

المجتمع - الأحد ٩ جمادى الآخرة ١٤١٣ هـ - ١٥ ديسمبر ١٩٩١ م العدد ٩٨٠ السنة (٢٢)

المجتمع

AL - MUJTAMA`A



قمة التعاون خطوة نحو الوحدة



ميراث الأنبياء

هناك هدايا
لكل مشتر

ترحب بكم في جناحها

في معرض الكتاب العربي السادس عشر المقام بأرض المعارض الدولية بمشرف ١٢/١١ : ١٢/٢٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم . فمن اخذه اخذ بحظ وافر » .

ونحن . . . ندلك على الميراث لتنال نصيبك منه . .
وذلك بالمبادرة الى اقتناء منشوراتنا التربوية الدعوية القيمة .

٢٦/٢٠ * اكثر من (٥٠) عنوان واصرار جديد لأحبابنا الصغار
* ودائرة المعارف الاسلامية المصورة تحصل الطفل في قمة الثقافة .
* منتجات شركة سفير المتخصصة في أدب الاطفال .

ولأخواتنا الفاضلات

* اصدارات كثيرة خاصة بهن احرصن على زيارتنا .

ولطلاب العلم

* نقدم لهم امهات كتب التراث النفيسة .

ومع الاصدارات الجديدة

والتي تنشر لأول مرة ندعوك عزيزي الزائر لاقتناءها متمنين لكم
زيارة طيبة .

ومنشورات دار الدعوة المتميزة لفضيلة الشيخ / جاسم مهلهل
الياسين والشيخ / احمد القطان والشيخ / عبد الحميد البلالي .
بالاضافة الى كتب فقه الدعوة للاستاذ / مصطفى مشهور
والشيخ الدكتور / علي عبد الحليم محمود .

أخي في الله . .

أختي في الله . .

نحن نساعدك على تكوين مكتبة اسلامية كاملة تشمل جميع
علوم المعرفة الاسلامية من كتب في التفسير وعلوم القرآن ،
والسيرة ، والعقيدة ، وكتب الحديث وكتب الفقه والتاريخ
الاسلامي ، والعلوم العامة .

كل ذلك متوفر لدى جناحنا بالمعرض
وبمكتبتنا

والمفاجأة

لأطفالنا الاحباب الصغار

المجتمع

اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

٢٤ هل تفي السلطة في
الجزائر بوعدها لتسمح
بالتعددية في صنع
القرار بعد أن كان
القرار والرؤية الأحادية هي السياسة
المتبعة في الجزائر؟
المجتمع من خلال لقاءاتها مع
السياسيين الجزائريين لاحظت حالة
من الشك والتخوف من صدق
التوجيه.



٦ يؤكد وزير الأوقاف
والشئون الإسلامية
في المقابلة التي
أجرتها معه المجتمع
أن ما حصل للكويت من تدمير
وإتلاف في مختلف الجوانب لن
يعطل دورها الخير في دعم الدعوة
والعمل الإسلامي في كافة اقطار
العالم.

٢٨ الوضع في اوكرانيا
يتسم بالانعكاسات
فقيما صوتت اوكرانيا
في مارس الماضي
علي البقاء ضمن الاتحاد السوفيتي ،
عاد الشعب الأوكراني ليصوت مؤخرا
- بعد المحاولة الانقلابية - للانفصال
عن الاتحاد السوفيتي الأمر الذي هز
غورباتشوف مما جعله يعلن أن الوطن
السوفيتي في خطر.



١٤ افتتحت دورة مؤتمر
القمة الإسلامية الذي
انعقد في السنغال
وسط اهتمام عربي
واسلامي ودولي بهذا المؤتمر الذي
يضع في جدول أعماله الصراع
العربي الإسرائيلي، والاستفادة من
الأحداث التي مرت بها الدول
الأعضاء ومنها العدوان على الكويت.

باختصار

اسرانا في ذاكرة العالم

عندما قام النظام البعثي الكافر في بغداد باعتقال الغربيين واخذهم اسرى ورهائن قامت الدنيا ولم تقعد، وامتلأت احاديث
الاعلام عن القيم والاخلاق الانسانية ومارس العالم كله ضغطا للفراج عن الغربيين، واستجاب النظام الوحشي للضغوط الغربية
وافرج عنهم، اما ابناؤنا فما زالوا في الاسر منذ سنة ونيف يعانون كل ألوان الاضطهاد، ولكن العالم طوى الصفحة بعد تحرير
الكويت ولم يعد يعنيه ابناؤنا الاسرى، ولم تعد القيم والاخلاق الانسانية تحتل اهتمام الاعلام، فهل هذه القيم والاخلاق اوجدها
البشر لصالح الغربيين فقط؟

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ - الكويت ٥٠٠ - فليس السعودية ٧ - رياضات قطر ٧ - رياضات الامارات ٧ - دهايم البحرين ٥٠٠ - فليس سلطنة عمان نصف ريال باقي
الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع
الصحف هاتف: ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٣٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٢٨٦ -
سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينار كويتي - الدول العربية: ٢٤ دينار كويتي - الدول الاجنبية: ٣٠ دينار كويتي - الوزارات والمؤسسات: ٥٠
دينار كويتي - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة: - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصحافة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس:
٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٣٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦.



قمة التعاون خطوة على طريق الوحدة

في غضون اسبوع من الزمن يلتقي قادة دول مجلس التعاون الست على ارض الكويت المحررة ليعقدوا اجتماعهم السنوي المعتاد في ظروف اقل مايقال عنها انها استثنائية فخلال اللقاءات السابقة تأتي قمة الكويت الخليجية وسط احساس عميق بالنجاح والإنجاز ، فهذا المجلس التي بدى لوقت من الزمن ككيان سياسة تختص به الحكومات دون الشعوب تاكد الجميع فيما بعد انه مجلس يعبر عن وحدة حقيقية بين شعوبه ففي ظروف المحنة الرهيبة التي تعرضت لها الكويت وعاشتها معها شقيقاتها الخمس وضع للجميع حقيقة الترابط النفسي والمعنوي الصلب بين ابناء الخليج تجاه اخوانهم المنكوبين في الكويت، وعندما نزع مئات الآلاف من الكويتيين الي اقطار الخليج سبقت الشعوب الحكومات في النهوض بواجبات الايواء والمواساة والنصرة وفتحت آلاف من البيوت في المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والامارات وعمان ابوابها للاسر الكويتية وامتنع اصحاب المتاجر والمطاعم والمرافق الخدمية قبول الاموال من الكويتين نظير الخدمات التي تقدم اليهم وماسوي ذلك من صور التعاطف والبذل التي كان لها ابعاد الاثر في تقديم العزاء لم ترك بيته وارضه فوجد نفسه في بيته وارضه كذلك هذه الصورة الرائعة من

الترابط لم نجد لها مثيلا في حالات عديدة لشعوب نكبت بما نكب به شعب الكويت وهي الصورة التي نقدمها الان لقادة اقطار مجلس التعاون ونقول لهم: الوحدة الخليجية.. مطلب شعبي. ثم كانت النتيجة التي تحققت بفضل وهزم المعتدي وسحقت جيوش عدوانه وكانت مساهمة اقطار الخليج في هذا النصر اعظم من ان تخفي فلول الخليج هي التي قدمت الارض والمال والقرار السياسي والجهد الدبلوماسي من اجل حرب التحرير ثم هي التي قدمت الجيوش والقوات والسلاح والذخيرة ثم الشهداء من اجل طرد العدوان ... فكانت ثمرة ذلك كله بعد توفيق الله الخيبة للظالم والفرج للمظلومين... هذه الحقيقة نقدمها الان لقادة المجلس في لقائهم القادم ونقول لهم: الوحدة الخليجية: ارادة للنصر.

والان نتجه انظار القوى الدولية للخليج وتبحث عن الحل الناجح لمشكلة الامن والاستقرار لهذه المنطقة التي تحوي تحت ارضها نصف نبط العالم، في اطار البحث عن الحلول الاقليمية لامن الخليج هل لدي مجلس التعاون الخليجي حل يقدمه؟

الصناعة النفطية، والنفط سلعة يعتمد سوقها على القوة الانتاجية الافضل للطراف المنتجة علمنا اهمية ان تنسق وتوحد جهود دول المجلس في مجالات انتاج وتصنيع وتكرير وتسويق البترول، ولو حضر لاجتماعات اوبيك وزيروا واحدا يمثل قراراً خليجياً موحداً لما اختلف القرار النهائي لاوبيك قيدا انملة عن القرار الخليجي.

وفي قضية التنمية لنا في الخليج هموم كثيرة...، فلسنوات طويلة انغمست المجتمعات الخليجية في نمط مسرف من الاستهلاك، حتي انها كادت تكون اقتصادات استهلاكية لاتنتج غير النفط .

مستقبلنا يريد شيئا غير ذلك نريد ممارسة التنمية لنتحول الي الصبغة الانتاجية المفيدة ولكي نضمن لانفسنا ولاجيلنا القادمة مكانة اقتصادية افضل اذا ماتعرض سوق النفط للاخطار...

نريد من التنمية ان تتركز حول الانسان...، فليس لنا موارد في الخليج بعد النفط سوى الانسان وهو المورد الاهم ومورد اليابان مثلاً ليس نفطاً او معادن او زراعة.. موردها الانسان الياباني المنتج المبتكر.

هذه التنمية لن تحققها دولة صغيرة محدودة في مرافقها.. محدودة في مؤسساتها التعليمية.. ومحدودة في فرص العمل والانتاج والابتكار...، ان الانفتاح والتواصل الخليجي علاجاً ناجحاً اخر لقضايا التنمية في منطقتنا لذا نقول للقادة ايضا: الوحدة الخليجية.. قوة اقتصادية.

علي ان كل ماسبق هو حديث عن الماديات...، اذ ماقيمة ان يبني كيان علي اعمدة من المادة المجردة ما تلبث عن تتحتها رياح الزمن..

اننا نتساءل ماهوية الاتحاد الخليجي الذي نريد، ماهي مبادئه واطروحاته الفكرية والثقافية.. هل هو اتحاد نفطي...؟ ام اتحاد جغرافي محض؟ او اتحاد بين قبائل متشابهة؟

هويتنا الوحيدة في هذا الاتحاد هو الاسلام.. ولاغرو فلهذه الارض التي يضمها الاتحاد هي منبع الاسلام والتي سار عليها افضل الخلق - صلي الله عليه وسلم - ومنها انطلق صحابته الاجلاء ينشرون خير دين واطهر كتاب.

وهو الاسلام وحدة الذي يقدم للاتحاد الخليجي قيما ومبادئ خالدة، وهي القيم التي تحمي الدماء والاعراض والاموال التي اباحتها الشعارات القومية الجوفاء وهددتها النزعة العلمانية العمياء وراينا ذلك كله في المحنة الاخيرة.

نقول هذا ايضا للقادة الخليجيين وندعو الله ان يوفقهم في اجتماعهم القادم لمافيه خدمة الاسلام والمسلمين واهل هذه الشعوب المسلمة الطيبة التي يحكمون ونذكرهم بان: الوحدة الخليجية.. واجب اسلامي .

ان القوى العظمي تبحث عن مصالحها ولا تقدم الثقة الا للدول الاقليمية ذات القوة والجدارة، وبلاشك فان فرصة دول مجلس التعاون متفرقة في خلق الاقتناع الدولي بالكفاءة والقدرة علي حماية وتحقيق المصالح الدولية اقل بكثير من فرصتها متى ماظهرت للعالم موحدة مترابطة لها رأي واحد وقرار واحد وقوة تفاوضية واحدة...

في ظل هذه الحقيقة التي تطرح نفسها علي المستقبل الامني والسياسي للخليج نقول لقادتنا المجتمعين قريبا في ضيافة الكويت: الوحدة الخليجية.. قوة مقنعة

علي ان انظارنا يجب ان تخرج من نطاقنا الاقليمي وتنظر للعالم الذي يموج بالتغيرات السريعة المربكة

فبعد انهيار الوهم الشيوعي وألته العسكرية نجد الدول الكبرى ذات السيادة الدولية تتحدث عن نظام دولي جديد يراد له ان يحكم العلاقات في العالم

في هذا النظام الدولي الجديد.. ماموقعنا؟ وكيف نؤثر من خلاله او نتأثر؟ كيف يلعب الاقتصاد والمال فيه دور الجيوش الجارة او اكبر؟

ان كل اجابة عما سبق من تساؤلات يدفعنا للنظر فما لوكان النظام الجديد سيتقبلنا دولا صغيرة متفرقة فيما هو يستقبل اوربا باقطارها العملاء موحدة متجمعه.

ندفع هذا التساؤل لقادتنا ليضعوه في جدول اعمال هذه القمة ونقول لهم: الوحدة الخليجية.. قرار المستقبل..

واذا استعرضنا كل الهموم والقضايا التي ستشغل بال القادة الخليجيين وقلبنا الحلول والاقتراحات فان هذه ستقودنا في اتجاه واحد وتهتف في آذاننا.. الحل هو الوحدة

القلق الامني والعسكري يجد علاجه في الوحدة، فالجيش الخليجي الموحد والمقترح اذا ما احسن تدريبه وتجهيزه واسندت قيادته الي الكفاء القادرين فانه يعطي للمجلس قوة رادعة لها اعتبارها.

يكما اقترحت بعض القيادات الخليجية فان الجيش المزمع سيضم مائة الف مقاتل في الخدمة ومائتي الف مقاتل في الاحتياط...، ولو تخيلنا ان جيش الغدر البعثي حاول تكرار جريمته ضد قطر من اقطار الخليج يوجد امامه هذا الجيش الرادع فهل سينال - بقوة الله - الا الخيبة..

مشروع الجيش الموحد يدرسه القادة الخليجيون قريبا ونحن نقول لهم: الوحدة الخليجية.. ذراع رادعة .

لعل ابرز القضايا التي سنشغل بها في الخليج لسنوات ستتركز علي لاقتصاد والتنمية، واذا كان الاقتصاد الخليجي يقوم في الاساس علي



المعوشي شرجي للمجتمع:

الحنة لن توقف مسيرة الخير الكويتية

أكد السيد محمد صقر المعوشي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أن
بيوت الله في الكويت كانت ضمن ضحايا الغزو البربري للنظام العراقي وإن
كثيراً منها عطل عن الصلاة أو خرب أو حتى نسف بالمتفجرات خلال محنة
الاحتلال.

كما تعرضت وزارة الأوقاف بكافة مبانيها ومرافقها للنهب والاتلاف بما في
ذلك المصاحف المطهرة.

مع ذلك يؤكد الوزير في المقابلة التي أجرتها معه «المجتمع» أن ما حصل
للكويت لن يعطل دورها الخير في دعم الدعوة والعمل الإسلامي في كافة
أقطار العالم.

تعرضت مساجد الكويت للتدمير والازالة منها : مسجد

العبدلي ، مسجد جمعية الفحاحيل ، مسجد السالي مسجد

الصقبي ومسجد البنيدير

○ لقد صدر مرسوم بتشكيل لجنة لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذا شأن اسلامي من صميم أهداف الوزارة، فهل للوزارة تصور حول كيفية التعاون مع هذه الهيئة لتحقيق الهدف المشترك؟

— أصدرت الوزارة بياناً ترحيبياً لتشكيل هذه اللجنة، ومعها التوجهات الاسلامية في البلد، وشكرت الأمير وولي العهد على هذا التوجه الاسلامي والذي تتمنى له النجاح والتوفيق، أما ما يتعلق بالتعاون فإننا نعتر ونفخر بأن أعضاء الهيئة هم من المسؤولين في وزارة الأوقاف أو المتعاونين معها ولهذا ستقوم الوزارة بتقديم كل ما يطلب منها لتسهيل مهمتهم الجليلة.

○ تعاني المساجد عموماً من قلة الصيانة في الانشاءات والخدمات، وهذا يعود إلى ضالة الميزانية الخاصة لمثل هذا البند، هل في تصور الدولة ان المساجد لا تحتاج الى صيانة جادة؟ ولماذا لا نرى المرافق الصحية فيها نظيفة كالمرافق الصحية العامة التي نراها في دول الغرب؟

— يجب أن تعلم أن (٥٠٪) من المساجد كانت عرضة للنهب أو التخريب أثناء فترة الاحتلال، والبقية الباقية كانت تفتقر للصيانة خلال تلك الفترة، مع أن المواطنين - جزاهم الله خيراً - كانوا يقومون بأعمال الصيانة قدر استطاعتهم وبشكل تطوعي، مما جعل جميع المساجد في الكويت وعددها (٨٠٠) مسجد تحتاج لصيانة فوق عادية، وبالفعل باشرنا بعد التحرير بالاتفاق مع إحدى الشركات في فترة كان من الصعب الحصول على من يقوم بمثل هذه الأعمال لعدم توفر الأيدي العاملة ونقص الأجهزة الفنية اللازمة، وبالفعل فقد قامت هذه الشركة بالعمل المطلوب حسب الاتفاق

للتأويل بين معتدٍ ومعتدى عليه وقاتل ومقتول بدون مبررات تدفع هذه الأعمال الوحشية، وسوف يكون موقف مع الذين وقفوا موقفاً سلبياً إلا أننا لن نغمر حق القيادات الاسلامية التي استكرت الغزو ودحض الافتراءات.

○ لقد قامت وزارة الاعلام والديوان الأميري في الدولة بدعوة وتكريم بعض الكتاب والشعراء الذين لهم مواقف مؤيدة للكويت أثناء الاحتلال وصاحب ذلك كله مهرجان اعلامي، ولم نر وزارة الأوقاف تدعو لتكريم علماء المسلمين الذين تصدوا لحملات التزييف والتضليل التي قام بها حزب البعث اثناء الاحتلال على نطاق الفكر الاسلامي، والذين تحملوا اتهامات الخصوم نتيجة فتواهم بالاستعانة بقوات الحلفاء مثل فضيلة الشيخ ابن باز وشيخ الأزهر و د. عبدالله بن تركي ود. عبدالله نصيف وغيرهم؟

— هذا ليس ذنب وزارة الأوقاف بقدر ما هو ذنب تحمله مجلة المجتمع التي لا تتابع الأحداث، وأرجو أن تكتبها كما هي حتى لا تظلم وزارة الأوقاف مرة ثانية، ومع تقديرنا واكبارنا لكل الشخصيات التي ذكرتها، ولهذا سأقدم لك ملفاً بأسماء الشخصيات التي قدمت لها الدعوى بمناسبة ذكرى يوم الاحتلال الأسود والذي يحوي (٦٥) شخصية ومنهم الأشخاص الذين ذكرتهم، وحضر منهم (٤٢) شخصية واعتذر الباقون لأسباب وجيهة.

مجلة المجتمع: يفترض من وزارة الأوقاف أن تصدر شهادات تكريم هؤلاء وبرنامجاً تكريمياً حافلاً خاصاً بهم ولمكانتهم في العالم العربي والاسلامي.

○ ما هي مرافق وزارة الأوقاف التي تعرضت للنهب والدمار والتخريب أثناء الغزو العراقي، وكيف تعامل هذا الغزو مع الشؤون الاسلامية في البلاد عندما غزا الكويت؟

— وزارة الأوقاف تعرضت للنهب والدمار مثلها مثل كثير من المرافق العامة والخاصة، أهم ما تعرض كثير من المساجد هناك مساجد هدمت بالكامل ومساجد تضررت ضرراً كبيراً، والأمثلة كثيرة مثل ما أزيل: مسجد العبدلي، مسجد الصقبي في النويصيب، مسجد بنيدر، مسجد جمعية الفحاحيل التعاونية، مسجد السالي، تعرض كثير من المساجد لكافة محتوياتها ومعداتها الكهربائية وخاصة المنقولة المكيفات والمكروفونات والساعات والفرش وبعض الأدوات الصحية.

أيضاً المخازن والمباني تعرضت للدمار والأموال الوقفية، المخازن نُهبت وحتى المصاحف نُهبت، والكتب الدينية، وكذلك مطبعة المؤسسة نقلت إلى العراق وجميع تجهيزاتها من مواد طباعة، مواد صيانة وقطع غيار وكذلك المخازن التي تحتوي على الأجهزة ومفروشات المساجد.

الأضرار التي حصلت في الكويت لا تتفق مع مبادئ الاسلام بما قام به النظام العراقي من أعمال وحشية، ومفرطة في الوحشية.

○ لقد كان للوزارة دور كبير في دعم الدعوة الاسلامية في الخارج والاهتمام بالأقليات والجاليات الاسلامية في الغرب، يتساءل البعض هل كان لذلك مردود ابان المحنة التي مر بها الشعب الكويتي من جراء العدوان العراقي؟

— عطاء الوزارة لله وليس لأشخاص، من هذا المنطلق أصحاب النفوس الضعيفة كان لهم دور سلبى.

أما الأقليات التي في الغرب فهي محل اهتمام، فسوف يكون لنا موقف اتجاه الأشخاص الذين تصرفوا بموقف غير لائق مع الكويت، لأن غزو العراق للكويت لا يحتمل

وباشرت أعمالها في جميع المساجد، والآن نحن بصدد مباشرة طرح أعمال الصيانة والتنظيف في مناقصة عامة تقتضي أن يكون في كل محافظة شركة خاصة تحت إشراف مكاتب إدارة المساجد الموجودة في المحافظات.

شكر أمير البلاد وولي عهده حول المرسوم الخاص بتشكيل لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية

○ يشكو بعض الكتاب في الصحف من تساهل وزارة الأوقاف مع خطبائها فيما يقولونه للناس، ويشكو الخطباء من تساهل وزارة الاعلام مع كتاب الصحف فيما يكتبونه عن الدعوة الإسلامية ويلومون وزارة الأوقاف في عدم التصدي لمثل هؤلاء، فما هو رأيكم في مثل هذا الوضع؟ وما هو في تصوركهم دوركم الحقيقي في مثل هذا التجاذب؟

— قال تعالى ﴿أما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ نحن ملتزمون في هذه الناحية بالحدود التي نحن مسؤولون عنها مع التقيد بما نصت عليه الشريعة الإسلامية في هذا المجال، بعيدين عن الجدل الذي ليس منه طائل.

○ كيف تتعامل وزارة الأوقاف مع الجماعات الدينية عندما يصل تناقضها داخل المساجد أو ضمن الأنشطة الدينية الأخرى في البلاد؟

— المسجد بيت من بيوت الله والمسؤول عنه وزارة الأوقاف نيابة عن ولي الأمر في هذه البلاد ككل، وإذا كان هناك تنافس فيه بعيد عن دور المسجد، فإن الوزارة من حقها التدخل بما يكفل للمسجد والقائمين عليه أداء رسالتهم المطلوبة شرعاً.

○ ما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين الجمعيات الدينية في البلاد، خاصة في برامج العمل المتشابهة كتحفيظ القرآن وتنظيم المحاضرات الإسلامية وغيرها من أنشطة؟

— هناك تعاون ودي مستمر ولعل أبرز ما فيه تنظيم نشاط تحفيظ القرآن حيث يوجد تعاون كبير بين الوزارة والجمعيات الدينية في هذا المجال، وتقوم الوزارة بدعم هذا النشاط من

لأئمة المساجد بشكل عام وقد تفضل سمو ولي العهد بطلب بحث الموضوع وإنهائه - إن شاء الله - عن قريب، وإذا كان هناك ثمة تأخير فمرده للظروف الأمنية.

○ لماذا لا توجد إدارة عامة للافتاء متفرغة للجواب على أسئلة المواطنين، بدلاً مما هي عليه الآن من لجنة غير متفرغة؟ ولماذا لم يتم التفكير في توسيع دائرة هذا النشاط ليقدم خدمات أكبر، خاصة وإن الفتوى في هذا العصر تعاني من عجز كبير مما دفع بعض قراء كتب الفقه من الشباب أن يخوض في هذا المجال ويسبب مشاكل في الفكر والدعوة؟

— يوجد إدارة متفرغة واللجنة ما هي الأعضاء في هذه الإدارة وتشرف على أعمال الهيئة هيئة الفتوى وتنقسم إلى قسمين:
— لجنة الأحوال الشخصية
— لجنة الأحوال العامة

ولأن الفتوى ملك المستفتى والجانب الاعلامي فيه يحتاج ملاحظة دقيقة ومدرسة ونحن بصدد دراسة قريبة لاصدار كتيبات بالأسئلة العامة والأجوبة والتي لا تشكل قضايا خاصة دون ذكر أسماء السائلين. سواء بالأحوال الشخصية أو قضايا المعاملات والعبادات.

وقد بدأت الوزارة منذ وقت قريب بإدخال خدمة جديدة في هذا المجال وهي الرد على الفتوى من خلال الهاتف في مطلع نوفمبر الماضي ولقد لقيت نجاحاً باهراً (١٣١٦) سؤالاً خلال أقل من شهر.

الناحية المادية والبشرية، حرصاً منها على نشر خلق تحفيظ القرآن، والتعاون مع هذه الجمعيات واضح ولموس لأن الهدف واضح وهو خير هذه البلاد وإصلاح الناشئة وتربيتهم تربية إسلامية قويمه، وتوجد خلق الذكر في (٨٠) مسجداً تقريباً، وإن شاء الله نكمل (١٠٠) قريباً، وسنعمل على إفراح المجال للبنات في هذا المجال، عندما يتوفر لدينا المدرسات، وكذلك الحال بالنسبة لاقامة المحاضرات الدينية.

○ للوزارة تجربة رائدة في محاولة جذب أهل المناطق للقيام بإمامة المصلين في المساجد. وهذا من شأنه توفير جانب كبير في القوة البشرية والمادية، فضلاً على أنه ينشيء وضعاً طبيعياً في المناطق، فإلى أي درجة نجحت هذه التجربة؟ وما هي مشاكلها حتى الآن؟
— التجربة : نرجوها النجاح والتوفيق مع قصر مدة التجربة إلا أنها تعتبر ناجحة وهي لا تخلو من بعض المشاكل التي لا تشكل عقبة ويمكن التغلب عليها ونأمل أن يزيد الاقبال من الشباب المثقف ثقافة دينية، ونرحب به.

○ كيف تقبل الوزارة أن يكون أئمة المصلين عزاباً بدون عائلاتهم، أليس في ذلك خطر عليهم وهم المفترض فيهم أن يكونوا مستقرين عائلياً ونفسياً وغير ذلك؟ لماذا لا تطالب الجهات المختصة بالاذن لاحضار عائلات الأئمة كما تفعل وزارة التربية والتعليم العالي والصحة؟

— نحن حريصون على توفير الراحة والاطمئنان

«رسالة إلى وزارة التربية»

القادمة يتناسب والأهداف التربوية المرسومة في اللوائح العامة لوزارة التربية.

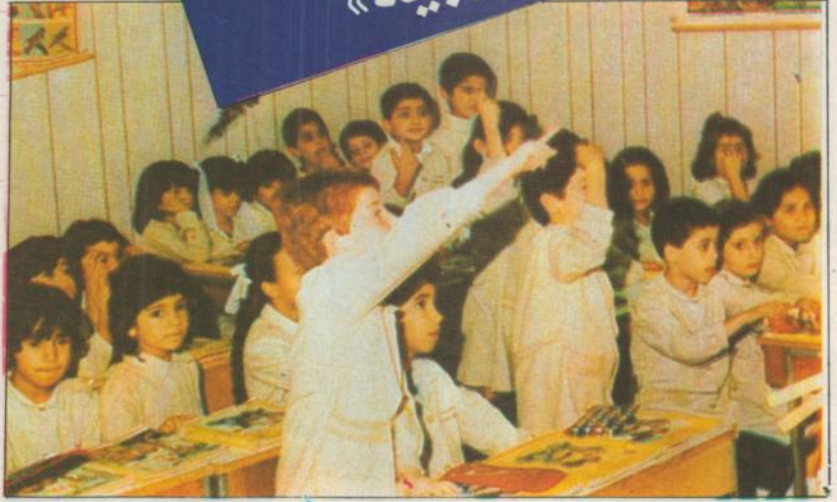
ثالثاً: إن نقاش المتغيرات السياسية ونتائجها يجب أن يظل في إطاره الخاص بسياسات الدولة العامة ولا يجوز لوزارة التربية أن تقحم الميدان التربوي بهذه النتائج دون دراسة علمية ومنهجية، فهل ستقوم وزارة التربية بين حين وآخر بتعديل مناهجها ومقرراتها كلما استجدت متغيرات دون النظر إلى مبادئ التربية وأساس بناء المجتمع الكويتي وذلك انه منبثق من الإسلام ديننا والعروبة محضنا.

رابعاً: إن إسقاط تاريخ الأمة وصراعها مع أعدائها كحقائق علمية وكتاريخ خاص بالأمة سابقة لم تقم بها أي دولة فالدول التي دخلت في حروب وناهضت أعداءها ظلت تدرس تاريخ أعدائها بصورة موضوعية وكحقائق علمية وإن كانت هناك أخطاء فيتوجب أن توضع في حجمها المناسب.

خامساً: إن الثوابت ستظل ثابتة والمتغيرات ستظل متغيرة فالاستعمار بمفهومه التاريخي هو الاستعمار وإن البواعث التي بسببها جثم على صدر الأمة دهر من الزمان لن يغير مسماه ولا مفهومه وإن عمليات التغريب والتبشير والتنصير التي تواجهها الأمة ستظل كحقائق ثابتة نتعامل معها وهذا يجب أن يظل في حجمه الحقيقي كثوابت لا تؤثر عليها المتغيرات الزمانية.

سادساً: إن المسلك العاطفي لا يتناسب والمهمة التربوية المناطة باللجنة فبالرغم من أن هناك معايير صحيحة وسليمة لأجراء التعديلات المرجوة إلا أن هناك معايير غير منتظمة وتتسم بالعاطفة السطحية وبخاصة فيما يتعلق بمشاعر الطلبة فمن الواجب أن تحوّل اللجان - المنشقة عن اللجنة الرئيسية - على تهذيب هذه المشاعر لا تثويرها ووضعها في الاتجاه الخاطيء.

نسأل الله أن يوفق القائمين والعاملين في هذه اللجان إلى تحقيق صحيح الأمور لما فيه خير أبنائنا ولبلدنا.



القضايا التي يشكل حذفها سابقة خطيرة في تعديل المناهج التربوية، حيث أن بعض الأصوات تدعو إلى إلغاء قضايا تمس صلب العقيدة الإسلامية والتاريخ الإسلامي ونحن هنا في مجلة المجتمع نؤكد خطورة هذه الخطوة والتي يراد منها تطبيع عقلية الطالب الكويتي ليتكيف مع المتغيرات السياسية الجديدة في المنطقة، إن إقحام المنطوق السياسي على البناء المنهجي العلمي للطالب هو أكبر خطأ تربوي ترتكبه وزارة التربية بحق أجيالها ونحن هنا في المجتمع لنؤكد على حقائق ثابتة نلفت نظر وزارة التربية إليها وهي:-

أولاً: إن قضية الولاء والبراء قضية عقيدية لا خيار للمسلمين فيها في هذا البلد، وإن آيات الله وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تؤكد على هذه القضية العقيدية يجب أن تبقى ثابتة في مناهجنا وأن أي مساس بها سيؤثر البناء العقدي لأطفالنا وطلابنا.

ثانياً: إن قضية تنقية المناهج يجب أن تكون بطريقة علمية، أولها يبدأ بالنظر في الأهداف الخاصة بالمناهج ومن ثم يتم تعديل الموضوعات على أساسها فهل ما ستقوم به وزارة التربية من تعديلات على المناهج في المرحلة



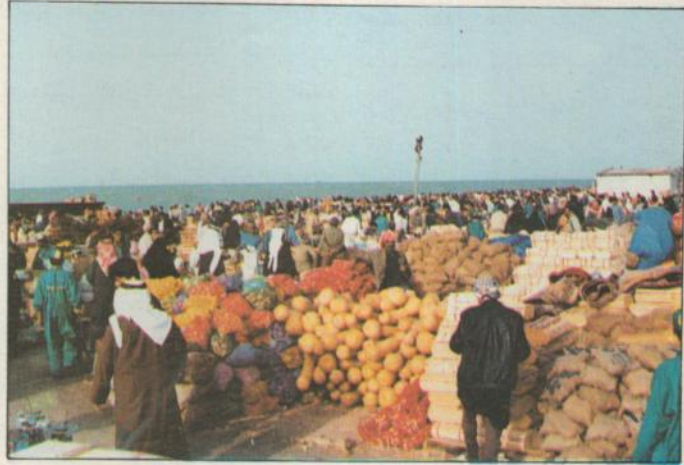
يعتقد بعض المختصين في وزارة التربية أن الخطوة التي أقدمت عليها وزارة التربية لتنقية المناهج الدراسية، خطوة تحمل دلالات غير واضحة في أهدافها، فهي ايجابية في محاولة لاستدراك بعض السلبيات الموجودة في المناهج والتي تشكل عبئاً كبيراً على الطالب والمدرس ولا تحقق هذه الموضوعات أهدافاً قياسية، ولكن من جانب آخر فإنه يبدو من خلال الجلسات الأولية للجان المتفرغة عن هذه اللجنة، أن الاتجاه يسير نحو حذف بعض

بإغراق أميركا بالمخدرات. فلم يقتصر اعتبار الولايات المتحدة تفسير العدوان بكونه عسكريا ينطوي على الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وإنما اعتبرت بمثابة العدوان أيضا القيام بإغراق الولايات المتحدة بالمواد المخدرة التي من شأنها ان تفتك بالشعب الأميركي بغية انهياره والقضاء عليه داخليا، وبالمقابل نرى أيضا ان طاغوت العراق زعم محاربة الكويت له من الناحية الاقتصادية بمثابة عدوان يعادل العدوان العسكري على أراضيها، وإذا سلمنا بهذه التفسيرات لمبدأ العدوان جدلا، فإننا نستطيع القول أن هناك غزوا آخر من الشمال الى البحر يحاك ضد الكويت وأهلها فإذا كنا قد ناقشنا مرارا مسألة اختراق العراقيين لحدودنا الشمالية واقامة مراكز داخل أراضيها وعثور رجال الامن على سيارات تحمل لوحات (عراق - بغداد) داخل منطقة الجهراء مليئة بالالغام والمواد المتفجرة بالإضافة الى المخدرات فإننا نعلن أيضا صرختنا لمراقبة «البحر» وعلى وجه الخصوص ما يسمى «بنقعة الشمال» حيث تم ضبط عدة حالات للمتاجرة بالمواد المخدرة الى درجة ان البعض يقول أن ثمن المخدرات بدأ يقل في الآونة الأخيرة نظرا لكثرة عرضه في هذا السوق الغريب علينا والأشبه بالبسطات المقامة أيام الاحتلال البغيض! فضلا عن دخول عناصر غربية من جهة البحر عن طريق السفن واللنشات بعد ان يتركها اصحابها ويفرون هاربين الى داخل أراضيها بما يحملون معهم من سموم مادية ومعنوية، ولما كان الامر كذلك، ولضعف الدور الرقابي سواء من قبل السلطات في وزارة الداخلية او رجال الجمارك الذين يشكون من قلة الامكانيات وصعوبة التدقيق وتعرض البعض الآخر منهم لمخاطر السقوط في البحر أثناء عملية التفتيش الليلي للسفن القادمة في جنح الظلام، وهذا ما أظهره لنا أيضا التحقيق الذي أجرته الزميلة الرأي العام يوم الاحد الموافق ١٢/١ مع رجال الجمارك وبعض مرتادي هذا السوق، لذلك

الامن: قبل البناء وقبل الرغبة!

«الامن قبل الرغبة» عبارة يرددها كثير من الناس ولكنها حقيقة لم نعرف معناها الا بعد ان ذقنا مر الحصول على الرغبة بعد انعدام الامن اثر هتك القوات الغازية لأراضيها، لذلك فإننا لا نستطيع تحقيقه قبل الحصول على الامن وقبل اعادة بناء بلدنا من النواحي الأخرى، اذ بتحقيقه يتحقق لنا كل ذلك، وإزاء أهمية هذا الموضوع قمنا برصد بعض الظواهر الامنية التي صاحبها خلل وقصور لطرحها وحث المسؤولين في الدولة لمعالجتها وبالطبع على رأسها وزارة الداخلية بأجهزتها المختلفة المنوطة بها حفظ الامن ومن هذه الظواهر ظاهرة التزوير وقضية الحزام الامني على طول الحدود الكويتية العراقية وظاهرة المخدرات.

الغزو.. الثاني والاعظم!



جعل الولايات المتحدة الأميركية تحرك جيوشها وأساطيلها وطائراتها العملاقة في مرحلة من مراحلها التاريخية عندما تعرضت هي لهذا النوع من الغزو من كرينادا وبنما وقامت على أثرها بالقبض على رئيس تلك الدولة ومحاكمته علينا. كل ذلك بسبب قيام هذه الدول

إذا كان الغزو العراقي على بلدنا الكويت أعظم محنة تاريخية مرت علينا، وتم اعتباره عدوانا عسكريا على أراضيها بالقوة الامر الذي استدعى الحكومة طلب المساعدة الدولية لردع هذا العدوان المعلن، فإن هناك غزوا من نوع آخر يهدد البلاد والعباد، هذا النوع من الغزو

ظاهرة التزوير

التزوير هو كل فعل مادي يقصد منه تغيير المحرر على نحو يوهم أنه مطابق للحقيقة وقد يكون التزوير عرفيا، ولكن الذي بينهما هو انتشار ظاهرة التزوير في المحررات الرسمية فلاشك من أن الاحتلال العراقي ساعد على تفشي هذه الظاهرة حيث ان معظم المستندات والاوراق والاختتام الاصلية كانت بحوزته، كما ان هناك كميات كبيرة من الجوازات والجنسية والبطاقات المدنية وشهادات الميلاد وعقود الزواج كلها بيده وبإيداعه والتي من شأنها ان تستخدم خاصة ومع مرور الوقت وعدم التثبت صاحب الهوية، بل وحتى جواز السفر الذي تم اضافة عبارة «شاهد» في اخر الصفحة يمكن تزويره بسهولة ووضع ختم وزارة الداخلية الذي لم يتغير شكله بدرجة كبيرة والتي من شأنها ان توهم وعلى درجة كبيرة الدول الصديقة الاخرى التي يمكن الوصول لها بهذه الجوازات، اما الجنسية والبطاقة المدنية فانه حتى الان ورغم مرور فترة طويلة على التحرير فانه لا تزال هذه المستندات تستعمل ويمكن ان ينخدع بها الموظف الرسمي خاصة في الاماكن شديدة الازدحام نظرا لصعوبة التثبت من شخص حاملها فضلا عن ان هدوء الاوضاع ومرور الزمن قد يؤدي الى قلة الشعور بأهمية تفحص هذه المستندات لحاملها، اننا ننتمي على وزارة الداخلية ان تعجل بحسم هذه الاوضاع غير المستقرة، فما وقع قبل ايام من ابلاغ احد الكويتيين الغيورين على أمن البلاد عن وجود اشخاص يقومون بتزوير محررات رسمية لادخال اجانب الى الكويت خير دليل على خطورة ما نحذر منه وبالتالي دفعنا الى الكتابة والتخدير مرة اخرى، فمثل هذه الجرائم على أمن البلاد في الدول لا ترحم عقوبتها قطع الاعناق.

نود أن تأخذ بالحسبان عند اعداد مثل هذا المشروع الهام:

أولاً: يجب المراعاة والاخذ بعين الاعتبار استمرار الحصار الاقتصادي المضروب على العراق وما قد يترتب على ذلك من احتمال قيام ثورات وقتال طاحن وخاصة في منطقة الجنوب الامر الذي من شأنه ان يدفع باعداد هائلة من العراقيين داخل الاراضي الكويتية سواء المدنيين او العسكريين مخترقين بذلك الحدود الكويتية العراقية.

ثانياً: استمرار التسلسل المنظم بايعاز من النظام العراقي لخلخلة الامن الكويتي باستخدام طرق وسبل خاصة.

ثالثاً: تقييم ودراسة جدوى بناء سور كبير على طول امتداد الاراضي الكويتية العراقية مع الوضع بعين الاعتبار العوامل الجوية التي من شأنها دفن هذا السور مع مرور الزمن.

رابعاً: دراسة امكانية حفر خندق كبير على امتداد الحدود العراقية الكويتية مع نشر اللغام المناسبة.

خامساً: نشر قوات كويتية مزودة بأسلحة حديثة وبناء مطارات أو مهابط أو مدارج للطائرات المتقدمة تكنولوجيا والمروحيات على مسافة كافية من الحدود بين البلدين لرصد أي اختراق حدودي محتمل.

سادساً: استبعاد ما يسمى بقوة الهجانة الذين ثبت عدم جدوى هذه القوة وان في معارك وهينة متطورة.

سابعاً: بناء مراكز تفتيش متعددة على طول الحدود الكويتية والعراقية للسيطرة على فلول المتسللين العراقيين.

ثامناً: تشديد المراقبة على المنافذ البحرية ايضا وتكثيف الدوريات البحرية لقوات خفر السواحل.

وقبل كل هذا وذاك استشارة اهل الرأي والاختصاص من الكويتيين الذين لم يتم اعطائهم الفرصة للدلاء برأيهم حول هذا الموضوع،

فإننا نقترح اغلاق هذا السوق نهائيا حفاظا على هذا البلد من أن يمتلئ بها هو مملوء به أصلا منذ الاحتلال بالمواد السامة الفتاكة التي نعتقد انها ستدمر البنية الشبانية بعد ان دمر المعتدي البنية الاقتصادية قبيل اندحار قطعانه الى الشمال، فهذا الحل بما يشكل حرمانا لمصدر من مصادر الحركة والبيع كسوق هام أهون علينا من عدوان لا يعلم مداه ونهايته الا الله، وان كان لابد ففقط بالبراقبة فعالة جدا لهذا السوق المطل على أهم منفذ بحري في المنطقة من رجال أمن وجمارك وصحة وغيرهم، ولنا في هذا الموضوع فيما يستجد عودة والله الموفق.

الحزام الامني .. هل يكفي

أكد وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الجابر أن هناك خطة لاقامة حزام امني بطول ٢٨٠ كيلومترا على الحدود الكويتية العراقية المشتركة ذلك لردع النظام العراقي ومنعه من اختراق الحدود أو انتهاك أمن البلاد.

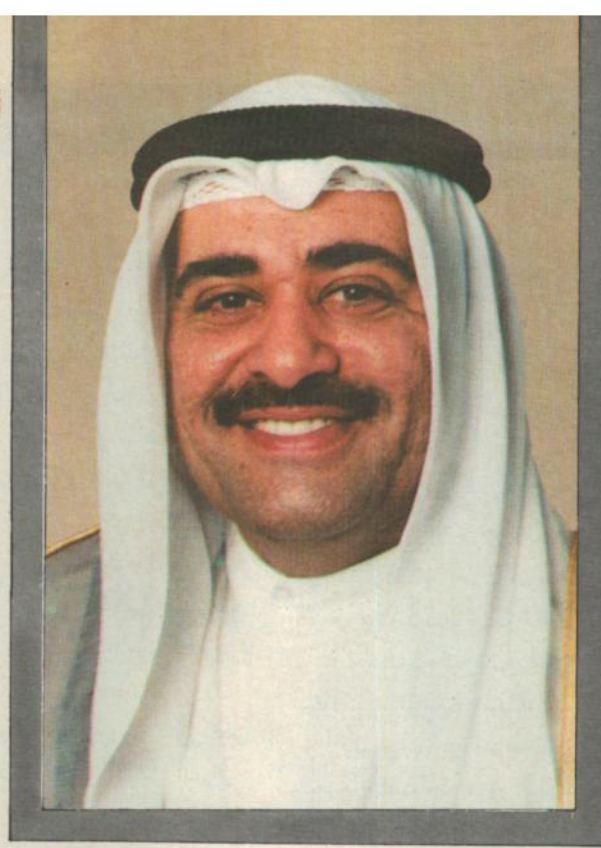
وقد جاء هذا التصريح بعد سلسلة من الانتهاكات التي قام بها أفراد النظام العراقي من أجل إحداث أعمال تخريبية داخل الكويت، وبعد أن تم ضبط كميات كبيرة من الأسلحة بالاضافة الى استهداف النظام العراقي إغراق الكويت بالمواد المخدرة والسموم الاخرى لتدمير الشباب من الداخل بعدما يش من إقناعه بمشروع غزو للكويت وتأييده له.

والحقيقة أننا وإن كنا لا نعرف ماهية هذا الحزام الامني وما هو الوقت الذي استغرق لانجازه، وما هي التكاليف التي ستكبدها الدولة لهذا الحزام. وما هي الدراسات والابحاث التي قدمت لتنفيذه، الا انه مع ذلك نضع بعض المقترحات التي

تهاون منذ البدء :

لا نريد ان نبدأ الكتاب من خاتمته،
فالحديث عن عودة الخلل في التركيبة السكانية
يستلزم البحث عن مسبباته، ولنعد الى بدايات
التحرير، لنجد ان كثيرا من خطط العودة لم
تكن مكتملة لدى الحكومة، وفي مقدمة تلك
الخطط القاصرة كانت التقديرات المفقودة لمدى
الحاجة الى العمالة الوافدة التي تستوجبها عملية
الاعمار.

ونعلم ان الحكومة في نهايات فترة الاحتلال
وبدايات التحرير، كانت تحت ضغط كبير من
الواجبات الثقيلة والضرورية كملاحقة توفير
سبل العيش لمواطنيها في الخارج والداخل،
ومتابعة تلبية مستلزمات عملية التحرير
وغيرها، الا ان قضية اعادة ترتيب البيت
الكويتي بعد التحرير، وعلى الاخص وضعية
الساكين في هذا البيت كما ونوعاً تبقى قضية
من ابرز القضايا التي كان يجدر التخطيط لها



تجارة الاقامة .. والاحتلال الجديد

بدقة وتفصيل موضوعين، حتى يمكن القول
بأن عملية اعادة الاعمار ستنال حظها من
النجاح.

وعندما نتحدث عن أي خلل سكاني يظهر
اليوم أو سيظهر في المستقبل، ينبغي ان نضع
في اعتبارنا ان غياب الاستراتيجية المتكاملة منذ
البدء، يعني ان اضاءتنا للطريق الذي نسلكه
هي اضاءة خافتة لا تحول دون تعثرنا بعقبات
فيه او دون سقوطنا بحفر تكثر فيه.

المتاجرة بالوطن :

والاخبار المنشورة عن تورط العديد من
الافراد والشركات والمؤسسات التجارية في تجارة
الاقامة، هو مظهر من المظاهر المربكة التي تهدد
بالخطر الماحق مقومات الامن في هذا الوطن،
ففي مطلع شهر اكتوبر الماضي احوالت الادارة

بقلم : طارق الحمود

في السادس والعشرين من فبراير الماضي، والكويت تستنشق أنفاس
الحرية مع بزوغ فجر ذلك اليوم، كانت الاحلام تداعب الكثير من
المواطنين، حول المستقبل الذي يأملونه لبلادهم المولودة من جديد،
والخارجة من رحم الخراب والدمار، الى معترك البناء والاعمار، ودون تلك
الاحلام الجميلة، كانت كوابيس الخلل في كويت ما قبل الكارثة
والتحرير ترعب الخاطر في أن تعود وتجد لها مكانا في الكويت الجديدة.

واليوم، ورغم الرغبة الشعبية والحكومية في صياغة مجتمع متوازن
سكانيا وفق الرؤى العلمية والعملية، الا ان بوادر اختلال كبير في البنية
السكانية، تطل برأسها لتحذر بفشل كل الخطط والجهود لخلق ذلك
التوازن السكاني، ولتكسر أحلامنا على صخور المصالح والمنافع
الشخصية، وتعلن وفاتها على مذبح العجز الحكومي في تطبيق حازم
للسياسة السكانية.

**تسديد فاتورة
التقدير
ينبغي ان لا
يكون على
حساب أمن
ومصلحة
الوطن**



تريد ان تؤسس مجتمعا متوازنا يحفظ لها عناصر
النمو في المستقبل .

نريد العدالة الحازمة :

لسنا هنا ندعو الى اخراج المقيمين الشرفاء
من البلاد، بحجة خلق بنية سكانية متوازنة،
بل ندعو الى الاستفادة من كل الطاقات الخيرة
التي حفظت الود والوفاء لهذا الوطن، غير ان
الحزم لا ينافي العدالة، وما أحوجنا الى تطبيق
الحزم في موضعه، دون ظلم لأحد، بل لتأكيد
سيادة القانون، ومعاقبة المسيء، وردع من
يفكر بأن يملأ جيوبه من الدنانير الحرام على
حساب أمن بلاده ووطنه، ونحن بانتظار ما
تسفر عنه تحقيقات النيابة مع تجار الاقامات،
ونأمل ان يلتقي الحزم والعدل في تطبيق القانون
حتى نضع أقدامنا على الطريق الآمن،
مستنيرين بأصواء الرؤية المتكاملة والواضحة
لمجتمع يتسابق جميع أفرادها الى تحقيق رفعة
وعزته .

منذ البدء .

أمن الوطن أهم من الاعتبارات السياسية :
نعلم ان الكويت تشعر بوجوب مكافأة
الدول التي ساندتها إبان الاحتلال، وترى ان
اول صور المكافأة، هو السماح لرعايا تلك
الدول الذين كانوا بالكويت قبل الاحتلال
بالعودة اليها، بالاضافة الى اعطاء الاولوية
لرعايا آخرين من تلك الدول للمساهمة في
عملية الاعمار، غير ان تسديد فاتورة التقدير
للمواقف السياسية ينبغي ان لا يكون بأي
حال على حساب مصلحة وأمن الوطن، اذ لا
مجال له على الاطلاق في هذا المقام .

بل ان تلك الدول التي وقفت لتساند
الكويت في محنتها، ستفهم أيضا ان الاهداف
النبيلة التي جعلتها تقف تلك المواقف المشرفة
ستدفعها الى تأييد خطوة الكويت في تنظيم
التواجد السكاني الكمي والكيفي على أرضها،
لان المسألة تتعلق كذلك بالوجود والبقاء لدولة

العامّة لشؤون الهجرة اثنتين وسبعين شركة
ومؤسسة مساهمة وفردية الى النيابة العامة
للتحقيق معها بتهمة المتاجرة في تأشيرات
الدخول والاقامة للوافدين، وشمل التحقيق
كذلك أفرادا استصدروا أذونات دخول للخدم
الذين يتركبهم في البلاد دون عمل بعد قبض
مقابل مادي منهم، وقد تم ادراج العديد من
المتعاملين بتجارة الاقامة بالقائمة السوداء كما
يشير الخبر الى ان احد اصحاب البقالات قد
ضبط وبحوزته ١٥٠ اقامة قد اخرجها على
ترخيص البقالة!

وفي حينها ذكرت مصادر أمنية مطلعة ان
هؤلاء المتاجرين بالاقامات قد استغلوا فترة
عدم وجود أجهزة الكمبيوتر للتدقيق على تلك
المعاملات في بدايات التحرير، وكان الحاجة لم
تكن متوقعة لوجود مثل تلك الاجهزة، أو كان
الدولة لا تملك القدرة المالية لتوفيرها في تلك
الفترة، مما يؤكد غياب الاستراتيجية السكانية



مؤتمر دكاك يستقطب آمال

لاشك ان مؤتمر القمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخرا في دكاك عاصمة السنغال، تلك الدولة الافريقية الواقعة في غرب افريقيا في الفترة ما بين ٩ - ١٢ ديسمبر (كانون الاول)، ينطوي اهمية فريدة من بين مؤتمرات المنظمة، حيث انه جاء في اعقاب حرب تحرير الكويت من ايدي الغزاة وتصاعد ايضا مع عقد الجولة الثانية من المفاوضات العربية الاسرائيلية في واشنطن وذلك للوصول الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط في اطار الشرعية الأولية لكي تتم مبادلة الارض مقابل السلام والحق مقابل الحق والامن مقابل الامن كما جاءت قمة دكاك في ظل متغيرات ومعطيات جديدة من بينها التغيرات الجذرية التي طرأت في شرق اوربيا والاتحاد السوفياتي وقيام السوق الاوروبية الموحدة قريبا وانعكاساتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على الدول الاسلامية برمتها.

هذا ان اختيار دكاك لاستضافة مؤتمر القمة السادس لمنظمة المؤتمر الاسلامي له مدلول يضاهي اهمية ظروف انعقاد المؤتمر، اذ ان هذا البلد الذي يتجاوز عدد المسلمين فيه ٩٥٪ من عدد السكان يمثل همزة وصل بين المغرب العربي وافريقيا السوداء، ويتميز بطابعه الاسلامي الذي صمد امام كل الغزوات الفكرية والعقائدية لطمس هويته الاسلامية وكسر عرى الصداقة والاخوة التي ما انفكت تربطه مع الدول العربية.

مع التأكيد على مبدأ «الاعتماد على النفس» وتفاعل أكثر بين البلدان الإسلامية وتعاونها فيما بينها من أجل النهوض بإمكاناتها الاقتصادية لتلبية حاجياتها التنموية. كما عملت المنظمة من أجل تحقيق «الامن

الغذائي» والتكامل الاقتصادي وتنويع وتوسيع نطاق التجارة بين الدول وتشجيع المشاريع الصناعية ودعم التنسيق والتعاون في ميادين النقل البحري والجوي والاتصال والارصاد الجوية والخدمات البريدية وزيادة تدفق الموارد المالية والقوى البشرية.

كما عملت المنظمة على تشجيع وحماية وتأمين الاستثمارات في البلدان الإسلامية مع الحرص على ضرورة ايجاد مناخ مناسب للاستثمار من شأنه ان يساعد في حرية تنقل الموارد بين الدول الاعضاء، وضمان استخدامها الامثل في سبيل تنمية وتقديم الاقطار الإسلامية.

ولم تال المنظمة جهدا في انشاء عدد من مؤسسات متخصصة في تحويل وتوزيع رؤوس الاموال وتسوية النزاعات الناشئة عن الاستثمار ومتابعة قرارات المنظمة في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية. ومن بين هذه المؤسسات.

١ - مركز التدريب والابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية في انقرة بتركيا حيث انشئت لاجراء الدراسات والابحاث في مختلف الميادين الاقتصادية، كما يتولى بجمع ونشر المعلومات الخاصة بالتعاون الاقتصادي والمالي بين البلدان الإسلامية.

٢ - المركز الاسلامي للتنمية والتجارة في الدار البيضاء - المغرب.

٣ - الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع في كراتشي - باكستان.

٤ - الجمعية الإسلامية لاصحاب السفن في جدة حيث تم انشاؤها للقيام بتنسيق ودعم حركات النقل البحري بين الدول الاعضاء.

٥ - المركز الاسلامي للابحاث والتدريب الفني والتوجيهي في دكا - بنغلادش. حيث تم انشاؤه لتنمية القوى البشرية في مجالات عديدة مثل التدريب الفني والتوجيهي في التقنيات الميكانيكية والكهربائية والالكترونية.

رئاسة السنغال بعد الكويت

وجاء دور السنغال بعد ان ترأست الكويت مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في

المرابطين بقيادة ابن ياسين وبفضل القبائل البربرية، التي اعتنقت الاسلام مثل الصنهاجيين والزناتيين والمصموديين كما ان للقادة الروحيين السنغاليين دور هام في اشراق نور الاسلام وانتشارها في السنغال، وذلك بمشاركتهم في حروب مقدسة جعلت بعض زعماء القبائل الوثنية لا يترددون حتى في التحالف مع جيش الاستعمار الفرنسي بغية التصدي لهم.

ويبلغ عدد المساجد في ربوع السنغال ما بين ٦٠ الفا و ٦٥ الف مسجد وعدد كبير من جمعيات واتحادات اسلامية وكثير من ابناء السنغال يجيدون اللغة العربية الى جانب المامهم بالقرآن والعلوم الفقهية وذلك فلا غربة في استضافة هذا البلد للمؤتمر السادس لمنظمة المؤتمر الاسلامي ياتري فكيف نشأت هذه المنظمة؟

نبذة عن المنظمة

لقد رات منظمة المؤتمر الاسلامي النور في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ عندما اجتمع رؤساء ومندوبو الدول والحكومات الاسلامية في الرباط - المملكة المغربية - للاحتجاج على عملية حرق المسجد الاقصى المبارك ولاعلان عن عزمهم الصارم لتوحيد الصفوف والتشاور فيما بينهم لايجاد سبل تعزيز التعاون البناء بينهم في المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية والرحية. ثم اتسعت رقعة هذه المنظمة الوليدة واصبحت معترفة دوليا وتضم الان ٤٥ دولة اعضاء. وهي تضطلع بدور ريادي في تعزيز التعاون بين البلدان الاسلامية في مختلف المجالات. غير ان توجهها في البداية كان اكثر ميلا للناحية السياسية ثم اخذت نشاطاتها تشمل مجالات عديدة في التعاون الاقتصادي مثل الزراعة والصناعة والتمويل والتجارة والعلوم والتكنولوجيا والطاقة والنقل والاتصال والسياحة والتعاون الفني.

وكان اول انجاز ملموس حققته المنظمة في الميدان الاقتصادي هو انشاء البنك الاسلامي للتنمية في جدة عام ١٩٧٤، وهو المصرف الذي يضطلع بدور هام في دفع عجلة التنمية والاستثمار وتمويل التجارة بين البلدان الاسلامية وذلك بفضل الفوائض المالية لبعض البلدان الاسلامية.

كما عملت المنظمة على وضع خطة عمل لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء

المسلمين

اختيار دكا لاستضافة القمة ليس وليدة الصدفة

فعمد القرن التاسع الميلادي وبعد قرن تقريبا من تعريب بلاد المغرب واسلمتها كانت السنغال بوابة الاسلام في غرب افريقيا. وقد ساعد على انتشار الدعوة الاسلامية في السنغال تلك العلاقات الانسانية والتجارية العريقة التي كانت موجودة منذ قديم الزمان بين المجموعتين العربية شمالها والزنجية الافريقية جنوبا والتي قد عرفت اوجها في عهد



فبراير (شباط) عام ١٩٨٧ في ظل ظروف أمنية صعبة نتيجة الحرب العراقية الايرانية وكم كانت الكويت سخية في تقديم المساعدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول الاسلامية.

وقد تناولت قمة دكار موضوع «التفكير العالم الاسلامي والمتغيرات الجديدة على الساحة العالمية» غير ان اهم اعمال القمة السادسة قد انصببت في مسألة السلام في الشرق الاوسط والتزام العراق بالقرارات الدولية. كما تم بحث العمل الاسلامي في ظل النظام العالمي الجديد.

وقد سبق ان تبنت اللجنة السياسية للمنظمة مشروع القرار الخاص بافغانستان الذي يبارك التسوية السياسية السلمية ويدعو الى توحيد فصائل المجاهدين والى تشكيل حكومة اسلامية جهادية في كابل باعتبارها الحل الامثل، حيث بارك هذا المشروع نتائج الحوار بين المجاهدين والاتحاد السوفياتي كما اجازت اللجنة مشروع القرار الخاص بكشمير والذي يدعو الى تحقيق تسوية سلمية للقضية

وفقا لقرارات الامم المتحدة و اتفاقية سلا بين الهند وباكستان وادانت قمة دكار ايضا عمليات الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان ضد شعب كشمير واعرب الحضور عن قلقهم ازاء التوتر القائم بين البلدين ويدعوها الى الاستمرار في الحوار لحل خلافاتهما العالقة بالطرق السلمية.

وقد دعا الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت لدى جلسة الافتتاح للمؤتمر السادس الى ضرورة ان تتبوا الامة الاسلامية المكانة الرفيعة التي تستحقها في عالمنا المعاصر مؤكدا ان ذلك لا يتحقق الا بالعمل والجد والتعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية، كما القى سموه الضوء على غدر النظام العراقي الذي انتهك جميع مبادئ العمل الاسلامي واحدا واحدا ولم يرع حرمة لدين ولا لعهد ولا لميثاق ولا لكلمة شرف في عنوانه على ايران ثم على الكويت ، كما اشاد سموه بالموقف الشريف لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي كان له اثر بارز في دحر العدوان عن الكويت وطالب ايضا بالبحث بون تأخير عن الصيغ العملية والضمانات الملزمة والاحتياطات الكافية والوسائل الكفيلة بمنع اي عدوان من دولة مسلمة على اخرى مهما كانت الدوافع.

هذا ويعد ان تسلم الرئيس السنغالي عبده

ضيوف رئاسة المؤتمر من الشيخ جابر الاحمد الصباح القى كلمة اكد فيها اهمية تحقيق التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية وأشار الى حرب تحرير الكويت واعرب من سعادته لتحرير الكويت مشيدا بتماسك الشعب الكويتي خلال محنة الاحتلال وبالقوى المحبة للسلام التي ناصرتة كما تحدث الرئيس السنغالي عن الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ونوه بانعقاد مؤتمر مدريد للسلام بعد نحو خمسين عاما من الصراع العربي الاسرائيلي ودعا ايضا الى وحدة الصف الاسلامي ودعم النضال الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة ويتم احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط. وحث الرئيس عبده ضيوف الدول الاسلامية على تحقيق التكامل الاسلامي في ضوء المتغيرات على الساحة الدولية مشيرا بشكل خاص الى الوحدة الأوروبية.

ثم تحدث بعد ذلك الرئيس اللبناني انياس الهراوي باسم المجموعة العربية مؤكدا ان انعقاد القمة جاء في وقت تشهد فيه الساحة العالمية تطورات هامة مما يترتب على الدول الاسلامية توطيد التضامن الاسلامي لا سيما ونحن نخوض معركة تحرير الاراضي العربية المحتلة واكد ان التضامن هو سر نجاح كل عمل مشترك مشيرا الى ان التضامن العربي هو الذي ساعد لبنان على الخروج من ازمته والابحار في قافلة الاعمار والسلام.

ثم القى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رافسنجاني كلمة باسم المجموعة الاسلامية، فدعا الى ضرورة التنسيق بين الدول الاسلامية لمواجهة التطورات الدولية الراهنة واكد في هذا الصدد اهمية التنسيق الاسلامي لحل القضية الفلسطينية والمشكلة الافغانية و العديد من القضايا الاخرى التي تهم العالم الاسلامي كما رحب الرئيس الايراني باستقلال الجمهوريات السوفياتية التي تقطنها اغلبية مسلمة.

ويعد ذلك تحدث كل من الرئيس الغامبي داودا جوارا والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومندوب الامين العام للامم المتحدة ثم تحدث السيد عدنان عمران الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وبعده تحدث السيد سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقد ركز المؤتمر على مسألة السلام في الخليج والشرق الاوسط مما دفع نوي الضمائر الحية الى مناقشة العراق في تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية والتخلي عن المراوغة والمماطلة في مسألة الافراج عن الاسرى الكويتيين، وكذلك مسألة ترسيم الحدود الدولية بين الكويت والعراق وتسلم باقي الممتلكات الكويتية التي نهبها من الشعب الكويتي الذي لم يلتئم بعد جراحه.

واذا استقطبت قمة دكار اهتمام مليار مسلم في ارجاء المعمورة فقد شهدت ايضا حضور وفود من الجمهوريات السوفياتي واوروبا الشرقية لاول مرة في تاريخ المنظمة حيث طلب بعض هذه الجمهوريات الانضمام الى حظيرة المنظمة الاسلامية، وذلك بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وهبوب رياح التغيير في شرق اوروبا والصحوحة الاسلامية التي شملت جمهورية كازاخستان واذر بيجان وطاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان وقرغيزيا، حيث يبلغ عدد سكانها مجتمعة ستين مليون نسمة، وتشكل محورا اسلاميا جديدا بالغ الاهمية سواء في الاتحاد السوفياتي نفسه او بالنسبة للدول الاسلامية. ويبقى أن نسأل الله أن تتحقق آمال وطموحات الشعوب الإسلامية وأن تتم ترجمة الأقوال إلى أفعال لكي يفتح مؤتمر دكار الطريق أمام عهد جديد أكثر نشاطا وحركة لتحقيق التعاون الإسلامي هو الضمان الوحيد لبقاء منظمة المؤتمر الإسلامي التي تجتد الدولة الإسلامية التي يتطلع إلى قيامها الشعوب التي استجبت للإيمان علي الكفر .

كان الأمين عام لمنظمة، لمؤتمر الإسلامي تانكو عبد الرحمن - ماليزي: (١٩٧٠-١٩٧٣) ثم خلفه بعده حسين التهامي - مصري: (١٩٧٤-١٩٧٥) ثم خلفه بعده الدكتور أحمد كريم غاي - سنغلي: (١٩٧٥-١٩٧٩) ثم خلفه بعده الحبيب الشطي - تونسي: (١٩٧٩-١٩٨٤) ثم جاء بعده شريف الدين بيرزاده - باكستاني: (١٩٨٥-١٩٨٨) أما الأمين العام الحالي فهو الدكتور حاد الغابد من النيجر.

لقاء مع ..

الدكتور عبد اللطيف محمود آل محمود



استاذ الدراسات الاسلامية المساعد في كلية الآداب في جامعة البحرين قسم
اللغة العربية والدراسات الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية الاسلامية في
البحرين .

مستقبل الوحدة الخليجية إلى أين؟ ما هو مستقبل الصحوه الاسلامية؟ وما
هي ملامح مستقبل العلاقات الخليجية الايرانية؟ هذه الاستفهامات وغيرها
من التساؤلات التي تدور في ذهن المواطن الخليجي طرحتها المجتمع في لقاءها
التي أجبرته مع الدكتور/ عبد اللطيف محمود آل محمود استاذ الدراسات
الاسلامية المساعد في كلية الآداب في جامعة البحرين، قسم اللغة العربية
والدراسات الاسلامية، ورئيس مجلس ادارة الجمعية الاسلامية في البحرين،
وذلك خلال فترة وجوده في الكويت لتبدأ لقاءها معه بهذا السؤال :

أعد اللقاء :

ناصر المطيري

أرى في وجوه الكويتيين مظاهر العزم والاصرار على إعادة بناء وطنهم أفضل مما كان عليه.

شعب الكويت وتملكاته وأدلة كثيرة على جرائمه في حق الانسان والانسانية، وهي إن دلت على شيء فإننا تدل على الروح البربرية التي يتبعها النظام في حكمه مما لم يشهد له التاريخ مثيلاً، وأصبحت الغاية عنده تبرر الوسيلة، وكانت وسائله مما لا يقرها دين أو قانون أو خلق أو ضمير.

ولقد رأيت عزيمة من أهل الكويت لإعادة بناء بلدهم من جديد على المستوى الشعبي والرسامي. ومن خلال لقائي مع المواطنين الكويتيين رأيت آمالهم وطموحاتهم في بناء الدولة أكبر مما مضى وعزيمتهم أشد ورغبتهم في المشاركة في التعمير الحسي والمادي والروحي المعنوي أكثر مما يتاح لهم، وهم على الدرب ماضون نسأل الله لهم الاعانة والتوفيق.

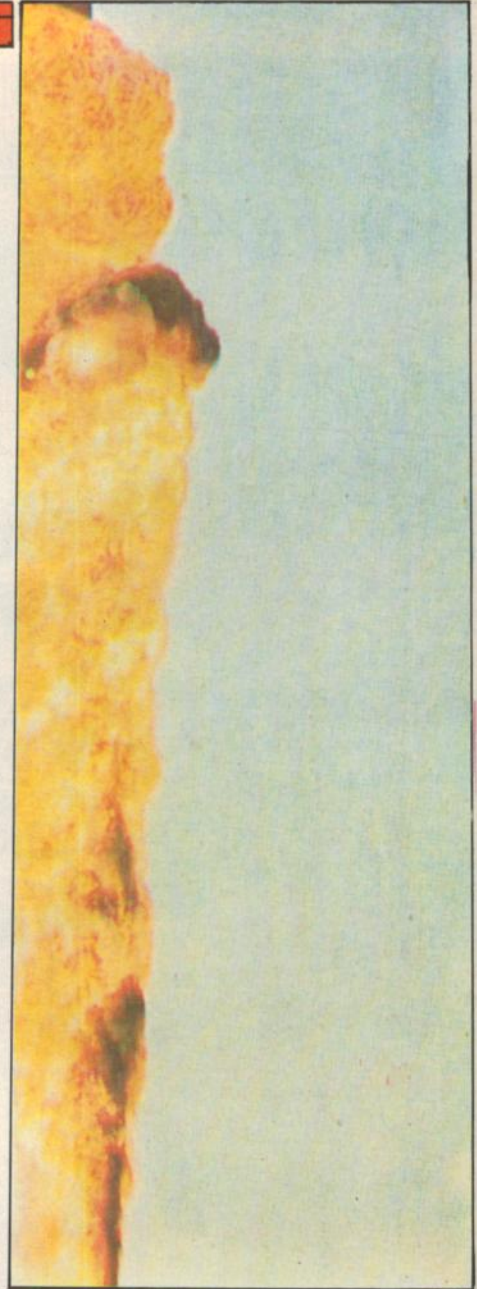
○ المجتمع: امتدح الجميع الموقف الخليجي من المحنة الكويتية.. ما هو تقييمك الشخصي لأسلوب دول مجلس التعاون في التعامل مع الغزو والتهديد العراقي؟
— اعتقد أن ما قامت به دول الخليج العربي وشعوبها من المحنة الكويتية هو المنتظر منهم والمتوقع، بل لو لم يقفوا هذا الموقف لكان ذلك مخالفاً للموقف المعقول، فدول الخليج ترتبط مع أهل الكويت ودولتها برباط العقيدة واللغة والنسب والاحوة والمحبة والتفاهم قبل قيام مجلس التعاون الخليجي وبعده، وهذا موقف الأخ مع أخيه. ولقد بذلت الجهود على المستويين الشعبي والحكومي لمواجهة الأزمة والشتات والدفاع عن الحقوق ورد الاعتداء وتحرير الكويت.

○ المجتمع: زرت الكويت بعد زوال المحنة والاحتلال... ما هي انطباعاتك عن كويت ما بعد التحرير؟
— زرت الكويت بعد التحرير مرتين، المرة الأولى في أوائل شهر اغسطس ١٩٩١، بمناسبة مرور سنة على جريمة نظام صدام باحتلال الكويت، والمرة الثانية في أوائل هذا الشهر ديسمبر ١٩٩١. لقد شاهدت الكثير من آثار العدوان على

الدول التي يمكن أن تتعرض للعدوان كدول الخليج أن تكون على استعداد لها رغم قيام الحرب الخليجية الأولى بين العراق وإيران، إذ لم يستفد من هذه الحرب التي استمرت ثمان سنوات يدفع الخليج من موارده وطاقاته لها. ○ تثار بشكل واضح مسألة الهوية الخليجية في إطار العلاقة في العالم العربي وفي مجال العلاقة مع الغرب.. ما هو تصوركم للموقف الخليجي المطلوب في هذا الصدد؟
— الهوية الخليجية لا تعني انفصالاً عن العالم العربي والعالم الاسلامي والدولي لأنها ان عنت ذلك فهي ببساطة تقضي على نفسها، فدول الخليج الست مجتمعها وان كانت لها موارد مالية ضخمة إلا أنها لا تمثل تجمعاً سكانياً يمكنها من الاستقرار والنمو في مواجهة التجمعات الاقتصادية والسياسية القائمة والتي بصدد القيام في الشرق والغرب.

وإذا كانت هناك دعوة لتجمع خليجي يتقارب ابناءؤه عقيدة ولغة وتاريخاً مشتركاً وأمالاً وألاماً ونسباً وصهراً فإننا هو دعوة لتقوية لبننة من لبنات الأمة العربية والأمة الاسلامية متصلة بها غير منفصلة عنها، وغير هذا التصور يُعتبر عبثاً ولعباً ولهاواً، وله خطورة كبيرة على استقلال وحرية دول المنطقة وشعوبها إذ ستفرد بها القوى العظمى القادرة على الكر والفر والمكر والدس والوقبة. ولا زالت دولنا تتعامل بالطيبة والاخلاق الكريمة.

وأصور للموقف الخليجي أن ينتهي هذا التقطع في أوصال بلدان الخليج باقامة اتحاد مركزي (فيدرالي) بينها يتولى الشؤون الخارجية، والعسكرية والاقتصادية، ويترك لكل دولة أمورها المحلية والداخلية، ويكون هذا الاتحاد مبنياً على أسس حديثة كما هو واقع في أمريكا وبعض الدول الأوروبية. وهذا يستدعي توضيحاً من الحكام والحكوميين على حد سواء للتنازل عن بعض المصالح الخاصة من أجل المصلحة العامة والأمة العربية والأمة



ولا أشك في أن من يحمل هموم أمته حاكماً أو محكوماً سيتنازل عن هذه المصالح الخاصة للوصول إلى الكرامة والقوة والتقدم الحضاري .
 O المجتمع : هل ترون أن التلاحم الخليجي الذي لمسناه أيام المحنة سيكون له دوره في فتح مجال توحيد شعوب المنطقة في كيان سياسي واحد؟

— إذا لم نستفد من التلاحم الخليجي إبان الأزمة لتوحيد شعوب المنطقة في كيان سياسي واحد فأظن أننا لا نعيش الواقع بل إننا من عالم آخر غير عالم الانسان .

O المجتمع : هناك العديد من الأخطار التي تهدد منطقة الخليج بشكل عام، فكيف ترون الأسلوب الأمثل لمواجهة هذه الأخطار فكرياً وعسكرياً؟

— الأخطار التي تهدد منطقة الخليج كثيرة منها الفكرية والعسكرية . أما مواجهة الأخطار الفكرية بعد أن انفتحت قنواتها التلفزيونية على المحطات العالمية وغزتنا الكتب والمجلات العالمية والعلمية والاعلامية والرخيصة وفتحت مجالات اللهو واللعب غير البريء فإن البدء في مواجهة الفكرية هي أن نحدد في مجتمعاتنا الخليجية من نحن؟ وإلى من ننتمي؟ وما هي المبادئ الفكرية التي تقوم عليها الشخصية التي ننتمي إليها؟

وفي العادة ان الدول التي تريد لها مستقبلاً أفضل بعد زلزال كثرزال الخليج تدعو المفكرين والمثقفين وأصحاب الرأي والحكمة للجلوس في جلسات طويلة للبحث عن الاسباب والمسببات، ويضعون العلاج ويخططون للمستقبل في اطار علمي، ثم تقدم هذه الدراسة للتطبيق وتذلل أمامها العقبات كما حدث لألمانيا واليابان وفرنسا وغيرها بعد الهزائم التي مرت بها سواء كانت عسكرية أو فكرية أو صناعية .

أما مواجهة الأخطار العسكرية فإنه لا يمكن مواجهتها إلا إذا قام اتحاد سياسي له

جيش موحد يؤسس على أفضل الاساليب والوسائل والاسلحة والانظمة والتدريب، يشاركه في مهمته جميع المواطنين الذين يجب تجنيدهم اجبارياً لمدة محددة مع التدريب الدوري ليكونوا معينين لجيش الدولة عند الاقتضاء مع الاهتمام بالنفس والاخلاق وروح البذل والجهاد مع الطاقة البدنية .

O المجتمع : تشهد العلاقات الخليجية - الايرانية تحسناً ملحوظاً هذه الأيام، فهل تتوقع أن تثمر هذه الخطوات. عن تقارب جيد وعلاقات أفضل مستقبلاً؟

— التحسن الملحوظ في العلاقات الخليجية - الايرانية حتى الآن تحسن في المجال الاقتصادي والسياسي بعد الموقف الايجابي أحياناً والحيادي أحياناً أخرى من جمهورية ايران الاسلامية أثناء الحرب الخليجية الثانية، وأرى هذا التحسن ردة فعل لهذا الموقف أو ذاك . واعتقد أن العلاقات في ايران ينبغي أن تؤصل بناء على الحوار والعلاقات الثقافية والفكرية والعسكرية والسياسية التي تتبع في ايران تجاه الخليج والعالم العربي والاسلامي، ولا شك أن العلاقات في ضوء ما رأينا من خطوات لا تصل إلى حد الثبات . والأصل في العلاقات بين الدول التبادل والأخذ والعطاء، وحيث أن ايران تمثل تكتلاً بشرياً أكثر بكثير من دول الخليج مع اتحادها وتفرقنا ووضوح الرؤية لديهم وتخطيطهم البعيد المدى فإن العطاء من جانب واحد، وأصبحت دول الخليج سوقاً استهلاكية فقط . ولكن أمام التحول في السياسة الايرانية يمكن أن تشهد المنطقة استقراراً، ولكن هذا الاستقرار يعتمد على الوضع السياسي في إيران ومن يتولى السلطة فيها .

O المجتمع : سادت روح الخلاف والتقوقع بين الشعوب العربية بعد أزمة الكويت فما رأيكم في الموقف من الشعوب التي لم تقف في صف الحلفاء لتحرير الكويت؟

— ان الشعوب التي لم تقف مع الكويت أثناء

المحنة انما تدل على أن عملنا طيلة السنوات الماضية في الخليج لا يعتمد على سياسات بعيدة المدى ولم تتخذ الخطوات التي تصل إلى شعوب الدول العربية وانما كان التعاون مع الحكومات فحسب، ثم إن العمل الاعلامي خلال الفترة الماضية قد وقع فيما وقع فيه الاعلام العربي قبل ١٩٦٧ حيث عمل على اقناعنا بقضيتنا بينما كان العدو يعمل على اقناع الآخرين بقضيته . من هنا لم تصل رسالة الشعوب والحكومات في دول الخليج إلى شعوب الدول التي وقفت ضد تحرير الكويت من جانب الحلفاء إضافة إلى ذلك فإنه قد انكشف لنا أن التوعية الفكرية غير مبرجة وغير محددة الاهداف ولا تقوم على استراتيجيات واضحة بل نوع من الثقافة الفكرية المختلطة، ولم يتم التركيز على الاساسيات بل كان الانشغال بالفرعيات أكثر من الثوابت، وان علاج ذلك يحتاج إلى دراسة لوضع الاساسيات والثوابت ضمن خطة ثقافية طموحة لا لشعوبنا في الخليج بل لشعوب العالم العربي والاسلامي . وفي ظل غياب التنظيم الفاعل والمؤسسات الجامعة فإنه من الصعب الوصول إلى هذه الأمنيات .

O نحن بين يدي القمة الخليجية الجديدة . . . برأيك ماذا يطلب شعب الخليج من قاداته في لقائهم الأول بعد ذلك الزلزال الخطير؟

— ان آمالنا في القمة الخليجية القادمة كثيرة، نريد خطوات على طريق الوحدة، وإزالة العقبات في التنقل للأفراد والاموال، ونريد حل مشاكل الحدود ومشاركة الشعوب في إدارة الدولة واتخاذ القرار، وإقامة دولة المؤسسات في كل قطر من أقطارنا، والعمل بالديساتير الصادرة، وإصدار مالم يصدر منها والتلاحم الأكثر بين الشعوب والانظمة، والاستفادة من الطاقات الفكرية الموجودة بعيداً عن التصنيف، ووضع جدول ربي لكل هذه التصورات .

نسأل الله لنا ولهم خير الدنيا والآخرة

نداءات لانقاذ حياة الشيخ المجاهد



أحمد ياسين





السود فقط دون سواهم ومن بين الاختلافات الكثيرة في النظام الكنسي مسألة تحديد تاريخ ميلاد المسيح واختلاف

وبالرجوع الى التاريخ نجد ان الانشقاق بين الكاثوليك والبروتستانت يعود الى الملك هنري الثامن في القرن السادس عشر ومن كان كاثوليكيًا واران ان ينجب وليا للعهد من الذكور وعندما لا يفلح مع احد زوجاته يعمد الى قتلها ليتزوج باخرى والسبب في ذلك ان الكاثوليكية التي كان يعتنقها هو وشعبه تحرم الطلاق الا باذن من البابا في روما وبعد اثبات جريمة الزنا من جانب الزوجة وقد ارتكب ذلك الملك جريمة القتل في ثمان من زوجاته، وانجبت الاخيرة ابنته الوحيدة التي حملت فيها بعد الملكة اليزابيث الاولى والتي هي جدة الملكة الحالية.

الاعياد تبعا لذلك ان البعض يرى ان المسيح رجل اسود بل وذهب اخرون ابعد من ذلك متسائلين لماذا لا يكون المسيح انثى بدلا من ان يكون ذكرا.

ويمكننا القول ان من الاسباب الرئيسية التي حدثت بكبير اساقفة كنتربري تتعارض مع تعاليم الكنيسة الاساسية.

وخلاصة القول ان الانقسامات داخل الكنيسة في بريطانيا يمكن ارجاعها الى تنازع تيارات فكرية منها المطالبة بالمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات وعلى كل المستويات والاحتفاظ بالهوية الثقافية خصوصا ما انطوى منها على نزاعات عرقية ولونية وهذه لها مدلولات تاريخية وسياسية معروفة.

بالكنيسة الضخمة او «استثمار الكنيسة» التي أوجدوا بها الملاعب الرياضية واحواض السباحة وحتى اندية الرقص لاجتذاب المصلين الامر الذي اثار جدلا لازال قائما في اوساط الكنيسة باعتبار ان هذا خروج على تعاليم الكنيسة، وان الرواد في هذه الحالة انما تجتذبهم وسائل الترفيه وليس اخلاص المقصد، ويحاول اصحاب هذه الفكرة بان على الكنيسة ان تواكب متطلبات العصر وبخاصة بين الشباب الذين يتكلمون لغة اللهو واللعب كالموسيقى والرقص والرياضة وغيرها، وهذا تزيد الكنيسة من انقساماتها وتوزعها بين مذاهب واتجاهات متناحرة مما ينتقص من هيبتها ومكانتها ككيان متماسك.

وهذه الانقسامات ليست بالجديدة في تاريخ الكنيسة وفي بريطانيا بوجه خاص. فما يدور الان في ايرلندا من صراع سياسي واجتماعي متروك الى طبيعة الانقسامات بين البروتستانت والكاثوليك في الاساس.

ومما يجدر ذكره انه قد سبق وطالبت مجموعة من رجال الدين الكاثوليك باباحة الزواج لهم او ممارسة الشذوذ الجنسي كحل يروونه بديلا وقد نالت هذه القضية الخطرة اهتماما بالغا في انجلترا حتى انها اقتحمت البرلمان الانجليزي وحظيت باهتمام ببعض نوابه.

الا ان ذلك الملك قبل وفاته اخذ ضميره يؤنبه وترك الديانة الكاثوليكية واعتنق البروتستانتية وجعلها من مملكته برغم المعارضة التي لقيها من اقرب اصدقائه كبير اساقفة كنتر بري الكاثوليكية الاسقف becket والذي اضطر الملك الى اعدامه بسبب معارضته له ويعتبر من الشهداء الكاثوليك الى يومنا هذا وقد دفن بكنيست كنتر بري وله قبر هناك يزار.

وهناك ظاهرة غريبة ان بعض الكنائس مخصصة لفئات معينة من افراد المجتمع البريطاني ك بعض الكنائس التي يؤمها

طالب هذا الاسبوع احد كبار اساقفة الكنيسة الانجليزية جورج أوستن والذي يعد اكثر المتشددين المحافظين ذوى النفوذ - طالب بانقسام الكنيسة الانجليزية رسميا الى محافظين متحررين وذلك بغية انقاذها من الانهيار. وقد شن هجوما شديدا يعد الاول من نوعه على المتحررين اذ يقول ان الاختلافات التي احدثتها من اعتبرهم مارقين اوضحت عميقة بحيث يتعذر معها ان يواصل اقامة الصلوات سويا. و اضاف هناك اقلية ذات نفوذ كبير داخل الكنيسة أخذت تسطو على معتقدات الكنيسة وتسعى الى تغييرها، كما وأباحت الزواج بين الرجال ذوى الشذوذ الجنسي (رجل مع رجل) وبين النساء فيما بينهن، وعدلت في كثير من النصوص المقدسة بما يتماشى واهدافها، وحذر من مغبة انه سيتخلف عن الجدل حول القضايا الاخلاقية. عهد جديد من الخلافات اشد وامر من تلك التي افرزتها مسألة قيام النساء بدور القسيسات في السابق. كما وأكد انهم منقسمون على انفسهم اكثر من اى وقت مضى وانه لا مجال للتسوية في ذلك، وان الكنيسة يقبل عليها داء عضال لا يمكن علاجه بآية حال من الاحوال ولا يد من التحرك السريع لعمل شى ما ازاء ذلك الأمر.

من جهة اخرى فالمعروف ان غالبية الكنائس في أوروبا اصبحت خالية مهجورة حتى من القائمين عليها مما حدا بالمسؤولين عرضها للبيع والمشترون الوحيدون لها هم المسلمون الذين يحولونها الى مساجد بعد اجراء تعديلات عليها وهذا يؤكد عظمة الاسلام وتماسكه وتسارع انتشاره الملموس هنا، وانه البديل الصاعد والمتجدد في وجه الفكر الغربى المتخبط.

ولم يعد للكنيسة في الغرب بوجه عام اى سلطان وتأثيره مما حول بعض رجال الدين وبخاصة في امريكا على انشاء ما يسمى



الجزائر في منعطف الطرق!

على لسان ناطقها الرسمي ورجلها الأول الآن الشيخ عبد القادر حشاني يتسم بالتردد في المشاركة في الانتخابات أو عديمها وذلك لعدة أسباب منها:

١ - إن القيادة المؤقتة تشترط دخول الانتخابات بتقنية الأجواء السياسية ولا يكون هذا إلا باطلاق سراح المسجونين، وعلى رأسهم الشيخان عباسي وعلي بلحاج، وإعادة العمال الذين طردوا في اضراب يونية ١٩٩١ إستجابة لنداء الجبهة الاسلامية للانقاذ آنذاك إلى أماكن عملهم.

٢ - إن السيد عبد القادر الحشاني يرى عدم قانونية ومشروعية الحكم الذي أصدرته المحكمة والمتمثل في عدم قبولها ترشيح الشيوخ في الانتخابات واعتبر هذا نوعا من التعسف

بقروب ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ بدأ العد التنازلي للانتخابات البرلمانية ليأذن لانطلاق مرحلة التعددية في صنع القرار بعد أن كان النظام السياسي الجزائري يعتمد على الرؤية الاحادية والحزب الواحد ولكن نقطة الانعطاف هذه في حياة النظام الجزائري تشهد نوعا من التعثر قد لا تسمح الظروف السياسية الداخلية باحداث هذه القفزة النوعية في حياة شعب قدم مليون ونصف مليون من الشهداء.

بالمناورات في الخطاب والمراوغة في الاقدام والاحجام عن الانتخابات.

الجبهة والانتخابات

فالجبهة الاسلامية للانقاذ - وهي أكبر حزب معارض في البلاد - لا زال خطاب قيادتها المؤقتة

ومن خلال متابعتها ولقاءاتنا مع السياسيين الجزائريين بدأنا نلمس شيئا من التخوف في صدق التوجه نحو احلال المسار الديمقراطي وبدأ الجزائريون يتعلمون أن الديمقراطية قيمة نسبية في العالم الثالث وفي البلدان التي لا تملك صنع القرار بيدها.

إن الجو السياسي مشحون هذه الأيام

وجود نية مبيتة من النظام في تزوير الانتخابات.

٣ - أما مؤشرات دخول الجبهة تأتي من خلال قراءة أولية في أسماء المرشحين حيث أن معظمهم من جماعة (الجزارة) - وهي جماعة اشتهرت في بداية تصدع صف الجبهة رغم قدمها في ساحة العمل الاسلامي إذ كانت تعتمد على النخبوية من خلال وجودها في الجامعة - التي أصبحت تسيطر على صناعة القرار داخل الجبهة، ويتسم معظم رجالها بالنظرة العقلية المستغلة لعواطف العوام وهم يرون ضرورة الدخول الى البرلمان لانهم يدركون جيدا أن عوامل كثيرة موجودة قد تنسف تركيبة الجبهة الاسلامية حاليا لعدم انسجامها ثم إن اطلاق النظام سراح محمد السعيد - وجه بارز في جماعة (الجزارة) - يعتبره البعض في ساحة العمل الاسلامي أنه أحد الضمانات التي يعطيها النظام للجزارة بعدم الأذى إذا ما توجهت نحو صناديق الانتخابات.

٤ - إن الاحداث الأخيرة بمدينة قمار محافظة وادي سوف وهي أحد المدن الجزائرية التي أمدت الجهاد الأفغاني بكثير من أبنائها. هذه الاحداث هي أن مجموعة من الشباب قال أحدهم أنهم ينتمون الى الحركة الاسلامية المسلحة - قاموا بالاعتداء على ثكنة عسكرية وأخذت الاسلحة الموجودة وبحكم انتهاء جزء منهم إلى الجبهة الاسلامية فقد صرح للتلفزة خالد نزار وزير الدفاع بأن الاحداث لها صلة غير مباشرة بالجبهة وكانت تصريحات رئيس الجبهة بعدها مباشرة بنفي التهمة والتصريح بأن الجبهة اختارت أسلوب الحوار بدله الثورة والذي يتطلب المرور بصندوق الانتخابات لإقامة الدولة الاسلامية!؟

حركة المجتمع الاسلامي

إن هذه الاسباب كلها لا تمنع من القول بأن دخول الجبهة الاسلامية يعتبر أحد العوامل في وجود الاستقرار وخاصة إذا علمنا أن الشيخ

محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» قد قرر المشاركة في الانتخابات بسياسة المشاركة في صناعة القرار، إذ يعتمد الشيخ محفوظ نحناح في خطابه ان التحرشات الأجنبية الموجودة بالمنطقة والتحديات الاقتصادية وغلاء المعيشة، هذه كلها مبررات تفرض ضرورة مشاركة كل الأطراف في بناء الجزائر مهما اختلفت توجهاتها الفكرية في اطار ثوابت الجزائر المتمثلة في الاسلام والعروبة والوحدة الوطنية ويضيف اليها الشيخ الحريات الاساسية.

ان هذه النظرة الاولى عن واقع الاسلاميين في الجزائر والذين بدأوا الاستعداد للدخول بقوة في الانتخابات البرلمانية من خلال التجمعات الشعبية الكبيرة التي يقيمونها في مختلف المحافظات وتجعلهم المرشح الأول للفوز ولكن عدم إستجابة الجبهة الاسلامية للتحالف واعتبرته في البداية حرام لقوله - صلى الله عليه وسلم :

« لا حلف في الاسلام وكل هذا قد يحدث فجوة تستفيد منها الاحزاب العلمانية والوطنية وخاصة الحزب الحاكم حزب جبهة التحرير الوطني الذي يملك الامكانيات المادية الكبرى في البلاد وقد يستعمل نفوذه في الادارة التي يشترط فيها الحياد في الانتخابات من أجل الفوز بها.

ان المراقبين السياسيين للوضع داخل الجزائر يضعون مشهدين يمكن أن يحدثا في الايام المقبلة.

المشهد الأول

وهو عدم اجراء الانتخابات خاصة اذا تأكد أن الاسلاميين سيفوزون بالاغلبية ويكون هذا بتحريك سكان منطقة القبائل التي يتركز فيها حزبان هما جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ويرأسها على التوالي السيد حسين آيت أحمد والدكتور سعيد سعدي وهي أحزاب تتبنى مطلب أن تكون

اللغة الأمازيغية لغة وطنية، كما يكرس حزب التجمع خطابه بأن سكان المنطقة محقرون من النظام وهذا مما يسهل وجود مطلب الاستقلال الذاتي للأمازيغ وبالتالي يضفي شرعية تدخل الجيش لأعلان الأحكام العرفية ويعلن عن حل الأحزاب وتصدق مقولة أن الديمقراطية هي مجرد نسمة عابرة على دول لا يزول رؤساؤها إلا بزيارة ملك الموت أو بتحريك دبابة.



المشهد الثاني

وهو إجراء الانتخابات ويكون عندما يتأكد النظام أن الاسلاميين سيدخلون متفرقين مما يسهل على باقي الأحزاب الفوز خاصة الحزب الحاكم وجبهة القوى الاشتراكية والحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر التي يرأسها الرئيس السابق أحمد بن بلة، ورغم إدراك هذا الأمر من طرف كل القوى العاملة للإسلام إلا ان التعتن مازال قائما ولم يستجب أي أحد لنداء التحالف الذي وجهه الشيخ محفوظ، وقد علمنا منه أن الاتصالات مازالت مستمرة من أجل إيجاد الحد الأدنى، وإنه قدم عدة بدائل للدخول في الانتخابات لكل فصائل الحركة الاسلامية من أجل كسب المعركة الانتخابية. والأيام حبالى قد يلدن العجائب كما يقال.

سليمان شنين

ماذا خسر الكويتيون



ماذا خسر الكويتيون؟

قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب» (الطلاق - ٢) في بداية الازمة والمعاناة اشترك اكثر اهل الكويت في الآية الكريمة كنتيجة لوجود التدين العام، ومجموعة المفاهيم والقيم الاسلامية التي زرعها شباب الدعوة، وتحت ضغط الفطرة البشرية، والاصالة العربية، تحت هذا المجموع كان التطبيق للشرط في الآية الكريمة، ثم جاء بعد ذلك كرم الله وفضله ومنته في تكملة النتيجة «يجعل له مخرجا» فكان المخرج من بين أيدي الظالمين مخرجا لا يقدر عليه الا الله الذي بيده مقاليد كل شيء، ثم بعد ذلك جاءت النتيجة الثانية «ويرزقه من حيث لا يحتسب» فمع ضياع في السياسة الاقتصادية والنفطية ومع التخط في سياسات الاتفاق الا ان الرزق جاء كما في الآية من حيث لا نحسب، حيث ان اقتصادنا قائم بعد فضل الله على ما أودعه الله في باطن الارض من خيرات، حيث يقول خبراء النفط ان مع نهاية اطفاء الحرائق في شهر مارس سنة ١٩٩٢ لن يكون هناك تدمير للاحتياطي اكثر من ٣٪

من مجموع الاحتياطي المقدّر بمائتي سنة بحساب الانتاج الحالي لدولة الكويت، فمشكلتنا اذن ليست بالمورد، ولكن بادارة المورد ونهيه، مشكلتنا بالانسان المستخلف في هذا المال، ونوعية هذا الانسان، وقياس درجة الجودة فيه، ونسبة الغش فيه، فان كان بنسبة الغش المسموح فيها في عالمنا العربي رضينا فيها لان النوعية والجودة هي المعول عليها اليوم في العوالم المتحضرة، ونحن نقول الى ان يوضع المجهر على الانسان الكويتي، اننا خسرنا النوعية والجودة التي كانت تستر عليها اللوائح والانظمة والقانون باعتبار حداثة الدولة الكويتية ومستوى الغنى والمال الذي بحوزتها والطاقة الكبرى ان ضعف النوعية قد اكتشفه العالم العربي والغربي نتيجة لتوزعنا في زمن الاحتلال، ونحن هنا لا يسعنا الا ان نطلب من اخواننا في البلاد العربية ان يهبوا الميسئين منا للمحسنين، وفي مقابل هذه الخسارة فقد كان هناك ربح كثير كذلك على مستوى الانسان في تجسيد قيم الدفاع عن الدين والوطن والمال والعرض، وقيم الرباط، وقيم الاخاء والمحبة والتكافل، ونحن اذ نذكر اهمية معرفة العيوب حتى لا تكون المفاجأة ويعلو

صوت الباطل، وصراخ الفساد على صوت الحق فتكون السنة الكويتية التي عبر عنها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قيل له: اتوشك القرى ان تحرب وهي عامرة؟ قال: نعم اذا علا فجارها على أبرارها ولعلنا نستطيع ان نقول ان حفظ المال كان لصالح الالباء والاجداد، وفطرهم الخيرة كما هو معروف في تاريخهم، فأهل الكويت اليوم يعيشون بهذا الخير بفضل الله ثم بصلاح ودعاء آبائهم وهي النتيجة الطبيعية لقوله صلى الله عليه وسلم: «من خاف على عقبه وعقب عقبه فليتب الله ربه» وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا» (النساء - ٩) وهكذا الثروات تحفظ بصلاح الالباء «واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا» (الكهف - ٨٢).

وهذه الثروة تضيع عندما يبلغ الاولاد اشدهم على غير صلاح وتقوى كما قيل: ورثنا المجد عن آباء صدق أسأنا في ديارهم الصنيعا اذا الحسب الرفيع تعاورته بناة السوء اوشك ان يضيعا دعاء وشكر ورجاء

اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الارضين السبع وما أظللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، يا سميع الدعاء، يا سابع النعم يا دافع النقم، يا نور المستوحشين في الظلم نسألك اللهم ان تقبل شهداءنا وترحم موتانا وتفك أسرانا وجميع المسلمين، وبعد فامتنالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: من قال لاخيه جزاك الله خيرا فقد بالغ بالثناء فنحن هنا لا يسعنا اتجاه اخواننا في الدول العربية والاسلامية على وجه العموم

وفي المملكة العربية السعودية ودول الخليج على وجه الخصوص الا ان نتوجه الى الله بقلوب مخلصه نقول انه مهما عملنا لهم في الدنيا فلن نجازيهم ولا معشار ما صنعوا، انما صنعوا كثيرا ابتداء من خادم الحرمين الشريفين واخوانه قادة مجلس التعاون الخليجي الذي جعل أرضه وجيشه قاعدة لتحرير الكويت وارجاع الحق لاهله واتخذ قرارا ما كان ليتخذه الا قائد جرى متمثلا قول الشاعر:

من راقب الناس مات هما

وفاز باللذة الجسور وكذلك لاصحاب الفضيلة العلماء والشيخوخ وعلى رأسهم والد الجميع العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله واخوانه العلماء، فقد كان لوضوح الحق عندهم اثر كبير في وحدة الصف عندنا، الى جميع افراد الشعب السعودي والخليجي الذين سخروا كل امكاناتهم البشرية والمالية لخدمة اخوانهم وضيوهم من الكويت، ومع دعائنا لهم نقدم الشكر والامتنان لهم «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» اخرجته احمد مرفوعا.

وفي الختام رجاؤنا:

١ - الى اهل الكويت حكومة وشعبا ان يوفوا بعهد الله «يا ايها الذين آمنوا افوا بالعقود...» (المائدة - ١) بالعمل على تطبيق شريعة الله بجميع مبادئ الحياة.

٢ - الى كل من تولى امرا من امور المسلمين صغيرا او كبيرا ان يتمثل في حياته قول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمعاوية بن خديج في تحسسه للمسؤولية: «لئن نمت النهار لاضيعن الرعية» ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية».

٣ - الى كل مواطن في المملكة العربية السعودية او الخليج ان يغفر ويستر ما شاهده من بعض اخوانه الكويتيين الذين

هاجروا الى اخوانهم فقد كان المصاب كبيرا اغلق عليهم الكثير من اصالتهم ونقاء معدنهم، والشرع قد عذر من هذا حاله: «لا طلاق ولا عتاق في اغلاق».

٤ - ان يتوجه بالتوبة كل من خاض في أزمة الخليج على غير هدى من الله فيكون استغفارنا:

— من الركون الى الذين ظلموا، وان كان ذلك الركون مجرد رضى وإطمئنان.

— التوبة من اتهام بعضنا لبعض والاستغفار عما بدر.

— التوبة من الامل في الظلمة وان نصر الدين سيكون على ايديهم.

— التوبة من الاستخفاف بحرمات المسلمين ودمائهم واموالهم وارضهم وعرضهم.

— التوبة من تغليب المصلحة المحدودة على المبادئ.

— التوبة والرجوع الى الله في كل حال من احوالنا.

٥ - ان تتطور العلاقة في مؤسسات العمل للدعوة الاسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي من طور التعاون الى التنسيق الى الاتحاد لما لهذا الامر من اهمية كبرى في تأسيس عمل اسلامي في دول اوروبا واميركا واسيا وافريقيا باطار مؤسسي يعتمد على التثنية الحديثة والاصالة الاسلامية وليكن هذا الاتحاد نموذجا عمليا لمؤسسة «مجلس التعاون الخليجي» في تطوير عملها الى التعاون ثم الاتحاد، ونحن اذ نؤكد على هذا التطوير لعدة امور:

١ - ان اساس ديننا يقوم على وحدة الصف.

٢ - انه ما اصبح هناك مجال لان يسمع للمتحدث وهو يعيش في كيان ومحور صغير.

٣ - ان الاتحاد يعني في النهاية تكامل الطاقات والامكانات والقدرات، فما في

قطر في مجلس التعاون دون ان يعطى وفوق ان يعطى ويأخذ.

٤ - ان طبيعة الارض والشعب والهجوم والافراح والانسراح تكاد تكون واحدة للشعوب والحكومات.

٥ - انه من اجل المصلحة العامة والاستفادة الاستراتيجية للموحدة لابد ان يكون هناك تنازل من كل الاطراف في الحدود التي تسعها طبيعة ديننا الكريم وكياننا وطباعتنا البشرية.

٦ - ان اعمالنا الدعوية في خارج دول مجلس التعاون تكاد تتطابق في كل شيء،

٧ - ان تكون المبادرة من المؤسسات الدعوية في المملكة العربية السعودية حيث هي الاقدم والاكثر فلها دور الاستاذية في كثير من الامور، فهناك جامعات اسلامية عريقة واصيلة في المقابل لا نملك سوى كلية للشريعة تعصف بها رياح التغيير بين الحين والاخر، وهناك الندوة العالمية للشباب، وفي المقابل لا نملك سوى تواجد شبابي في بعض دول اوروبا واميركا في احسن احواله يمثل فرعاً للاتحاد الطلابي في البلد الخليجي، وهناك رابطة العالم الاسلامي التي يقابلها الهيئة الخيرية العالمية، لتظل بعد ذلك عرافة وقدم ومكان الرابطة السابقة للهيئة، وهيئة الاغاثة تقابلها لجان متخصصة بمناطق محددة في العالم كلجنة افريقيا ولجنة الدعوة ولجنة المناصرة، اما المجتمعات العلمية فهناك سبق طبيعي لقدم المنطقة وتاريخها لنرى على السطح هيئة كبار العلماء والمجامع الفقهية في جدة ومكة... وفي النهاية نقول لنا رجاء ان تكون هناك حلقات نقاش جادة من اجل ايجاد وحدات عمل كبيرة تناسب المرحلة القادمة والتي تحمل في طياتها أعباء كثيرة كما تحمل بشارات النصر والتمكين لهذا الدين.

والله الموفق لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين.



اوکرائینا.. تخط اوراق

غور باتشوف من جلد

موقع جغرافي مع اكبر مخزون للسلاح يخرج من خراط غورباتشوف.. بانتظار القادم الجديد!

على الرغم من تتابع الاحداث الكبرى في الاتحاد السوفياتي يوما بعد يوم، فانه لم يهتز في مجلسه الاعلى وفي رئاسته الممتلئة بالرئيس ميخائيل غورباتشوف كما اهتز في حديثين هما.. انقلاب الردة الشيوعي الذي ولد ميتا قبل ثلاثة اشهر.. وانفصال اوكرانيا.

واذا كان من المعروف ان جمهوريات الاتحاد السوفياتي تقسم جغرافيا الى قسمين.. اوروبي واسيوي، فان اوكرانيا التي تقع في القسم الاوروبي تشكل الحزام الاساسي بحدود الاتحاد السوفياتي الغربية.. حيث تقع الى الشمال من البحر الاسود، تجاورها غربا جمهوريات اوربا الشرقية.. بينما يمتد منه

جمهورية روسيا الاتحادية الى الشمال منها ليطل على ثلج اوربا وجليدها المتجمد.. وبين اختلاط الاوراق التي يتبادلها كل من غورباتشوف كزعيم سوفياتي حر، وملتسين كزعيم قومي لروسيا البيضاء.. اعلن شعب اوكرانيا الذي يضم بين صفوفه نسبة ٢٥٪ من المسلمين لا تقل عن ٢٥٪ رغبته في الانفصال عن الاتحاد السوفياتي.. وكانت نتيجة الاستفتاء الذي اختار فيه شعب

اوكرانيا الانفصال للبرنامج الاتحادي الذي يعده الرئيس غورباتشوف للمرحلة السوفيتية القادمة، وكان من نتيجة الاستفتاء اختيار رئيس مستقل لجمهورية اوكرانيا هو ليونيد كرافتشوك.. الامر الذي خلط اوراق الرئيس غورباتشوف من جديد.. والسؤال الذي يطرحه البعض.. لماذا لم يرتبك الرئيس السوفياتي عندما اعلنت نول البلطيق الثلاث استقلالها عنه؟ ولماذا لم يرتبك عندما اعلنت فقط الجمهوريات استقلالها التام عنه؟

ان خمسة من الاسباب الاساسية هي التي افقدت غورباتشوف صوابه هذه المرة نرصدها في يلي:

١ - كانت اوكرانيا باراضيتها ذات الخصب المتميز هي «سلة الخبز» للاتحاد السوفياتي كله، بل انها تعرف عند الشعوب السوفيتية بهذا الاسم، وقد اثبتت في السنوات الاخيرة انها القادرة على جعل بلاد السوفيت تستغني في عصر الانفتاح السياسي والاقتصادي عن القمح الامريكي الذي تعتبره واشنطن صفقة سياسية امريكية للمستورد السوفياتي الجائع، الذي يعرف اليوم ان اوكرانيا التي استقلت تمتلك اخصب السهول في العالم، مما يؤهلها لزراعة القمح على سبيل المثال مرتين في العام

الواحد..
والى جانب القمح توجد في اوكرانيا مختلف المزروعات الحيوية والبقولية ذات الاحتياج الاساسي في الغذاء الانساني والحيواني.

٢ - تمتلك اوكرانيا اكبر ترسانة للأسلحة الاستراتيجية والنوية السوفيتية، والتي تشمل انواع الطائرات والصواريخ والقنابل والمعدات العسكرية المختلفة، وقد كانت الخطط السياسية القديمة تعتمد على ان تكون اوكرانيا هي (خط الدفاع الاول) عن الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي والتي كان من الممكن ان تطالها الاسلحة العادية والمتوسطة لحرب النانو.. والى جانب ما تمتلكه اوكرانيا اليوم من كم هائل من انواع الاسلحة، فانها تحضن عددا كبيرا من المؤسسات الصناعية

العسكرية، وقد علمنا من احد المسؤولين السوفيت الذين يؤيدون الحركات الانفصالية الوطنية هناك بأن جمهورية اوكرانيا تمتلك «المخزون الاساسي» لكافة انواع الاسلحة السوفيتية.

٣ - تحوز اوكرانيا على موقع جغرافي استراتيجي بالنسبة للاتحاد السوفياتي، ويتحكم هذا الموقع بشرايين الصلات بين الجمهوريات السوفيتية - اوربا الشرقية.. ثم اوربا الغربية، فضلا عن هذا فان اراضيها تحيط بمعظم سواحل البحر الابيض شمالا، وهو الامر الذي يجعلها المنفذ الطبيعي الاقرب لاوربا الغربية.

٤ - تمتلك اوكرانيا «جزيرة القرم» الشهيرة، وهي موقع بحري استراتيجي للاقتصاد والامن والتجارة والسياحة بالنسبة لسائر جمهوريات الاتحاد السوفياتي، ولا شك فان استخدام الجمهوريات الاخرى للجزيرة، والاستفادة منها ومن موقعها ومميزاتها لن يكون بعد الان الا باذن من جمهورية اوكرانيا المستقلة.

٥ - تمتلك اوكرانيا وهي الجمهورية الوحيدة - احتياطيها ماليا وثروة مادية مرتبطة بالانتاج الزراعي كان يعول غورباتشوف عليها

بعد ان استولى بوريس يلتسين على البنك المركزي للاتحاد السوفياتي، وهل غورباتشوف الذي حمل بلاده قائمة طويلة من الديون المالية، كان يراهن على تاديتها قبل موعد حلول ايفائها وذلك بالاعتماد على الفائض المالي السنوي لجمهورية اوكرانيا، ولما كانت روسيا الاتحادية انفصلت «ماليا» من قبل فعاداً يبقى لغورباتشوف بعد انفصال اوكرانيا انفصالا كاملا كما هو حال نول البلطيق الثلاث؟

وقد يسأل بعض المراقبين؟ اذا كان سيد الانفتاح «غورباتشوف» قد خسر الان كل شيء.. وان يكون في المستقبل القريب الازمة تاريخيا للتحولات الكبرى التي حصلت في نول حلف «وارسو» سابقا.. فمن هو صاحب المصلحة بكل ما حدث؟

ولعل ملاحظة مجرى الاحداث.. وواقع شعوب الاتحاد السوفياتي.. والمواقف الدولية من ذلك تجعل المراقب يخرج بانطباع لا يحدد فيه طرفا واحدا فقد يكون صاحب المصلحة المنفرد.. وانما تعددت اطراف المصلحة في الانقلاب على الشيوعية واشعالها، وفي تجزئة الاتحاد السوفياتي.

اننا نعتقد ان الشعوب السوفيتية

هي اول من كسب جولات التغيير السياسي.. فقد تخلصت من حكم الظفظة الارهابية الثرية لمجتمعاتها، كما نالت حرية التعبير عن الرأي، وحرية الاعتقاد وممارسة ما تطلبه فرائض الدين.. وهذا يتجلى عند المسلمين اكثر من غيرهم، ويضاف الى هذا ان شعوب الجمهوريات الاسلامية كانت ايراداتها تصب في خزائن موسكو.. وفي جيوب الديمقراطية الشيوعية.

من المستفيد والمستفيد العالم كله.. ولا سيما العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة التي تخلصت من المنافس السياسي والعسكري الكبير.. والتي ستعامل مع كل جمهورية على حدة في المستقبل.

اخيرا.. ليعتقد القادمون من الجمهوريات السوفيتية التي استقلت اخيرا انه آن الان بعد ان تمت بعثتها على المستويات السياسية والاقتصادية والشعبية - سيعاد تجميعها باشكال اخرى لتوضع وفق توصيات نولية خارجية بين «بوريس يلتسين» الذي انقذ جمهوريات السوفيت من مسرحية الانقلاب؟؟



من رعب الحرب النووية

دان هيار الاتحاد السوفياتي

بقلم: حمد الابراهيم

أثر الاعلان عن انتهاء الوجود المعنوي والمادي للاتحاد السوفيتي ترددت في ارجاء مختلفة من العالم وفي العواصم الغربية بشكل خاص مخاوف جادة من المصير الذي ستؤدي اليه الترسانة النووية الهائلة التي قامت الدولة الزائلة بينهاها خلال عقود من الزمان.

فقبل ايام اجتمع رؤساء كل من روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء ليعلموا انتهاء مفعول معاهدة ١٩٢٢/١٢/٣٠ التي قام على اساسها الاتحاد السوفيتي.

وكانت ردود الفعل الدولية على هذا الاعلان تتركز على خطر الصراع بين هذه الدول الوليدة

ومصير السلاح النووي المنشور على اراضي هذه الجمهوريات وحسب المصادر

الأميركية فان رئيس الاتحاد الروسي الذي يضم ٦٠٪ من سكان

الاتحاد السوفيتي و٩٠٪ من اراضيه «يوريس يلتسن»

يحاول الاتفاق مع الجمهوريات الأخرى

لتكون الترسانة النووية تحت

سيطرة حكومته في موسكو.

غير أن ظروف المستقبل قد لاتساعد على الانتقال السهل والأمن لآلاف

الرؤوس والقنابل النووية الموزعة في انحاء الدولة المفككة الى حيث القيادة القادرة على السيطرة عليها أو اتلافها بأمان.

السبعينات ثم الثمانينات طور السوفيت صواريخ جواله (كرون) تطلقها القاذفات عن بعد وتحمل رؤوساً نووية.

وحتى منتصف الثمانينات كانت الترسانة النووية السوفيتية تضم اكثر من (١١) الف رأس نووي موزعة على آلاف الصواريخ والطائرات والغواصات، وفي الجدول المرفق بيان بمكونات القوة الاستراتيجية النووية للاتحاد السوفيتي في اسلحته الجوية والبرية والبحرية.

ان ابرز الاخطار المطروحة الان كنتيجة لفلتان السيطرة على الرؤوس النووية يتمثل فيما يلي:

اولاً: ان تلجأ بعض الجمهوريات المستقلة حديثاً والتي تفتقر قيادتها الى الحكمة والخبرة الى حيازة وامتلاك السلاح النووي المتواجد على اراضيها ومن ثم تكون الفرصة اكثر من حقيقة

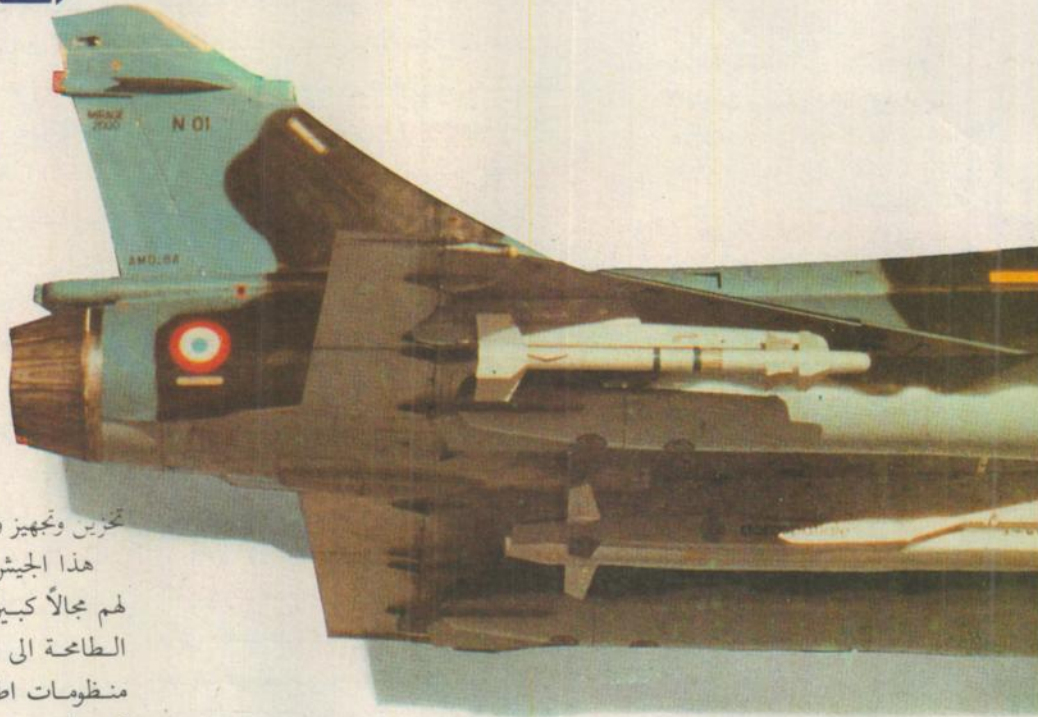
الترسانة النووية السوفيتية

نجح الاتحاد السوفيتي في تفجير قبلة النووية الاولى عام ١٩٤٧ وكانت الدولة الشيوعية حينئذ بحاجة ماسة لهذا السلاح الخطير لمواجهة امتلاك الولايات المتحدة له والذي سبق ذلك ب ٣ سنوات منذ ذلك الحين والقيادة السوفيتية تبذل اموالاً طائلة وتحشد خبرات بشرية عديدة لخدمة التسليح النووي، وفي اوائل الخمسينات فجر السوفيت اول قبلة هيدروجينية وهي تفرق في تدميرها القنابل النووية (الانشطارية) مئات المرات. رُغزت هذه الاسلحة الرهيبة بمنظومات متزايدة ومتعددة من وسائل الاطلاق سواء كانت صواريخ عابرة للقارات او صواريخ ارض ارض متوسطة المدى او قاذفات استراتيجية أو غواصات مزودة بصواريخ نووية، وفي عقد



الى قلب الفلتان النووي

هل تكون
الحرب النووية
القادمة سوفيتية
سوفيتية؟



تخزين وتجهيز واطلاق هذه المنظومات .
هذا الجيش من العلماء والخبراء سيجدون
لهم مجالاً كبيراً لتسويق خبراتهم الى الدول
الطامحة الى امتلاك القوة النووية وكذلك
منظومات اطلاقها وبشكل خاص صواريخ
أرض أرض .

وسيكون يسيراً على بعض دول العالم
الثالث تكوين فريق من الخبراء السوفيت
وبإجراءات مالية لا تقاوم ليقوموا بتجهيز هذه
الدول بالبنية التحتية الاساسية المطلوبة
لصناعة القنابل النووية ونشر الخبرة في هذا
المجال الحساس الى دول لا تمتلك الحكمة ولا
الكفاءة في التعامل مع هذه الادوات الحساسة
والدمرة .

الترسانة العسكرية التقليدية

ان انهيار الاتحاد السوفيتي سيحمل بعداً
عسكرياً آخر يتعلق بالجيوش الجارة التي بناها
الشيوعيون وخلقت رعباً هجوماً عند اوربا
الغربية طوال العقود الماضية .

هذه الجيوش التي تربو عن الخمسة ملايين
جندي وضابط لن تستمر بعد انتهاء الدولة

سيكون رأس القائمة] اموالاً طائلة للحصول
على الذراع النووية المخيفة .
وغير الطواغيت هناك المنظفات الارهابية
بشتى انواعها وجنسياتها التي سيعني الحصول
على السلاح النووي بالنسبة لها اداة جبارة
لاذلال الحكومات والشعوب وتطويرها تحت
تهديد «الارهاب النووي»

«المرتزقة النوويون»

ثالثاً: ان الترسانة النووية السوفيتية ليست مجرد
قنابل ومعدات فهي تضم جيشاً من العلماء
والخبراء والمهندسين وضباط السيطرة والتحكم
والقيادة، ويقدر بعض الخبراء الغربيين انه
يوجد في الاتحاد السوفيتي ١٠,٠٠٠ شخص
لديه خبرة بصورة من صور التسليح النووي،
سواء في تصنيع المفاعلات والقنابل النووية او
في صناعة منظومات الاطلاق او في اسلوب

في ان تلجأ لاستخدام هذا السلاح الرهيب في
الحروب المتوقعة نشوؤها في المستقبل بين
الجمهوريات السوفيتية حيث ان هناك عناصر
قوية تدفع الى ذلك ابرزها الخلاف على الحدود
والثروات المعدنية .

ثانياً: نظراً لحجم الترسانة النووية ولتباعد
مواقع انتشارها فانه سيكون صعباً التأكد من
ان كافة الرؤوس النووية سيتم السيطرة عليها
وتأمينها .

اذ انه لو نجح بعض الضباط السوفيت
تحت وطأة الحاجة الى المال - وهذه واردة جداً -
الى بيع بعض الرؤوس النووية لاطراف خارجية
لأصبح الخطر كبيراً جداً .

ولو حدث ذلك فان «المصوص النوويين»
سيجدون سوقاً عريضة جداً لبيع «مسروقاتهم»
وسيدفع طواغيت العالم الثالث [صدام حسين

التي قامت بتتحيدها ولأسباب سادية وجهية ستقوم الجمهوريات المستقلة بـ حفاظ بالحد الأدنى الممكن من القوات المسلحة لتحقيق أمنها الذاتي . . . وهذا يعني ان ملايين الجنود سيسرحون .

وإذا تحقق هذا فان كميات هائلة من السلاح ومن الطائرات والدبابات والموانع والسفن الحربية ستكون زائدة عن الحاجة وستلجأ تلك الجمهوريات الى تسويقها بالسعر المتاح وهذا يعني إن فيضاً من هذا المعدات سيتوفر لدول العالم الثالث بأسعار رخيصة وبلا شروط سياسية من اي نوع وبكميات وفيرة كذلك . . . هذا الامر سيدفع موجة من سباق التسلح لدى دول العالم غير الصناعي .

فاذا وجدت دولة فقيرة ومنعزلة في افريقيا او اسيا ان بإمكانها الحصول على أحدث المقاتلات السوفيتية وأقوى الدبابات المتطورة وأكثر منظومات الصواريخ تعقيداً بأسعار زهيدة وبلا شروط سياسية ولا قيود لاستخداماتها فان سباق التسلح سيكون حتمياً .

ومن أثار تفكيك الجيش السوفيتي ان تقوم الدول الغربية باجراء تخفيضات كبيرة على مصروفاتها الدفاعية وهذا سيحدث كارثة للشركات الغربية صانعة السلاح والتي ستسعى بدورها في البحث عن زبائن جدد لمنتجاتها وبأسعار مناسبة وبالطبع سيكون العالم الثالث هو مصدر الزبائن وهذا بعد آخر يدعم سباق التسلح بين الفقراء . غير ان هذا الحدث السوفيت الكبير سيكون له اثار أخرى أبعد مدى، فانهاء الصراع الغربي - الشرقي وزوال الجيش الاحمر سوف يشكل ضربة قاضية للمؤسسة الصناعية العسكرية الضخمة في الاتحاد السوفيتي .

ومن اثار ذلك ان الدول التي اعتادت على التسلح بالمعدات السوفيتية ستجد مصدرها الرئيس للسلاح عاجزاً عن امدادها بالمزيد من التقنية العسكرية المتقدمة او ربما بقطع الغيار

للسلحة الموجودة في الخدمة اذا ما اغلقت بعض مصانع السلاح في روسيا أبوابها .
اثر ذلك على التوازن العربي - الاسرائيلي

وسيكون لهذا اثار خطيرة على دول تتسلح سوفيتياً بالكامل وليس لها صناعة محلية قادرة على ايجاد البديل، ولا شك ان عدداً من الدول العربية الكبرى سيعاني من هذه الحالة كما وان بلداً مثل سوريا في مواجهة اسرائيل سيجد ان استبدال الترسانة العسكرية السوفيتية الصنع بمعدات غربية امراً شبه مستحيل لاسباب سياسية واقتصادية واضحة . على ان زوال القوة العسكرية السوفيتية رغم الاخطار التي يطرحها لا يخلو من ايجابيات .

ابرز هذه الايجابيات تراجع شبح الحرب النووية الشاملة التي تبيد الحياة على هذا الكوكب، وهي الحرب التي نجح العالم خلال ٤٠ عاماً حرجة في تجنبها .

ومن الايجابيات ان الاقطار الصناعية الغربية ستكبح جماح التقنية العسكرية لديها والتي حظت بنسب كبيرة من الصرف الحكومي عليها في الماضي، وهذا يعني ان المزيد من الاموال سيصرف في اوجه سلمية كما سيتمكن الاقطار الغنية من زيادة مساعداتها للعالم الفقير .

ومن الايجابيات كذلك ان زوال خطر التصادم بين العملاقين الغربي والشرقي سيمنح المؤسسات الدولية القدرة على التدخل بشكل فعال لمعالجة الاضطرابات والفتن في العالم كما ستكون الاقطار الكبرى اكثر شجاعة في التعامل مع هذه الاضطرابات بدون خشية الاستدراج الى تصادم مع قوى المعسكر المنافس، وهي الحقيقة التي برزت في أزمة الاحتلال العراقي للكويت عندما قامت دول غربية بدفع قوة عسكرية ضاربة لكبح وردع طاغية همجي بدون السماح له بالاستنجد بالمعسكر الشرقي والنفاذ بحريته وسط دخان التوتر بين موسكو وواشنطن .

القوات المسلحة السوفيتية (حتى أواخر الثمانينات)

اجمالي تعداد القوات المسلحة: ١٣٠٠٠٠٠ره
جندي وضابط
الاحتياطي: ٢٦٥٠٠٠ره مجند سابق .
أ - القوات الاستراتيجية النووية: ٢٩٨٠٠٠ره
ضابط وجندي
(انظر كادر رقم «١»)
ب - القوات البرية: ١٠٠٠ره ٩٩١ره مقاتل
٥١ فرقة دبابات
١٤٢ فرقة مشاة آلية
٧ فرق عمولة جواً

معدات الجيش:

٥٣٠٠٠٠ دبابة
٦٣٠٠٠ آلة مدرعة وناقلة جنود
٢٩٠٠٠ قطعة مدفعية
٣٠٠٠ بطارية صواريخ سام (أرض - جو)
ج - البحرية:
٤٥١٠٠٠ مقاتل
٣٦٠ غواصة
٥ حاملات طائرات
٣٦ طراد (بارجة صاروخية)
١٦٧ مدمرة
١٦٧ فرقاطة
حوالي ٧٦٠ قطعة بحرية أخرى من مختلف
الانواع

د - القوات الجوية والدفاع الجوي:

٨٢٤٠٠٠ مقاتل
٣٠٠٠ مقاتلة اعتراضية
٥١٥٠ مقاتلة قاذفة
٩٣٠٠٠ بطارية صواريخ سام (أرض - جو)
١٠٠ منظومة صواريخ مضادة للصواريخ
العابرة للقارات
١٤ طائرة انذار جوي مبكر
٩ اقمار صناعية للرصد بعيد المدى
هـ - القوات شبه العسكرية:
٥٧٠٠٠٠ (تتضمن قوات المخابرات كي

بي جي وقوات حرس الحدود وقوات الامن الداخلي).



عدد الرؤوس النووية
للك منظومة اطلاق
مجموع الرؤوس النووية
علي هذا النوع

عددها

منظومة الاطلاق

أ- صواريخ عابرة للقارات

٤٤٨	رأس واحدة	٤٤٨ صاروخ	أس - أس - ١١
٦٠	رأس واحدة	٦٠ صاروخ	أس - أس - ١٣
٦٠٠	٤ رؤوس	١٥٠ صاروخ	أس - أس - ١٧
٣٠٨٠	١٠ رؤوس	٣٠٨ صاروخ	أس - أس - ١٨
٢١٦٠	٦ رؤوس	٣٦٠ صاروخ	أس - أس - ١٩
٧٢	رأس واحدة	٧٢ صاروخ	أس - أس - ٣٢

مجموع الصواريخ على الغواصات ٩٤٤

ج - القاذفات الاستراتيجية

٤٠ بير - هـ (صواريخ كروز)

١٠٠ بير - (قنابل نووية)

٢٠ بايزون (قنابل نووية)

١٦٠ مجموع القاذفات

الاستراتيجية

٨٠٠ ٢٠ صاروخ

٢٠٠ ٢ قنابل

٨٠ ٤ قنابل

٢٥٠٢ منظومة اطلاق

١٠٧١٦ رأس نووية

الاجمالي العام

٣٠٤	رأس واحدة
٢٩٢	رأس واحدة
١٢	رأس واحدة
١٥٦٨	٧ رؤوس
٧٢٠	٩ رؤوس
٣٢٠	١٠ رؤوس

مجموع الصواريخ العابرة للقارات ١٣٩٨

ب - صواريخ محمولة على الغواصات النووية

٣٠٤	أس - أس - ن - ٦
٢٩٢	أس - أس - ن - ٨
١٢	أس - أس - ن - ١٧
٢٢٤	أس - أس - ن - ١٨
٨٠	أس - أس - ن - ٢٠
٣٢	أس - أس - ن - ٢٣



قبل ان تدك مدافع الصرب مسلمينا اليوغسلاف

المانيا: مراسل المجتمع
سريشو - أسعد طه

دعائم النظام الدولي الجديد ورموز الهيمنة في العالم تقف اليوم بلا حراك تتابع في دهشة فريدة ما كان من قبل مستحيلا أن يحدث في أوروبا، فإذا هو اليوم واقع حي وحرب حقيقية تدور رحاها على الأرض الأوروبية ويكاد هيبها ان يطال قبيلة القوميات التي يحتجزها البلقان لتجد القوى العالمية - التي تتردد اليوم في اتخاذ قرار حاسم - نفسها شريكا كاملا في حرب تعيد ذكريات التاريخ ومآسى الدهر ولا يعلم مداها الا الله .

ولعل الكروات الذين يبدون اليوم ضحية للتطاول الصربي الذي يسير على النهج الصهيوني في سعيه لصربيا الكبرى التي تقوم على أراضي صربيا وثلاث كرواتيا وغالبية البوسنة والهرسك لعلمهم قد نالوا حظهم تماما من الاعلام العالمي واهتمامه، وبقي المسلمون كالعادة لا حليف لهم ولا ناصر، رغم ان أزمته في يوغوسلافيا في مواجهة الصرب اخطر من شركائهم في الاتحاد القديم الكروات أو السلوفانيين .

ولأن اشكالية الاتحاد غاية في التعقيد في ظل واقع ملبد بسبع عشرة قومية وإقليمية وعدة لغات وثلاثة أديان، فإن أزمة المسلمين اليوغوسلاف تمثل اشكالية اعقد تحول دون بسط مفردات واقعهم هكذا سهلا الا ربما اذا أفردنا مناطقهم كلا على حدة .

فالبوسنة والهرسك على سبيل المثال والذي قال الرئيس الكرواتي أثر سقوط مدينة فوكوفار في أيدي الصرب انه قد حان الآن دورها، تمثل من حيث المواقع الجغرافي والاقتصادي والسياسي اعقد جوانب القضية اليوغوسلافية، سواء من حيث محاصرتها جغرافيا بالجمهوريات الاخرى الصربية والكرواتية وانعكاسات ذلك اقتصاديا، خاصة في ظل الاجراء الذي اتخذته صربيا اخيرا والخاص بمنع كافة أنواع المواد الغذائية من دخولها الى البوسنة .

اما سياسيا فشأن البوسنة شأن المسلمين في كل يوغوسلافيا، فما ان حانت ساعة الخلاص من الهم الشيوعي ولاحت في الافق نسائم الحرية وتنامت احلام المسلمين في صياغة غد افضل يعيد اليهم ما سلب منهم على مدى العقود الماضية حتى باغتتهم الأزمة وكشفت عن عورات كثيرة، ربما يتحمل بعضها اخوانهم في العالم الاسلامي .

فقد بدت الشعوب المسلمة هناك وهي تعاني نقصا حادا في الكفاءات السياسية التي عليها اليوم أن تتولى امور شعوبها وتنظم حياتها وتسترد حقوقها المسلوبة، وكان ذلك رد فعل طبيعي لكون المسلمين اكثر الفئات اضطهادا حتى على الصعيد السياسي ورغم ذلك فسرعان ما تشكلت احزاب سياسية تتطلع الى تمثيل طموحات المسلمين في جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي وخاصة في البوسنة التي تشكل فيها حزب العمل الديمقراطي الذي منع من اضافة أي صفة اسلامية علنية الى اسمه، ورغم ان الذي يقف على رأسه رجل مناضل ومفكر قضى نصيبه في سجون الشيوعية وله كتاباته الاسلامية التي زجت به الى هذه السجون، الا انه لا يجد غضاضة في ان يعترف

هو وزير خارجيته في هذه الجمهورية (بأننا جسد كبير برأس صغير) في اشارة واضحة الى افتقار الكفاءات السياسية التي لها منطلقاتها الاسلامية والجديرة بقيادة المسلمين والتعامل مع المعطيات الحالية سواء على الساحة الداخلية أو الخارجية.

وتزداد اشكالية الكادر السياسي المسلم تعقيدا بتفرده - دون اقرانه الكروات والسلوفانين وحتى الصرب - بافتقاده الى أرض خالصة له تحميه، بمعنى ان البوسنة والهرسك بالذات تعاني من اختلاط شديد بين شعوبها الثلاثة الاسلامية والاثوذكسية (الصرب) والكاثوليكية (كروات)، بحيث انه ليست هناك أراض اسلامية خالصة وصافية وانما السكان مختلطون بدرجة عالية مما يجعل نشوب حرب أهلية هناك مأساة تاريخية حتى اذا قورنت بها حدث الان في كرواتيا ستكون الاخيرة على حد قول أحد القيادات الاسلامية في البوسنة (أشبه بنزهة)، الا ان عزت بيجوفيتش رئيس الجمهورية يحاول توظيف هذه الورقة بالذات لصالح البوسنة بالتلويح بنتائج هذه الحرب المدمرة على شعوب البوسنة من كل الأديان، ولذلك أيضا يحاول الجيش الصربي (الفيدرالي سابقا) حماية الجالية الصربية هناك عبر تسليحها سرا بحيث أصبح ضبط سيارات محملة بالذخائر والاسلحة في طريقها الى الصربيين أمرا اعتياديا، ومن خلال مدهم بالوقود اللازم الذي يمكنهم من الهروب خارج المدن والقرى حال اندلاع الحرب في ظل أزمة شديدة للوقود تحتاج الجمهورية فضلا عن يوغوسلافيا كلها.

التحالف مع الكروات.

وقد بدا انه المخرج الوحيد للمسلمين هناك، كما لايجد الكروات بدا من ذلك بعد المذابح التي وقعت وتقع في حق اخوانهم في كرواتيا على أيدي الصرب، وبعد فشل المفاوضات بينهم وبين الصرب على اقتسام أراضي المسلمين!، وقد تعزز هذا التحالف في جلسة برلمان البوسنة التي قاطعها نواب الصرب

وصوت فيها المسلمون والكروات لصالح اعلان سيادة البوسنة والهرسك وهو ما يعني خطوة قبل اعلان الاستقلال النهائي كما تجدر الاشارة الى ان نواب المسلمين في البرلمان لا يمتلكون الاغلبية الكافية لتمرير اي قرار يريدون استصداره الا بالتعاون مع النواب الكروات والعكس بالطبع صحيح، وهذا التحالف الذي يقول عنه الشيخ يعقوب سليموسكي رئيس العلماء في يوغوسلافيا انه على الصعيد السياسي فقط ولا ينعكس ثقافيا أو اجتماعيا، خاصة وانه مازالت حية في ذاكرة المسلمين ما كان يقوم به الكروات اثناء الحرب العالمية لتأليب الصرب عليهم، حيث كانوا يرتدون الملابس التركية ويهاجمون القرى الصربية ويعملون فيهم ذبحا بالسكين ويتنادون فيما بينهم باسماء اسلامية حتى تسب الفعلة الى المسلمين الذين يتعرضون لانتقامات الصرب الوحشية.

وعلى الجهة الاخرى فان اعمال البطش والارهاب والقتل والتمثيل التي قام بها الصرب في حق المسلمين مازالت هي الاخرى ماثلة في الاذهان، خاصة وانها مازالت مستمرة في مناطق المسلمين التي يحتلها الصربيون مثل اقليم كوسوفو الذي يعيش على ارضه ما يقرب من مليوني مسلم الباني يمثلون اكثر من 93٪ من عدد سكانه، وقد سلب منهم حقهم في الحكم الذاتي ومورست معهم الاعتقالات والاعدامات في ظل قوانين ونظم احتلال علني من جيش صربي لشعب مسلم، نفس الحال يتكرر في سنجد وهي تقع بين ثلاث جمهوريات هي صربيا وحليقاتها الجبل الاسود وكذلك البوسنة والهرسك، وهي تمثل للمسلمين موقعا حيويا يعتبر خط التواصل بين عدة أوطان اسلامية بدءا من البوسنة مرورا بسنجد الى كوسوفو الى البانيا ويزيد مسلموها عن 250 الف نسمة يتعرضون يوميا لظروف الضغط والقهر وترفض صربيا منحهم حقوقهم في الوقت التي شنت فيه هذه الحرب المأسوية للدفاع حسب زعمها عن حقوق الاقليات

الصربية في كرواتيا.

اما على صعيد السياسة الخارجية فقد استندت الاطراف المتحاربة الى محاور خارجية ايدتها، فوفقت روسيا واليونان وبلغاريا والكيان الصهيوني وراء صربيا فيما ساندت المانيا والنمسا والمجر وهولندا وايطاليا الكروات والسلوفانين، وبقي المسلمون في البوسنة والهرسك دون ناصر لهم - الا الله عز وجل - سواء على صعيد الغرب أو العالم الاعلامي، وقد قام رئيس البوسنة والهرسك بزيارات الى تركيا وايران وليبيا لكن يبدو انها لم تؤت ثمارها المرجوة، فنشط سياسيا على المحور الغربي حيث قام بزيارات الى الولايات المتحدة الامريكية واليونان، واما المانيا وايطاليا والتقى هناك ببابا الفاتيكان وكان الهدف الاول من زيارته رد التهمة التي يثيرها عليه أعداؤه الذين اتهموه (بالاصولية الاسلامية التي تسعى لانشاء دولة متطرفة اسلاميا في اوربا)، وكذلك محاولة طمأنه الاطراف الدولية الى حرص المسلمين في البوسنة على كافة الحقوق الوطنية والديمقراطية لكل الفئات التي تسكن أرض جمهوريته بغض النظر عن دينهم، كما هدفت هذه الزيارة الى محاولة اقناع الاطراف الدولية بارسال القوات الدولية الى جمهورية البوسنة منعا لاندلاع حرب أهلية هناك وهو الهدف الذي يبدو انه قد بات قريب التحقيق.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه الان الى متى يقف العالم الاسلامي ساكتا تجاه قضايا أقلياته التي تعيش هنا وهناك، ومتى تشط الفاعليات السياسية والاقتصادية العربية بالذات لتؤدي دورها تجاه المسلمين في بؤر الازمات المشتعلة.

هذا السؤال وذاك نظرحه على مائدة المفاوضات التي تلتقي عليها قيادات العالم الاسلامي في داكار في مؤتمرهم الاسلامي... والى ان تحين الاجابة سيبقى على المسلمين اليوغوسلاف - للأسف - تدبير أمورهم بأنفسهم.

تحذير من التطبيع مع العدو الصهيوني

حذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من خطورة أي خطوات لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، وإدانت كل إجراء يساهم في ذلك.

وشجب بيان أصدرته الحركة في (١٢/١٢/١٩٩١) بمناسبة الذكرى الرابعة لانطلاقتها، التي تتزامن مع ذكرى انطلاقة الانتفاضة، ودخولها سنتها الخامسة. قيام بعض الشخصيات الفلسطينية بحضور اجتماعات لأحزاب صهيونية، والتنافس على تشكيل لجان سياسية، ووصفه بأنه «مقدمة للحكم الذاتي الهزيل».

وجددت (حماس) رفضها للمفاوضات مع العدو الصهيوني، مشيرة إلى أنه «على الرغم من انعقاد مؤتمر مدريد وارتفاع نغمة السلام، فإن العدو يمضي في إجراءاته القمعية العدوانية، من هجمات وحشية متكررة ضد الأبرياء في لبنان، واعتداء غاشم على المحكمة الشرعية في القدس، والإعلان عن بناء عدة مستوطنات في الضفة والقطاع والجولان، وقرار الكنيست الأخير باعتبار الجولان أرضاً غير قابلة للتفاوض».

ودعت الحركة في بيانها جماهير الشعب الفلسطيني إلى الوعي التام لمحاولات العدو المتكررة لشق صف الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الخطيرة، مؤكدة على ضرورة تضافر جهود كافة القوى والفصائل الفلسطينية في سبيل إفشال سياسة العدو الرامية إلى تعيين أعضاء المجالس البلدية، وإدانة كل طرف فلسطيني يوافق على ذلك.

وناشد البيان قيادة حركة (فتح) احترام الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين بشأن المعتقلين، واتفاقيات الشرف التي كان آخرها يوم (١٦/١١/١٩٩١)، والتي تتعلق بالتجاوزات الخطيرة التي جرت في معتقلي النقب والمجدل.

وشدد البيان على اعتبار التاسع من الشهر الحالي يوم إضراب شامل بمناسبة دخول



قتل (٢٦) مسلماً في كشمير الهندية

قتل جنود في الجيش الهندي (٢٦) مسلماً في ولاية كشمير الهندية خلال مواجهتين منفصلتين يوم الأربعاء (٢٨/١١/١٩٩١) وذلك في إقليم أوري خلال معارك اندلعت بعد دخول (٥٠٠) من دعاة الانفصال لولاية كشمير عن الهند، قادمين من الأراضي الباكستانية، وحتى هذه اللحظة تبقى مشكلة كشمير معلقة بدون حل، رغم أن كشمير وأهلها جزء من العالم الإسلامي ويرفضون التبعية للحكم الهندوسي، والغريب أن ذلك كله يحدث دون إثارة أي رد فعل في العالم الإسلامي، ولا نجد من يتكلم من دعاة حقوق الإنسان الغربيين، ويبدو أنه لا مصلحة لهم ينافحون عنها!!

العالم الإسلامي والممارسات الصربية ضد المسلمين

نددت رابطة العالم الإسلامي بالممارسات التي تقوم بها حكومة الصرب في إقليم (كوسوفا) لالغاء هويته الإسلامية، وطالبت حكومة الصرب بإيقاف كل الممارسات غير الإنسانية في انتهاك حقوق الإنسان وتحديد حرياته الأساسية، إضافة لمطالبها باحترام الموقف الإيجابي لجمهورية البوسنة والهرسك في التزامها الحياد ودعوتهم لحل الخلاف في يوغوسلافيا بالطرق السلمية شرط ضمان حقوق المسلمين.

وإذا كانت هذه البادرة في تبني قضية المسلمين اليوغوسلاف قد أتت من الشعوب والجماعات الإسلامية، فإن الحكومات الإسلامية مدعوة لتبني هذه القضية في القمة السادسة لمؤتمر العالم الإسلامي والمنعقدة في داكار.

نداء الى المحسنين والخيرين من (بورما)

أن المسلمين في أراكان (بورما) مازالوا يقضون حياتهم تحت ظروف قاسية واضطهاد كبير من قبل البوذيين وحكومة بورما البوذية الشيوعية الحاكمة. وقد بدأ تدفق سيل اللاجئين المسلمين من أراكان (بورما) الى بلد مجاور فقير (بنغلاديش) بسبب المعاملة القاسية والاعمال التعسفية المتزايدة ضد المسلمين في هذه المنطقة. وقد تجاوز عدد اللاجئين الجدد أكثر من (٢٠) ألف نسمة من بينهم أطفال صغار ونساء كبار السن.

لقد بدأ هؤلاء اللاجئين يواجهون أنواع المشاكل والصعوبات لعدم توفر المواد الغذائية والعلاج والسكن لهم. حتى مات عدد من الاطفال وكبار السن بسبب الأمراض السائدة بينهم لعدم العلاج الكافي والسكن المناسب وسوء التغذية.

نظرا الى الاوضاع المؤلمة لهؤلاء المسلمين البائسين نوجه الى اهل الخير والمحسنين نداء الاغاثة راجين الالتفاتة الفورية الى هذه القضية الانسانية.

المتطلبات الفورية للاجئين هي كما يلي :-

- ١ - المواد الغذائية.
 - ٢ - توفير العلاج والأدوية.
 - ٣ - الملابس.
 - ٤ - الخيام والبطانيات وقاية من المطر والشتاء.
- فانطلاقا من حقوق الأخوة الاسلامية والأنسانية ومصادقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» وقوله عليه الصلاة والسلام: «من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.
- فبادروا يا اخواننا الى الخير!

Our Account Number
pls DA 34018765
ISLAMI BANK (BANG) LTD
AGRABAD BRANCH
CHITTAGONG.
(BANGLADESH)



يهود.. يمزقون المصاحف ويعبثون بالمقدسات!!

مزق جنود صهيانية المصاحف الشريفة أثناء مهاجمتهم للمسجد الأخضر في مدينة خليل الرحمن بالضفة الغربية وذلك في (١٩٩١/١١/٢٨) بحثا عن الاسلحة ومنشورات تتعلق بالانتفاضة المباركة.

وليست هذه آخر اعتداءات (يهود) على مقدساتنا الإسلامية في القدس السليب، فقد تواصلت في أواخر شهر نوفمبر الماضي الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها احفاد القرودة والخنازير ضد المقدسات الإسلامية الملاصقة للمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله وأماكن دينية أخرى، حيث ذكرت جريدة الحياة في عددها الصادر بتاريخ (١٩٩١/١١/٣٠) أنهم حاولوا الوصول إلى بئر المياه التي تغذي «حمام العين الوقفي» الواقع في المنطقة التي تصل طريق الواد بالسلسلة، واكتشفت ثغرة في الحائط الذي يصل بين نفق البوابات المؤدية إلى حائط المبكى والحرم الشريف إضافة لانهار أرضية مسجد عثمان بن عفان واتلاف بعض المعالم الإسلامية والتاريخية الموجودة فيه وازالتها ومن أهمها محراب المسجد نتيجة الحفريات التي أجرتها دائرة الآثار والحفريات اليهودية لشق نفق يبعد (١٥) مترا عن موقع المسجد.

وتبرز هذه الحوادث الحقد الدفين في صدور عدونا ضد كل ما هو مقدس عند المسلمين، رغم وجود من يطالب بإزالة حواجز عدم الثقة بيننا وبينهم، والله تعالى يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».



بقلم الشيخ
عبد الحميد جاسم البلاي

سنة الله في ابتلاء الأمم

الحلقة الرابعة:

سؤالان بعد التحرير

الاله الذي لجأنا اليه

وقت الازمة

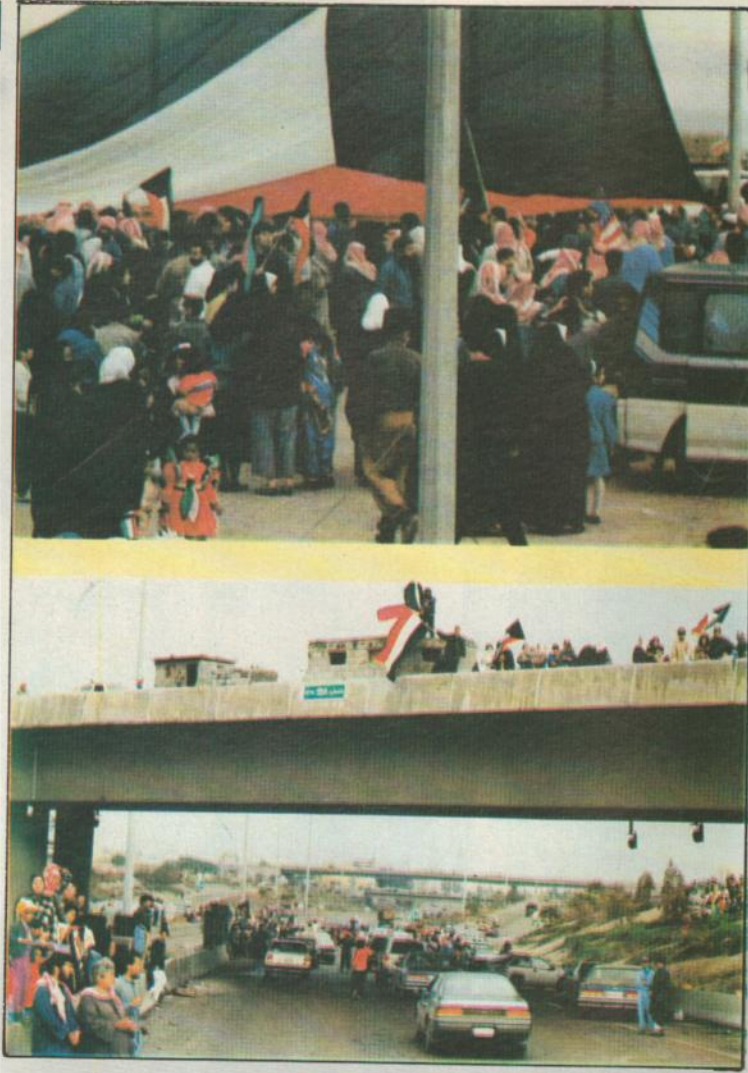
هو ذاته الاله

بعد التحرير

* سؤالان للفتنة المعرصة:

والله تعالى يسأل من كان على السفينة من الذين أعرضوا عندما نجاههم الى البر. .
السؤال الاول: «أفأمتم ان يخسف بكم جانب البر، او يرسل عليكم حاصبا ثم لا

تجدوا لكم وكيلا»^(٤٦) والخطاب موجه لتلك الفئة التي نكثت عهودها مع الله، وعادت الى معاصيها، وقست قلوبها، وطغت وبغت. يخاطبها الرب سبحانه وتعالى مخاطبة منطقية، يسألهم هل أنتم في أمان وضمان من عقاب الله بمجرد نزولكم اليابسة؟ والله بهذا يريد ان يوصل لهم حقيقة ايمانية بديهية، ولكن الران اذا غطى القلوب أفقدها الرؤية، هذه الحقيقة تقول ان الله تعالى الذي لجأتم اليه وانتم على ظهر السفينة والامواج تعبت بها ميمنة وميسرة، وهي كالجبال، ودعوتهم بأن يخلصكم من العاصفة، وينقذكم من الامواج التي أحاطت بكم، فاستجاب لكم، وأنقذكم بقدرته سبحانه وتعالى، هو ذاته الاله الذي يستطيع ان يأمر الارض بالانشقاق فتبتلعكم، فهو قادر



على اهلاككم في البحر كقدرته على اهلاككم في اليابسة، وذلك لان كل ما على الارض والبحر وما بينهما ملك له يتصرف به كيف يشاء ومتى ما يشاء انه على كل شيء قدير. فالاله الذي لجأ له أهل الكويت عند هجوم المغول، هو ذات الاله الموجود والحي الذي لا يموت بعد التحرير، ولكن العذاب الثاني الذي يعقب الاعراض يقول تعالى في نهايته «ثم لا تجدوا لكم وكيلا» اي حافظا ونصيرا يمنعكم من بأس السله^(٤٧) فهل يستطيع جيش التحالف ان يوقف الخسف في الارض، او يستطيع بكل ما يملك من التكنولوجيا ان يوقف الرياح العاتية المليئة بالخصى الصغار؟؟ فاذا كان الله قدر تسخير جيوش العالم للوقوف مع أهل الكويت المظلومين في البلاء الاول،

فهل سيوقف احدا في البلاء الاخر الذي يعقب الاعراض، والاصرار على المعاصي من البعض؟؟؟

السؤال الثاني: ﴿ام اُمتتم ان يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بها كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا﴾^(٤٨).

وهنا يطرح سؤال آخر للمعرضين، ولغير المستفيدين من الازمات، وهو احتمال عودتهم للابحار في سفيتهم، واحتمال عودة الرياح العاتية مرة ثانية، ولكن من نوع اخر وهي الريح القاصف. يقول الشوكاني «القاصف: الريح الشديدة التي تكسر بشدة، من قصف الشيء يقصفه: أي كسره بشدة»^(٤٩) ويكون بعد ذلك الغرق الذي لا عودة بعده.

وهذا يدعوننا نحن أهل الكويت للتفكير، ولنصيحة المعرضين بأن ينتهوا لهذا الاحتمال، فقد تعود العلاقات مرة ثانية، وقد يتكرر الهجوم مرة أخرى، سواء من هذا البلد او من بلد اخر، وقد يكون البلاء القادم من نوع اخر تماما، كما هو الحال بالنسبة لتغير نوعية الرياح. . . ولكن في هذه المرة يعقب الله تعالى بعد الاهلاك ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا﴾.

أي ثائرا يطالبنا بما فعلنا. قال الزجاج: لا تجدوا من يتبعنا بانكار ما نزل بكم فاذا كان الله قد رفق قلوب البشر في انحاء العالم فبكوا علينا، وعلى مصابنا، فلن يسأل عنا احد بعد هذه العقوبة الثانية.

هذان سؤالان للمعرضين ليتفكروا بما سيحدث جراء هذا الاعراض، ونكت العهود التي قطعوها مع الله تعالى أثناء الازمة.

المرحلة الثالثة - فتح أبواب الرزق

هذه هي المرحلة الثالثة في سنة الله تعالى في الامم عند ابتلائها، وهي مرحلة تخص تلك الفئة التي لم تدرك اهداف البلاء، ولم تستفد مما أصابها فلم تعمل بمقتضى هذه السنة، وبما يريده الله منها عند ابتلائها.

يقول تعالى في شأن هذه الفئة، وعن هذه

المرحلة ﴿فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون، فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾^(٥٠).

يقول ابن كثير «أي فهلا اذ ابتليناهم بذلك تضرعوا الينا وبسكنوا لدينا (ولكن قست قلوبهم) أي ما رقت ولا خشعت (وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) من الاصرار والمعاندة والمعاصي (فلما نسوا ما ذكروا به) أي اعرضوا عنه وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) أي فتحنا عليهم ابواب الرزق في كل ما يختارون، وهذا استدراج منه تعالى واملاء لهم»^(٥١).

فما يريده الله تعالى عند ابتلاء الامم التضرع اليه عند رؤية قدرته عليهم، وانكشاف ضعفهم امامه وهذه هي النتيجة الطبيعية التي يقوم بها اصحاب الفطرة السليمة، اما الذين فسدت فطرتهم، فان اهواءهم تغلب فطرتهم، وذلك لانهم لم يتخذوا الله إلها لهم بل اتخذوا اهواءهم هي الالهة، لذلك يقول تعالى ﴿أرايت من اتخذ الهه هواه﴾^(٥٢) ثم غطى الران قلوبهم حتى غدت كالخجارة بل أشد قسوة، قد انسدت جميع المسامات فيها، فلم يعد هناك مدخل لدخول العبر والوعظ المسموعة او المشاهدة، وفسدت جميع اجهزة الاستقبال عندهم فأصبحوا كالانعام بل هم اضل ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة﴾^(٥٣).

فعندما وصلوا الى هذه المرحلة فتح الله عليهم أبواب الرزق من كل ما يحبون ويتمنون، وهذا هو استدراج من عند الله تعالى، وهو في ذات الوقت فرصة للعودة اليه، والتفكير بما اقدموا عليه، وهذه المرحلة من اخطر المراحل التي تمر بها امة من الامم، ذلك لان اقناع الناس بها من اصعب الامور والشيطان يزداد اشتداده عليهم في هذه المرحلة ليجعلهم في قناعة تامة من انهم غير مخطئين، وغير مقترفين ما يستحق العقوبة الالهية، ولو كانوا كذلك فلماذا يفتح الله عليهم هذه الابواب من الرزق، أليس

هذا علامة من علامات حب الله تعالى لنا؟؟ وهذا يجعلهم في اصرار مبالغ في رد نصح الدعاة والمخلصين بالاقلاع عن المعاصي، والقضاء على مظاهر الفساد ﴿فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن﴾^(٥٤) اي لولا انني استحق ذلك لما اكرمني الله تعالى. . هذا ما يقوله عقلهم وتفكيرهم الباطني، ولذلك يتصرفون هذا التصرف المعوج ويصرون عليه.

ويذكر الله تعالى هذا الصنف من الناس، الذين يغترون بالفرص التي يعطيهم الله تعالى، وعدم معاقبتهم لمعاصيهم ﴿ألم تر الى الذين نهبوا عن النجوى ثم يعودون لما نهبوا عنه ويتناجون بالاتم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله، ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول، حسبهم جهنم يصلونها وبئس المصير﴾^(٥٥) فهم ها هنا يحتجون بصدق اعمالهم وصوابها لتأخير عقوبة الله تعالى لهم، وهو خداع نفسي يعرفون خلافه.

والله تعالى يهدد هذه الفئة التي لم تنتبه لهذه المرحلة بقوله ﴿ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون﴾ يقول الشوكاني «أي لكي يكفروا بما آتيناهم من نعمة كشف الضر، حتى كان هنا الكفر منهج الواقع في موضع الشكر الواجب عليهم غرض لهم ومقصد من مقاصدهم، وهذا غاية في العفو والعناد ليس وراءها غاية»^(٥٦).

(٤٤) نعيان ٣٢

(٤٥) فتح القدير ٢٤٥/٤ بتصرف

(٤٦) الاسراء ٦٨

(٤٧) فتح القدير ٢٤٥/٣

(٤٨) الاسراء ٦٨

(٤٩) فتح القدير ٢٤٥/٣

(٥٠) الانعام ٤٠، ٤١

(٥١) تفسير ابن كثير ١٣٢/٢، ١٣٣ بتصرف

(٥٢) الفرقان ٤٣

(٥٣) البقرة ٧

(٥٤) الفجر ١٥

(٥٥) المجادلة ٨

(٥٦) فتح القدير ١٦٩/٣

إن مشكلة المخدرات من القضايا الدولية المعقدة والخطيرة لما تشكله من مشاكل وصعاب اقتصادية واجتماعية وصحية تؤثر سلباً على الأسرة والمجتمع ككل. ونعيش اليوم في عصر تتعدد فيه الاتجاهات ومجتمعنا الكويتي جزء من العالم وسوف يعاني من هذه المشكلة إذا لم يتم وضع البرامج الكفيلة بمكافحة هذا الداء الخطير. ولما كان الشباب هو الثروة الانسانية لأي مجتمع فلذلك يجب العناية بهم وحمايتهم من أي انحراف وذلك بتعاون ومشاركة جميع اجهزة الدولة.

الصفحة الطبية ترحب بقرائنها وتفسح المجال أمام القارئ العزيز لطرح الأسئلة والاستفسارات عن كل ما يقلق راحته ويؤرق تفكيره في أمور صحته البدنية والنفسية ليتمكن من اتخاذ التدابير والقرارات لتدارك هذه الامور المرضية والحيلولة دون تفاقمها.

الادمان



عند الحديث عن الادمان يتبادر إلى الذهن تعاطي المواد المخدرة أو أي مواد أخرى تذهب العقل وهذه المواد ليست حديثة الاكتشاف ولكنها معروفة من قديم الأزل وليس أدل على ذلك من وجود صور ثمار الأفيون وذكر كيفية استخدامها في البرديات وكتب التاريخ القديم، ولكن ما هو الادمان؟ ولماذا؟ وكيفيه حدوثه؟ وهل من علاج له؟

١. في البداية الادمان ما هو إلا صورة من صور الاعتماد الدوائي فهذه المواد المخدرة ما هي إلا

دواء يستخدم كمسكن للآلام التي تصاحب حالات مرضية أو نفسية معينة ولكن يساء استخدامها وينشأ الادمان من تكرار تعاطي الدواء بصفة مستمرة أو على فترات زمنية منتظمة... الاعتماد الدوائي إما عادة أو إدمان، فالسعادة هي الرغبة في تناول المادة المخدرة مما يؤدي الى الاعتماد النفسي عليه مثل عادة التدخين وشرب القهوة.

أما الادمان فهو الرغبة العارمة المدمرة للتعاطي مما يؤدي الى الاعتماد النفسي والعضوي في نفس الوقت... وعند التوقف عن التعاطي تظهر بعض الامراض العضوية مما يؤدي الى الضرر العقلي والجسمي والضرر بالمجتمع المحيط به.

● والسؤال الذي يعرض نفسه، لماذا الادمان؟!

هناك بعض الدوافع له منها:

- ١ - الهروب من الواقع والضغط العصبي.
- ٢ - فقدان الاحساس بالذات وفقدان الثقة بالنفس.

٣ - الاحباط وفقدان الأمل.

٤ - الهروب من المجتمع والاحساس بالغربة عنه.

٥ - البحث عن سعادة وقتية زائفة.

وكما نرى كلها دوافع نابعة عن ضعف الايمان بالله وقدرته الذي يولد القوة والقدرة على المواجهة.

أما كيفية حدوث الادمان فهي كالتالي:-

يوظف الجهاز العصبي المركزي مواد شبيهة بالمورفين تسمى (اندروفينات) كناقلات للارشادات العصبية وهي تفرز ذاتياً بجسم الانسان من المخ والغدة النخامية، وعند تعاطي المواد المخدرة يتوقف الافراز الذاتي للاندروفينات وتتعطل مراكز إفرازها، وعند توقف التعاطي يحدث نقص فجائي لها مما يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية شديدة مصاحبة لهذا التوقف.

فكيف العلاج؟ وهل هناك أمل في العلاج؟

يجب أولاً إيجاد الرغبة القوية للعلاج الذي يتكون من:

١ - إجراء التحاليل الكيميائية الحيوية اللازمة لتحديد نوعية ونسبة المادة المخدرة سواء بالدم أو بالبول لمعرفة درجة الادمان وليسهل السيطرة عليه.

٢ - إيقاف تناول المادة المسببة للادمان بصورة فورية أو تدريجية مع استخدام مادة بديلة تحت الاشراف الطبي الدقيق.

٣ - المحافظة على استمرارية الابتعاد عن المادة المسببة للادمان فقد تحدث انتكاسة وفي هذه الحالة يجب ان يبدأ العلاج بحذر تحت رقابة صارمة.

٤ - التأهيل النفسي والمعنوي

وهذا كله مع تقوية الثقة بالذات ومدى قدرتها على مواجهة الواقع والتكيف والتأقلم مع المجتمع. وقبل كل شيء تعميق الايمان بالله والالتزام بتعاليم الدين فهو خير حافظ وخير شاف.

صيدلي / عباس سليمان عباس
مستشفى الصباح

أخبار متنوعة

١ - البيض المطهي أفضل وأصح من البيض النيء:-

* حيث إن عملية الطهي تسهل من عملية الهضم والاسراع في الاستفادة منه بشرط أن يكون بياض البيض ناضجا تماما والصفار متماسكا.

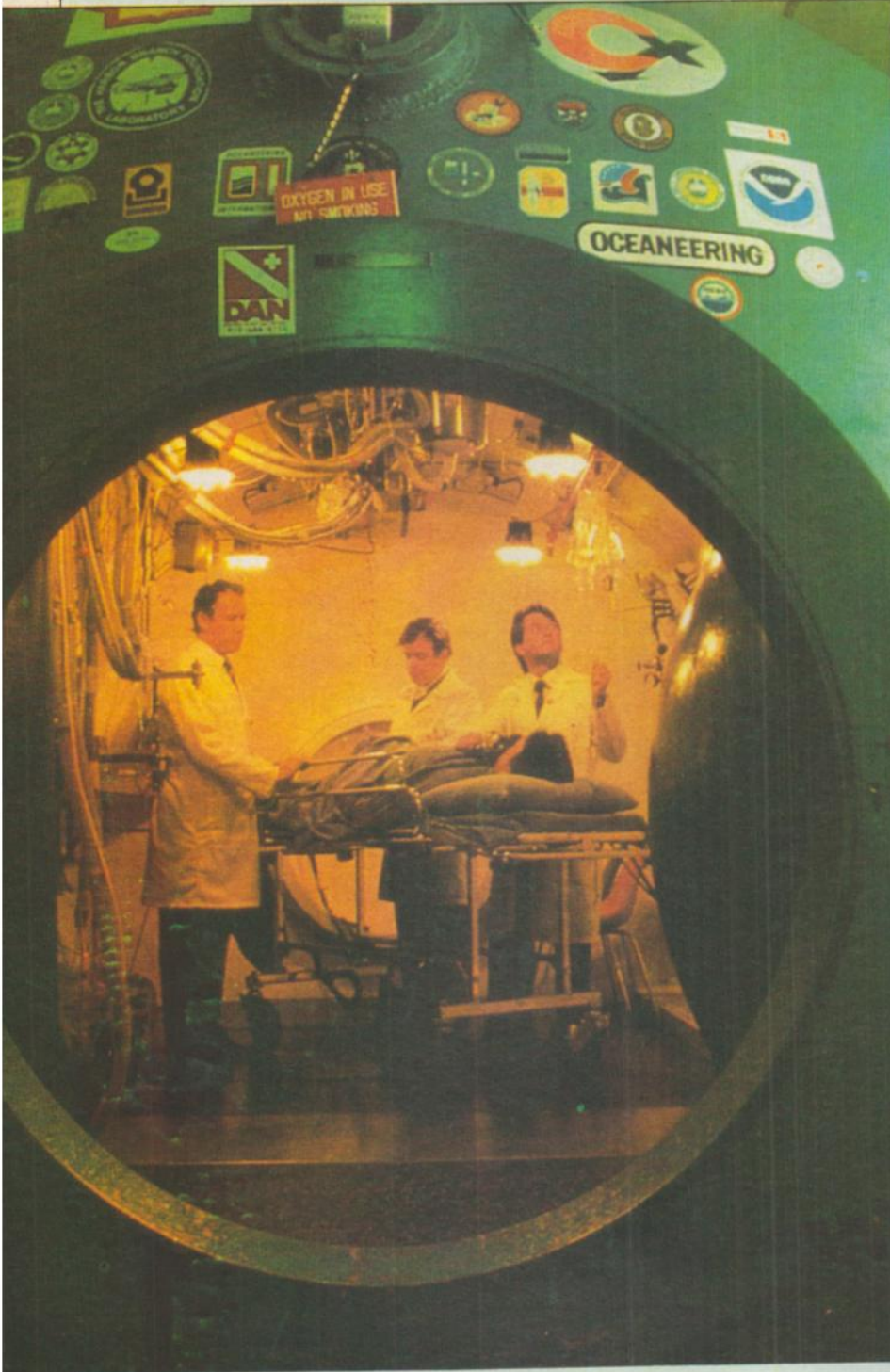
* إحتمال تلوث البيض النيء ببعض أنواع البكتريا المسماة بالسالمونيلا والتي قد تسبب بعض التسممات الغذائية.

* أكل البيض بكميات كبيرة وخاصة البياض الذي يحتوي على المادة البروتينية يساعد على نقص الفيتامين في الجسم.

٢ - البيض ذو القشرة البيضاء أفضل من البيض ذو القشرة البنية :
في الحقيقة إن القيمة الغذائية للبيض لا يحددها لون القشرة وإنما لون القشرة يرجع الى سلالات الدجاج.

٣ - بدأت استراليا قبل غيرها من الدول الأخرى تأسيس ما يسمى بالمصرف العائلي للدم وهذا يشكل انجازا طبيا كبيرا، فهو يمكن الاشخاص من التبرع بدمائهم وبالتالي تخزينها لفترة طويلة من الزمن إلى أن يحتاجها المتبرع أو غيره من أفراد العائلة وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ تجميد الدم وعزله بفعل الحرارة المنخفضة جداً.

٤ - هل تعلم انه خلال السنة الاولى من العمر يكون معدل تكوين البول أثناء الليل كمثلته أثناء النهار ولكنه يقل في نهاية السنة الاولى إلى ثلث معدله أثناء الليل وإن الأطفال المصابين بالتهاب المثانة البولية ١٥٪ منهم مصابون بالتبول الليلي وأكثرهم من الاناث، وإن الضعف في عنق المثانة يؤدي مع النوم العميق للطفل إلى التبول الليلي وإن الاضطرابات العائلية والتفكك الأسري لها علاقتها بالتبول الليلي وإن الانفصال المؤقت عن الأم لفترة معينة قد يتسبب به وكذلك الحالة النفسية في ولادة طفل جديد أو تغيير المنزل ودخول الطفل



للمستشفى واجراء عملية لها نفس الحدث . عمرها ١٧ سنة في عام ١٩٦٦ ولم تتوقف إلا
٥ - أطول نوبة عطس أصابت فتاة في مدينة بعد ١٥٥ يوم على أثر علاج بالصدمة
ميامي في الولايات المتحدة الامريكية وكان الكهربائية.

قصة قصيرة

الخارج منها مولود

قتلوه.. هم قتلوه

خاطبت سعاد - الطيبة النفسية باكية منتحبة، وقد سالت دموعها فياضة على خديها، فهدأت الطيبة من روعها وقالت:

— هوني عليك... واستلقي على هذا السرير.

وأشارت إلى أبيها أن يتركها تبكي حتى تفرغ مع دموعها شحنتها الانفعالية وتصرف شيئا من أساها عن قلبها المغموم... وراحت تنسج نشيجا يقطعه سعال يثير الشفقة والحزن، ثم مسحت الطيبة على رأسها وقالت: — أريد منك أن تقص لي عليّ القصة من أوها إلى آخرها، وأرجو أن تكون هادئة... وإن تدعي عنك البكاء الآن حتى أعطيك الدواء المناسب، وأشارت إليها بأغماض عينيها فاغمضت سعاد عينيها وراحت تتكلم بهدوء:

— كان زوجي في الخامسة والأربعين من عمره، وقد أصيب بازمة قلبية كادت أن تؤدي بحياته، ونصحني الطبيب أن يسافر إلى ألمانيا — ليجري الفحوص اللازمة التي تبين مدى الضرورة لإجراء عملية جراحية لقلبه المريض.. وقد قررت أن أسافر معه حتى أخفف عنه وحشة السفر، ولاكون بجانبه إذا ما جرى له مكروه... وقد فرحت — أيتها الطيبة — لأنني سوف أرى أخي الذي خرج من البلاد وقطع دراسته الجامعية خوفا من ظلمهم وبطشهم أنه وحيد أمي وأبي لقد نجا بروحه بعد أن قبضوا على أكثر أصدقائه بحجة انتمائهم إلى التيار الإسلامي... وراحت أجمع كل ما كان أخي يحبه من تين جفف وزبيب ومشمش مربى حتى أنني أخذت لفتين من (القمر دين) لأنه كان يحب منقوعه وخاصة على مائدة الإفطار في رمضان.

وكان وقت السفر وتوجهت الطائرة إلى ألمانيا — واستسلمت إلى حلم لذيذ أنني سألقاه بعد أعوام سبعة، وكانت خيالات متنوعة تراودني فأحيانا تبدو ذكريات الطفولة اللذيذة حين كنا تنساق في ملاحقة الفراشات الملونة ونجمع الورود والزهو المتنوعة... آه ما أجملها من ذكريات حفرت في صفحة الذاكرة ولن تمحوها الأيام مهما امتدت، وأحيانا أذكر خروجه

وسفره متخفيا دون كلمة وداع لنا وحطت الطائرة على أرض المطار وخرجنا مع الجموع إلى صالة المستقبلين وأشرأبت عنقي حتى تكتحل عيناى برؤية أخي وتصفحت الوجه ولكن دون جدوى، وسألت زوجي:

— ليس معقولا ألا يأتي أحمد لاستقبالنا

— يا ابنة الحلال الغائب عذره معه... لا بد أن شاغلا قد شغله... وفي الطريق إلى الفندق كانت الوسوس تنتابني، وتفترس البشر في وجهي واسترحنا حتى خيم الليل. ثم خرج زوجي ليتصل بأخي. ولكنه لم يغب طويلا ورجع متعب الوجه وبسرني قائلا:

— لقد اتصت به فأخبرني صديق له بسفره إلى إيطاليا لمهمة عاجلة وعند ذلك أحسست أن عرفة تدور بي.

وإن الأشياء ترقص وتهتز أمامي... وشعرت برغبة جارفة في البكاء، ولكني كتمت ذلك في قلبي حتى لا أزيد من أرهاق زوجي فأسبب له أزمة وأنا في هذا البلد غريبة ضعيفة، ثم رمقت زوجي بعينه وقال بابتسام يشوبه الاستنكار:

— يا ابنة الحلال... سبحانه مغير القلوب... لقد غيرته — ألمانيا — بمباهجها وفنتها...

وكشمت ذلك وراحت في دوامة هل أصدق زوجي وأكذب مشاعري وأحاسيسي.. أنني أعرف أخي وصدقه وتقواه وخوفه من الله، وأعرف مقدار حبه لي... لا.. لا لا يمكن أن تغير — ألمانيا — أخي أحمد وخرجنا في اليوم الثاني من عيادة الطبيب، وكم كان فرحي كبيرا حين بشرنا الطبيب بأن زوجي لن يحتاج إلى عملية جراحية وإنما يحتاج إلى حمية شديدة في غذائه وإلى دقة متناهية في تناول دوائه، وما كان ينقص علي سعادتي سوى موقف أخي أحمد.

وكان موعد العودة وجلست لوحدي أبكي بكاء مرا وأخذت أحدث نفسي:

— هل تغيرت يا أحمد... أين صلة الرحم التي كنت تنادي بها؟؟ أين تعاليم الشفقة والرحمة التي كنت تشف آذاننا بها... أين... أين؟؟

— ماذا سأقول لأمك المسكينة التي هدها البعد عنك؟؟

— ماذا سيكون جوابي لأبيك الصابر الذي انهكته السنون، واكلت قوته المغموم.

وتحسرت سعاد على سرير الطيبة فأحدثت له صريحا... وفتحت عينيها وقالت:

— لا أريد أن أطيّل عليك — أيتها الطيبة العزيزة... —

— لا... لا... خذي راحتك... وتكلمي بالتفصيل.. إن ذلك أفضل.. أخرجني كل مكونات نفسك.

— المهم — أيتها الطيبة — أننا وصلنا إلى مطار الوطن... وما أجل هواء الوطن... وتقدم زوجي إلى

نافذة الجوازات، وقدم جوازينا، وجلست على أريكة لاستريح، ولم أصدق عيني حين رأيت رجلين يسكان زوجي من عضديه، ويسحبانه... كان يقول:

— لحظة من فضلكما حتى أخبر زوجتي.. وكانا يصرخان:

— اسكت وامش بدون أي أزعاج... والا...

— حاضر.. حاضر... وأشار إليّ إشارة الوداع... فلحقتهما بهم باكية، وأخذت أرجوهم. وأحلف لهم الإيمان... إن زوجي بريء أنه مريض بالقلب... أنه يحتاج إلى دقة في تناول علاجه... أنه بحاجة إلى حمية شديدة... فأنهزني أحدهم وقال:

— كفي عن هذا التباح... أنه مجرد تحقيق بسيط... وسيأتي اليكم في الصباح.

وعاب عن الانظار، وجلست أبكي حتى كاد قلبي يخرج مع دموعي، ثم قمت واتصلت بوالدي:

— تعال أخذني من المطار لقد أخذوا عبدالسلام

— كيف... ولماذا؟

— تعال. وستعرف كل شيء.

ومضى أسبوع على عبدالسلام ولم نسمع عنه أي خبر. وكنت كثيرا ما أجلس وأغيب عما حو لي. وأنا أفكر في قلبه المريض. وفي الدواء الذي أمر الطبيب أن يأخذه بدقة متناهية. وفي غذائه الذي نصح الطبيب أن يتناوله في حمية شديدة، وكانت ترن في أذني كلمات الطبيب:

— عليك أن تستبعد عن الأرهاق الفكري. وعن الانفعالات النفسية، وأن تريح جسمك من أي مجهود... كنت أشعر أنني لن أراه لأنني أسمع الكثير عن كرم الضيافة الذي يلاقي به أولئك نزلاتهم.

وبعد أسبوع — أيتها الطيبة — طرق بابنا بعد منتصف الليل. فاجاب. والذي بصوته المتهدج:

— من الطارق.

— افتح.. إن معي عبدالسلام..

وفتح والذي الباب مرتعدا، وإذا بجنديين يحملان عبدالسلام على بحفة ولم أصدق عيني. فقد شحب لونه، وغارت عيونه، وبدأت آثار صفعات على خديه. ولم يكن يملك القدرة على القيام فقد تورمت قدماه... ثم أخذت حاله تسوء، وكنا نسأله:

— لماذا أخذوك من المطار... ماذا سألوكم؟؟ ما هذه المخطوط الزرقاء المنتشرة على جلدك؟؟

ولكنه كان يكفني بالصمت وبالدموع، وكان يكتّم ذلك في قلبه المنهك المتعب، وبعد عشرة أيام. وفي إحدى الأمسيات، قال لي بصوت بطيء يقطعه تنفس مكثود، وزفرات وتهذبات:

— اظن أن ساعتني قد قربت، ولا بد أن أفضي لك بسر أخفيته عنك... أنني — يا سعاد — لم أتصل بأخيك أحمد في — ألمانيا — وأدعيت أنه مسافر إلى — إيطاليا — لقد ظننت أنني أنجو بذلك من سطهم ومن ظلمهم، وظننت أنهم يصدقوني... لقد جلفت

«شجون السجون»

تبكي السنون ..
فالعار ضرجها بألوان الدماء
ولقد أساء
تبكي العيون ..
فلقد نسينا دمة «شفافة»
رغم البلاء
حتى السكون ..
هجر السكون ولاذ
يمهش بالبكاء والألم مازالت تثن على الحبيب
فاذا «طقت» في حزنها
عادت «لتغرق» في النحيب ..
«ابني ومالك مهجتي»
دوى صداها في الظلام
وفي الفضاء .. ولا مجيب
وتعود تجر الشجون
والابن في تلك السجون
يدعو ويرنو للساء
تترقق الدمعات في عينيه ..
تلمع بالرجاء
فاذا أفاق لوهلة
من حزنه وجد الشقاء
والآخرون ..
كل أسير موثق في همه
وفؤاده - شغفا يتوق لاهمه
والنفس طابت عندما
حكم القضاء
والمسلون ..
في غفلة يتناوبون
فاذا أفاقت عشرة ..
نامت مثنون
فالى متى ننسى الاسارى ..
يا غفاة؟!
والى متى ننسى الحيارى ..
الأمهات؟!
والى متى ..
تبكي السنون؟!
حمد المير

من وحي المحنة

عن مكتبة الصحوة، ودار الايمان، ومكتبة
البشرى الاسلامية، صدر حديثا كتاب «من
وحي المحنة» لمؤلفه بدر محمد ملك، وهو عبارة
عن انطباعات وتطلعات نخبة من المجتمع
الكويتي، دونت من خلال المحاورات
واللقاءات التي أجريت معهم، وقد سجل
الكتاب تطلعات هذه النخبة ونظراتها
المستقبلية، من وحي المحنة التي عصفت
بالبلاد والعباد، وذلك بهدف ابراز التراحم
العظيم، والتلاحم الكريم في صمود اهلنا
وكفاحهم اثناء الاحتلال العراقي الغاشم.
لوطنا الحبيب. واذا كان توثيق الوقائع، ورصد
الارقام، من اللبنة البارزة في جدار التاريخ
الانساني فان تسجيل وتوثيق مشاعر الناس تجاه
الاحداث الهامة أساس ذلك البناء الذي يعلو
بحسن الاستفادة والاتعاظ من التجارب
السابقة، لان الانسان بأحاسيسه ومعاناته،
ونظراته يظل روح التاريخ وجوهه الذي من
أجله يدور دولا ب التاريخ.

وبعد ان قال الجميع كلمتهم في غزو
العراق للكويت، فلقد أن الاوان للعالم ان
يسمع شهادة اهل الكويت ممن عانوا المحنة،
ودفعوا الثمن، وأن للتاريخ ان يسطر بكميات
من ذهب على صفحات من نور جهاد اهل
الكويت ورباطهم.

وأن للساقطين في وحل الدجل البعثي ان
يروا شمس الحقيقة الساطعة، هذا ونقرأ في
الكتاب ما قاله د. خالد المذكور، اللواء خالد
بودي، الشيخ جاسم مهلهل، المقدم «بوفهد»
خالد السلطان، فيصل الزامل، احمد باقر،
زوجة الشهيد يوسف خاطر، وغيرهم وغيرهم
من شخصيات المجتمع الكويتي.

جزى الله المؤلف الفاضل خير الجزاء،
ونفع بكتابه الذي يعطي صورة كاملة «من
وحي المحنة».

لهم ايماننا مغلفة... ولكنهم عذبوني عذابا شديدا...
بل على العكس اعتقدوا ان ورائي سرا خطيرا، فليس
من المعقول الا تلتقي باخيك الوحيد بعد غياب سبعة
سنوات... لقد اصابتني ازمة قلبية عندهم... وكدت
افارق الحياة... ولذا اخرجوني اليكم... واخذ يلهث
في تنفسه وكأنه يحمل حملا ثقيلًا، واخذ العرق يتصبب
من جبينه ومن صفحة عنقه، ثم مسك ثديه الايسر.
وفتح فمه، وشخص بعينه وانسلت آخر خيوط الحياة
من وجهه..
وانفجرت سعاد باكية... وتشجعت يداها... وبدأ
الزبد يخرج من فمها فخف والدها، ومسح دمة
نقرت من عينه وقال:
- كفى يا بنتي... احتسبي ذلك عند الله... لقد
كنت اليوم اخاك على مسيره في التيار الاسلامي..
وكنت اظنه متطرفا كما يقولون... وقطعت الطيبة
كلامه وقالت:
- لقد احسنت صنعنا بقدمك الى بلدكم الثاني....
ولا بد لكم من مراجعة بعد شهر، واسأل الله ان
يعينكم على مشقة السفر
- أسألي الله ان يعيننا على الوقوف امام نافذة
الجوازات في نقطة الحدود... ان الداخل اليها مفقود.
والخارج منها مولود.

ابو ياسر

اصدار جديد:



الفتاوى



يجيب عليها فضيلة
الدكتور عجيل النسمي



كاذبا متعمدا تنعقد اليمين فتقول للاخ بالنسبة لسؤاله الحلف على الامر الماضي جمهور الفقهاء لا يعتبرون هذه اليمين معقودة وبالتالي لا يلزمه شيء.

ج: يجوز اهداء ثواب قراءة القرآن للميت من يصل اليه؟

د. عجيل: بالنسبة لقراءة القرآن لاشك ان فيها فضل كبير لمن يقرأها وينال عنها الاجر والثواب وبالنسبة للميت فان قراءة القرآن واهدائه ثواب هذا القرآن للميت تطوعا فان ثواب هذه القراءة يصل اليه ان شاء الله مثلها مثل الدعاء للميت والاستغفار له ومثل الصدقة ومثل الحج عنه كل هذا يصل ثوابه ولهذا أدلة وشواهد كثيرة ونود التنبيه انه وان صح قراءة القرآن يصل ثوابه الى الميت لكن ينبغي ان لا تأخذ هيئة او صيغة او صفة معينة يمكن ان يقرأ اهل الميت فرادي ويستغفرون للميت هذا هو الافضل، ولا يجوز ان يستأجر ناسا يقرأون القرآن ويهدونه الى الميت لان الاصل ان تكون هذه القراءة تطوعية والنية صادقة لاهداء ما يقرأ الى الميت فلا يؤخذ على هذه القراءة أجر.

س: ما حكم الحلف على شخص بأن يفعل شيئا معينا كأن يقول شخص لآخر والله انك لتفعل كذا او والله عليك ان تترك كذا، هل يلزم المحلوف عليه في هذا شيء؟

د. عجيل: الحكم في هذا يختلف حسب حالات مختلفة، قد يكون الشيء المحلوف عليه معصية، فيحلف عليه ان يترك هذه المعصية يعني يحلف عليه ان يترك الخمر او يترك كذا فيقول له والله تترك شرب الخمر فهنا يجب على المحلوف عليه ان ينفذ الحلف لانه يأمره بالانتهاء عن منكر، وكذلك اذا كان المحلوف عليه أمرا من البر كأن يقول له والله لتزور والدك ولا تقطع رحمك هنا يجب أيضا على هذا الشخص ان ينفذ الحلف لان هذا مما هو واجب عليه في الشرع اصلا مثل ما في المعصية واجب عليه الترك، هذا الذي يجب إما ان كان الحلف على الغير ان يفعل معصية او يترك واجبا فهذا لا يجوز ان ينفذ المحلوف عليه واذا

نفذه أثم، كأن يقول له والله لتفعل كذا وهو معصية لا يجوز له ان يفعل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لاحد في معصية الله تبارك وتعالى» كذلك الحكم اذا كان الشيء المحلوف عليه مكروها في حكم الشرع ويجوز الاتيان به أيضا، واذا كان الحلف على الغير ان يأتي أمرا مندوبا في الشرع او طلب منه بالحلف على فعل أمر مباح أو ترك أمر مباح في الشرع فان هذا الحلف وهذا الطلب لا يلزم المحلوف عليه يعني اذا كان أمرا مندوبا أو مكروها تركه، فهنا لا يلزم الشخص ان ينفذ هذا الحلف الا على سبيل الاستحباب، ومما يدل على عدم وجوب الابرار بالقسم على الغير ما ورد من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبر في قسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين حلف على النبي صلى الله عليه وسلم فأبو بكر في حديث طويل قال للنبي صلى الله عليه وسلم بأبي انت وأمي اصبحت أم أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم «أصبحت بعضا وأخطأت بعضا» فحلف ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فوالله لتحديثي بالذي اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا تقسم» فهموا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم اي لا تكرر القسم لاني لن أجيبك فهذا يدل على جواز او عدم الاستجابة هذا مستند ما ذكرناه من احكام فقهية متعلق بمتى يجب عليه ان يبر بالقسم ومتى لا يجب عليه.

س: هل يجوز ان يستعين المسلمون على غير المسلمين بالكفار وهل يجوز ان يستعين المسلمون بالكفار على مسلمين؟ ويقولون انهم يريدون الدليل ويريد ان تبين بناء على ذلك حكم الاستعانة بالقوات المشتركة على العدو العراقي؟

د. عجيل: بالنسبة للاستعانة بغير المسلم على العدو وغير المسلم هذا جمهور الفقهاء ذهبوا الى جوازه وقالوا هذا عند الحاجة ومن باب اولى عند الضرورة اذا حسن الظن بهم بأن لا ينقلبوا على المسلمين او يخونوهم. ودليل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم استعان بأناس من اليهود

س: شخص حلف بالله أنه لم يفعل الشيء الفلاني ثم تبين انه فعله لكنه أخطأ او نسي، فهل يلزمه من هذا الحلف شيء؟

د. عجيل: الحلف بالنظر للمحلوف عليه اذا كان امرا ماضيا فأغلب الفقهاء لا يعتبرون ان هذه اليمين معقودة اصلا وبالتالي لا يلزمه في الحلف شيء سواء أكان كاذبا او متعمدا او كان مخطئا، بعض الفقهاء ذهبوا الى ان هذه اليمين منعقدة اذا كان الحالف كاذبا ومتعمدا تجب في الحث هنا كفارة، كذلك اذا كان المحلوف عنه في الحاضر قالوا لا كفارة عليه في الحث عند اغلب الفقهاء وبعض الفقهاء قال اذا كان

في احدى حروبه واعطاهم سها من اسهم الغنائم وأيضا استعان بالمطعم بن عدي ومن أعيان قريش وكان على دين قومه أجار النبي صلى الله عليه وسلم وحمل السلاح هو وابناؤه ووقفوا عند باب الكعبة ونادى قائلا يا معشر قريش قد أجرت محمدا فلا يهيج وجه احد منكم ايضا استعان بصفوان بن أمية يوم حنين وهو يومئذ مشرك كذلك استعان بعبد الله بن أريقط في اخرج الاوقات وأدعاها للحيلة في حادث الهجرة، ايضا النبي صلى الله عليه وسلم عقد معاهدة مع يهود يثرب وجاء في نصوصها ان اليهود ينفقون ويتفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين وهذا كله يدل على انه يجوز الاستعانة بالنسبة للشق الثاني وهو موضوع الاستعانة بغير المسلمين على المسلمين والاستعانة بالكفار اذا كانت جائزة فانها جائزة بشروط لا يجوز الاستعانة الا للضرورة او الحاجة التي تنزل منزلة الضرورة، وان لا يوجد مسلمون غير قادرين وحدهم على رد العدو ودحره وايضا اشترطوا ان لا يترتب على الاستعانة بالعدو ضرر اكبر او مساوي مثل ان يشترطوا على المسلمين ان يأخذوا جزءا من أرضهم اذا انتهت الحرب او مما يחדش السيادة وطبعا ولي الامر هو الذي ينظر في هذه المصالح مع اهل الحل والعقد وهم الذين يقدرود مدى الفائدة التي يجتونها.

بالنسبة لاستعانة المسلمين بالكفار على مسلمين نرجح انه لا يجوز كأصل ثابت ولذا لا يجوز الاستعانة في هذه الحال ما داموا مسلمين خصوصا في هذا الزمن الذي تعددت فيه الحكومات والدول وتباينت من حيث مدى تطبيقها للشريعة الاسلامية فلا يجوز ان يخرج عن هذا الاصل وهو عدم جواز الا في دلائل بينة على خروج العدو عن حدود الاسلام ونظمه كان يخرج من التهديد الى القتل ويخرج من التخويف الى دخول البلاد وانتهاك حرمان بلاد مسلمة واستباحة الدماء فعلا واستباحة الاعراض وليس له دليل يستند اليه فهذا حينئذ يصبح عدوا كافرا او في حكم الكافر لانه استباح اعراض المسلمين فيأخذ حكم البغاة

ان كان تأول، او حكم المفسدين في الارض اذا لم يندفع شره الا بالاستعانة عليهم بالكفار فمثل هذا اذا لم يمكن دفع شره الا بالكفار، الفقهاء قالوا يجب الاستعانة قطعا للفساد في الارض وارتكابا لأخف - الشرين واخف المفسدين لذا حال هؤلاء القوات المشتركة او الجيش العراقي الذي انتهينا اليه في هذا الموضوع هو ان حال الجيش العراقي هو حال المحاربين بالنسبة للسلطة هي كافرة والجيش تحت هذه السلطة وهو محارب مفسد في الارض ولا ينظر حينئذ اذا حكم على السلطة بأنها كافرة لانها تدين بغير شرع الله تبارك وتعالى وخرجت عن حدود الاسلام فهتكت الاعراض واستباحت الدماء ولا يكون الجندي معذورا ان كان مكرها على المشاركة في هذا الجيش وبالتالي فان استدعاء القوات المشتركة او غيرها لدفع ظلم هذا الظالم الذي خرج عن هؤلاء وهو كذلك وهنا قال الفقهاء يجب الاستعانة قطعا لحال الفساد في الارض وارتكابا لأخف المفسدين واخف الشرين.

س: امرأة تقول ان زوجها يشتمها ويضرها ويسيء معاملتها ويشرب الخمر ويكرهها على الشرب ولكنها لا تشرب وتسأل هل يجوز لها ان تطلب الطلاق وتقول كذلك انه يرفض ان يطلقها رغم انها طلبت منه ذلك اكثر من مرة؟ د. عجيل: ان الضرب والشتيم من الزوج لزوجته يعتبره الفقهاء ضررا وبالتالي يجوز للمرأة ان تطلب التطلق فترفع امرها الى القاضي وعليها ان تثبت دعواها ويرى بعض الفقهاء من حيث اثبات الدعوى لانه قد يصعب اثبات الدعوى وهي مع زوجها في بيت واحد مغلق عليها لذلك يقول بعض الفقهاء ان الضرر يثبت بالنية ويكفي منها مجرد السماع او التصامع بها يشيع بين الجيران والنساء والرجال بأن الزوج الفلاني يسوء معاملة الزوجة ويضرها ويسمعون صياحا وصراخا وما أشبهه ويكفي ان يشهدوا اذا احتاج الامر الى الشهادة ان يقولوا سمعنا والناس يقولون بأن هذا الرجل يضرب زوجته ويشتمها كذلك يعتبر من الضرر الذي يميز للزوجة ان تطلب

التطبيق من القاضي ما ذكرته من ان زوجها يشرب الخمر والعياذ بالله ولا يكتفي بهذا بل يكرهها على ان تشرب وهي لا تفعل... الفقهاء اعتبروا اكراه الزوج للزوجة على شرب الخمر من المضارة على الزوجة ويجوز لها ان تطلق ومرييا للاطفال، اذا استطاعت المرأة ان تثبت الضرر فهنا ليس بالحتم ان تطلب من القاضي ان يطلقها يمكن ان تطلب ان يؤد به القاضي لان بعض الناس ينفع معهم التأديب فيمكن ان تطلب من القاضي ان يكف - اذى هذا الزوج والقاضي يزجره وينهاه ويغفل له في الكلام، وقالوا في هذه الحال يجوز للزوجة ان تعامل الزوج بالامتناع عما هو له في الاحوال العادية يعني تأديب وهجر فلها ان تهجره او القاضي يطلب منها ان تهجر هذا الزوج لانه قد يفيد مثل هذا الشيء، اذا ما فاد لها ان تطلب التطبيق من القاضي.

س: ما الحكم اذا عجزت عن اثبات دعواها ولم تجد من يشهد لها والزوج ادعى كذلك انه لم يضرها؟

د. عجيل: وفي حال ما عجزت عن اثبات دعواها وادعى الزوج انه لم يضرها هنا كما هو الحكم عند بعض الفقهاء المالكية... القاضي يعين حكمين حكما من اهله وحكما من اهلها ومهمة الحكمين الاصلاح بين الزوجين ما أمكن فاذا لم يمكن الاصلاح فهنا ينظر اما ان يكون السبب من الزوج او من الزوجة حسب ما ينتهي اليه رأي الحكمين فاذا رجح ان الضرر من الزوج طلق عليه زوجته وان كان الضرر والاساءة من الزوجة كان للحكمين احد امرين ان يطلبوا من الزوج تحمل الزوجة والصبر عليها هذا ان كانا يرجحان استمرار الحياة الزوجية بينهما او ان يأخذوا من الزوجة مبلغا من المال باعتباره خلعاً ويفرق بينهما ايضا قالوا اذا كان رأي الحكمين بأن الاساءة من الزوجين وكثير ما يحدث ان الزوج منه الاساءة والمرأة منها الاساءة ولم يمكن اصلاح الحال بينهما فقالوا يمكن ان يطلق الزوجة بغير عوض مالي او نظير عوض تدفعه الزوجة حسبما يتفقان عليه هذا بالنسبة اذا عجزت عن اثبات الدعوى.

«رسالة من أسير»

العين تدمع والفؤاد يعاني
ماذا عساه أن يخط بناني
من لي بقول لا انزع صدقه
وهنا الكلام يكون باستئذان
اني سأرسل للاحبة صرخة
كالنار تخرج من فم البركان
قد زاد شوقي والتصبر لم يعد
يجدي ولا أقوى على الكتمان
كيف الحياة وكل يومي مظلم
من شدة الاتراح والاحزان
أبقى سجيناً في غياهب وحدتي
يا فرقة الاحباب والاخوان
قلبي وروحي في الكويت لديكمو
لم يبق الا صورة الابدان
لكنما عندي يقين أنكم
كم يستحيل يعقلكم نسياني
لا بد يأتي للفراق نهاية
لا لن يطول الهم في أشجاني
وغدا يكون لقاء فمتى غد
والعمر في الانسان مثل ثواني
عادل جرير الخالدي

رسالة

قال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم» .
وقال الله - عز وجل - : «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً الى الجنة) رواه مسلم .
وقال عليه الصلاة والسلام : (من خرج في طلب العلم، كان في سبيل الله حتى يرجع) ومن هذا المنطلق وحرصاً على تطبيق امر الله - عز وجل - في طلب العلم، فقد تم بعون الله - عز وجل - انشاء المدرسة الاسلامية الافغانية في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة، وتعتبر هذه المدرسة الاولى في منطقة الخليج العربي حيث لا توجد أية مدرسة أفغانية في منطقة الخليج سوى هذه المدرسة . والمدرسة الافغانية مفتوحة لجميع ابناء الافغان والباكستانيين في دولة الامارات، وكذلك لمن يرغب من أبناء المسلمين .
ولا يمكن ان يُترك ابناء الافغان خارج وطنهم دون تعليم، ففي نفس الوقت الذي يحمل المجاهدون الافغان سلاحهم لطرد الشيوعيين من بلادهم يهتمون بتعليم أبنائهم حتى يعدوا الجيل القادر على النهوض بدولة الاسلام قريباً ان شاء الله في افغانستان المسلمة .
هذا وللعلم تدرس المدرسة الاسلامية الافغانية العلوم الدينية الشرعية واللغة العربية ولغة البشتو واللغة الفارسية بالإضافة الى المواد الاجتماعية واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم .
وقد كلفت المدرسة مبلغاً كبيراً من المال دون مساعدة من أي جهة، وان المدرسة في حاجة الى المساندة والدعم المالي لاكمال بعض التواقص ولتأمين مرتبات المدرسين والعاملين بها، ولذلك نهيب بالاخوة المسلمين في كل مكان ان يمدوا يد العون والمساعدة لهذه المدرسة الاسلامية الناشئة حتى تستطيع ان تؤدي رسالتها على أكمل وجه، والثواب عند الله - عز وجل - فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم .

وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
العنوان : دولة الامارات العربية المتحدة - العين
هاتف : ٠٠٣ / ٦١٥٤٩٧ ص . ب (١٥٢٧١)



أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ...؟

الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

يوفر لك

سلسلة من الكتب الإسلامية باللغة العربية

وترجماتها إلى **مئات** لغة عالمية

* تتناول بأسلوب سهل مبسط ما يحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته .

* مناسبة لدعوة غير المسلمين ، وتعليم معتنقي الاسلام

العنوان

الشرق - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - طابق ١١ - شقة ٢٧

ص.ب. (٨٦٣١) - السالمية 22057 - الكويت

تلفون : ٢٤٤٢٣٨٠ / ١ - فاكس : ٢٤٤٢٣٨٢

فلبيني
تاميل
سنهالي
اندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مباري
كجوراتي
مراثي
أسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشو
كردي
تبتني

عربي
انجليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
ايطالي
برتغالي
اسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشوا
يوغندي

قمري فانتي انزيم فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا



سعيد الاصبحي

استراحة المجتمع في أرض المعارض

عزيري القاري :-

لقد صدر الجزء الأول من كتاب استراحة المجتمع قبل الغزو العراقي الغاشم ولم يجد فرصة في الانتشار.

والكتاب يحتوي على كل ما نشر في مجلة المجتمع في أول ٦ شهور من صدورهما في المجلة، لذلك ستلاحظ وجود هذا الكتاب في معرض الكتاب العربي المقام في أرض المعارض لدى مكتبة المعلل للنشر والتوزيع وهي التي تقوم بطباعة ونشر وتوزيع جميع كتب المحرر وهي سلسلة ترويح القلوب والتي صدر منها (٤) أجزاء بالإضافة إلى جزء خامس للنساء وسيصدر الجزء السادس من هذه السلسلة وكذلك سيصدر الجزء الثاني والثالث من كتاب «استراحة المجتمع» والتي تنشر في مجلة المجتمع الكويتية.

المحرر

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●								●	١
			●	●					٢
●						●			٣
		●			●				٤
●	●						●		٥
					●				٦
			●	●				●	٧
						●			٨
		●						●	٩

الكلمات المتقاطعة :-

أفقي

عمودي

١ - حد السيف (معكوسه).

١ - كهف شهد نزول الوحي.

٢ - سنام الجمل، احدى القبائل العربية.

٢ - مؤذن الرسول (ص) معكوسه، سياج.

٣ - من اسماء الله الحسنى.

٣ - قطع، حيوان برمائي.

٤ - الله، اليها يصير الكفار.

٤ - لفت النظر، من الاسماء الخمسة، اسم

٥ - ترفع، للتعريف (معكوسه)

فعل بمعنى اعجب من.

٦ - اسد، ثلثا أجر.

٥ - اجاحل (مبعثرة).

٧ - تقال عند الخطأ، سكن (مبعثرة).

٦ - أكمل، معرفة المضمير من خلال مقاطع

٨ - غسل بعض اعضاء الجسم للصلاة.

الوجه.

سوف ثبت على.

٧ - هبات، اعطي.

٩ - ارض خصبة في الصحراء.

٨ - احدى القبائل العربية، اولى القبيلتين.

٩ - سلم، احدى درجات السلم الموسيقي.

بلال وحيد / الرياض

اجابات العدد الماضي

ماهو:- «الحلم سيد الأخلاق»

من هو:- عرفه احمد محمد

كلمة السر:- التوبة.

:- لو سئل العلماء والحكماء والفقهاء من المشرق الى المغرب لما أجابوا بما اجاب ابن عباس، الا انا اقول: خير الاعمال ما قبل الله تعالى منك، وخير الشهور ما تنوب فيه الى الله توبه نصوحا، وخير الايام ما تخرج فيه من الدنيا الى الله تعالى مؤمناً بالله.

اختكم في الله / نور الاسلام

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - حين سئل: ما خير الايام؟ وما خير الشهور؟ وما خير الاعمال؟ فقال: خير الايام يوم الجمعة، وخير الشهور رمضان، وخير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها، فمضى على ذلك ثلاثة ايام فبلغ عليا - رضى الله عنه - أن ابن عباس سئل عن ذلك فأجاب بكذا فقال علي رضي الله عنه

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
١	ع	ت	أ	م	ا	ل	ع	د	ن	ا	ز	ي
٢	م	م	م	ا	ن	ح	ر	ف	ح	ن	ي	ص
٣	ر	ي	ي	ز	أ	ي	س	ي	ك	ا	و	ا
٤	ب	م	ن	ع	ح	س	د	ن	ا	خ	ن	ع
٥	ن	ي	ا	ه	م	ن	د	ل	أ	ف	س	ل
٦	ا	ب	ل	ل	د	ا	ع	ق	،	ب	ا	ا
٧	ل	و	ح	ل	ي	ب	غ	ك	ل	ز	و	ن
٨	خ	ي	س	ا	ا	ل	ز	ل	ا	ا	ع	ب
٩	ط	أ	ي	د	س	س	ة	ش	ق	ر	ة	و
١٠	ا	ل	ن	ب	ي	ا	ل	ق	س	ا	م	ر
١١	ب	ا	ي	ع	ن	ل	ي	ل	خ	ل	ا	م
١٢	ص	ل	ا	ح	ا	ل	د	ي	ن	م	ن	ع

القول وحكم

مروءة الرجل

قال العتبي عن أبيه: لا تتم مروءات الرجل إلا بخمس: ان يكون علماً، صادقاً، عاقلاً، ذا بيان، مستغنياً عن الناس.

لا أنابذ

قال سعيد بن العاص ما شامت رجلاً منذ كنت رجلاً، لاني لا أنابذ إلا أحد رجلين، اما كريم فانا أحق من احتمله، واما لئيم فانا أولى من رفع نفسه عنه.

احفظ عينك

قال المعلي الصوفي: شكوت إلى بعض الزهاد فساداً أجده في قلبي، فقالوا: هل نظرت إلى شيء فتاقت إليه نفسك؟ قلت: نعم، قالوا: احفظ عينك، فإنك إن اطلقتها أوقعتك في مكروهه، وإن ملكتها ملكت سائر جوارحك.

مكارم الأخلاق

قيل لبعض الكرماء: كيف اكتسبت مكارم الأخلاق والتأدب مع الأضياف. فقال - كانت الأسفار تخرجني إلى أن أفد على الناس فما استحسنته من أخلاقهم اتبعته، وما استقبحته اجتنبت.

محمد صعيب العتبي
- صباح السالم

كلمة السر

- شيخ ومجاهد فلسطيني كان من ضمن أول ثمانية أبعدوا عن فلسطين في بداية الإنتفاضة. ينكون أسمه من ثلاثة مقاطع وعشرة أحرف.
- عمر بن الخطاب - عمرو بن العاص - صلاح الدين الأيوبي - عز الدين القسام، أمين الحسيني - أحمد ياسين - عبد الله عزام - تميم، العدناني - القدس - الخليل - غزة - خان يونس - نابلس - عكا - يافا - رفح - من - ك - ل.

اعداد/ ابن فلسطين المسلمة

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

نقود.

$$١٤ + ٥ + ١١$$

تأبذ.

$$٤ + ١٣ + ٩ + ١$$

طريق.

$$٦ + ١٥ + ١٢ + ٨$$

أداة كان الناس قديماً

$$١٣ + ٣ + ٤$$

يستخدمونها لإستخراج الماء من لبثر.

حروف متشابهة.

$$١٠، ٧، ٢$$

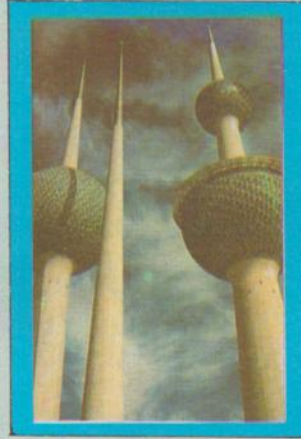
من؟ هو:-

بطل من أبناء الحركة الإسلامية في مصر الكنانة قتل طاعية لأنه اعترف بدولة اليهود والصهيانية ثم استشهد بالإعدام وعندما صدر حكم الإعدام صاح قائلاً «الله أكبر». إسمه يتكون من مقطعين وخمسة عشر حرفاً.

السعودية أخوكم في الله / أحمد محمود كتكت

انا والكويت

بقلم الحاجة زينب الغزالي



فكان اجتياح العراق للكويت حدث جلل، افزع كل المسلمين في العالم، حتى اخذتهم الدهشة، كيف يجير اخ على اخ، كيف يغير مسلم على مسلم، كيف يغير مؤمن على مؤمن، فهل من اغار واعتدى من المسلمين؟!... انه كان امر جلل، ولكن الله بعدله ورحمته اقتصر من الظالم للمظلوم، واعاد الحق الى نصابه، وعادت الكويت في شباب وقوة، وآمال الشباب عريضة، وآمال الشيوخ عاقلة متدبرة، ويكلا الحقيقتين سيعيش المسلمون في الكويت، نموذجا حيا ينادي المسلمين من كل مكان، وفي كل مكان

ليتدبروا معارف الاسلام، وحججه البالغة، ومعطياته، عندما يقول المسلمون ربنا الله، ثم يستقيموا على امره، ويعيشوا امانا على كتابه، مبغفين له حاكمين به، لا يحينون عن صراطه المستقيم، ولكن به يقيمون الحكم عدلا، بمداد من كتاب الله وببيان من سنة رسول الله، فتعود لبلاد الاسلام عزتها وخلافتها...

فلتكن الكويت هي الخطوة الاولى الى صراط الله المستقيم، فتصبح شامة في جبين المسلمين واخاطب كل من في الكويت من رجال ونساء، وشباب وشيبة، فاقول لهم اذكروا نعمة الله عليكم، واعلموا ان الاسباب به ومنه، وان الفاعلية له سبحانه، فهو الذي سبب اسباب نصركم، فاحذروا غضبه واعملوا على مرضاته، واقموا كتابه فيكم، معلما ومرشدا، فالمرء يخرج يوما حتما عن ماله وعن ولده وعن زوجه وعشيرته، ويقبل على الله، ليس معه الا عمله، فاحذروا ان تعتقدوا ان غير الله هو الفاعل، ويسخر خلقه لنفاذ امره، فاناديكم بقلب ام، حانية عليكم، يا ابناء الكويت الحبيبة، ان تقرأوا كتاب الله من جديد وترجعوا سنة رسوله، فما انتم عليه منهما، فهو الحق التزموه، وما هو طارئ عليكم وبخيل فاجتنبوه، فيصلح الله لكم الامة، وتتنصروا بالله الغني المغني، القادر ذي البطش والرحمن الرحيم، الذي بيده ملكوت السموات والارض، وهو على كل شيء قدير له العزة والقدرة، والفاعلية في الاولى والاخرة، والسائل بحق، والمحاسب بحق، والعاطي بغير مسألة او استحقاق، والعفو الرؤوف الرحيم وسلام طيب وتحية خالصة لاهل الكويت العزيزة علينا، والحبيبة لدينا، والله المستعان.

يسعدني ان اكتب لمجلة المجتمع ويسعد كل مسلم ان يعود الى مجلة المجتمع، فيقرأ بعد ذلك الشوق الطويل الذي مارسناه بمثابرة واصرار على انها عائدة الينا ان شاء الله.

وقد كانت الهجمة الجاهلية على الكويت المسلمة الحبيبة امر اليم فاجأت المسلمين فبعثت فيهم صحوة جديدة لتجمع كلمتهم وتوحد صفوفهم، وتنادي بزال غربة الكثرة منهم الى كتاب الله تقرأه من جديد وتستوعب منه ان الاسلام يجمع ولا يفرق ويبنى ولا يهدم فكان صمود الكويت امام الغاشم الذي ورط العراق

المسلم فيما ورطه فيه بما جنى عليه بجاهلية حمقاء لا تدري ما حق المسلم على المسلم وان المؤمنين اخوة، من قام منهم بسلاح فيهم فقد خرج على الجماعة ويجب ان يقاتل حتى يفنى والحمد لله فقد عادت الكويت وان شاء الله ستعيش اقوى مما كانت علما وعطاء ومعرفة يحتويها الاسلام فتؤدي واجبها فيه ونحوه، وقد زرت الكويت ثلاث مرات وكانت زيارات عمل للدعوة فوجدت الاستجابة للحق طبيعة فطرية في شعبيها، وحضرت ندوة كانت الداعية اليها اميرة من البيت الحاكم، فلم اشعر بفروق تميز الحاكمين من المحكومين، فالتواضع فطرة في اهل هذا البلد المسلم الحبيب.

ولقد عاشت الكويت بقوافلها الطيبة تنير الطريق للمسلمين اهل الحاجة في افريقيا، وفي كثرة من ارض الاسلام التي اختبرها الله بالحاجة الى التعاون والعون من اخوانهم المسلمين القادرين.

فلتعد الكويت بعزة ومقدرة.. بايمان وصدق يقين بقوافل الخير الى العالم الاسلامي الذي اشتدت به الحاجة الى عون اخوانهم القادرين.

لقد شاهدت في اهل الكويت حسن الخلق والتواضع والكرم في غير استعلاء.

فليس هناك فروق بين حكام ومحكومين .. انه الاسلام يربي امله على التعاون والامانة والحب وقد ورد في حديث موسى » وجبت محبتي للمتحابين في، وللمتزاوئين في، وللمتباذلين في » وكل هذه الخصال الجميلة تتوفر في كثرة من اهالي الكويت، تغلب على من جرفتهم جاهلية القرن عن شريعة الله وكتابه.